

BOBST LIBRARY  
  
3 1142 01105 8867



**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

DATE DUE

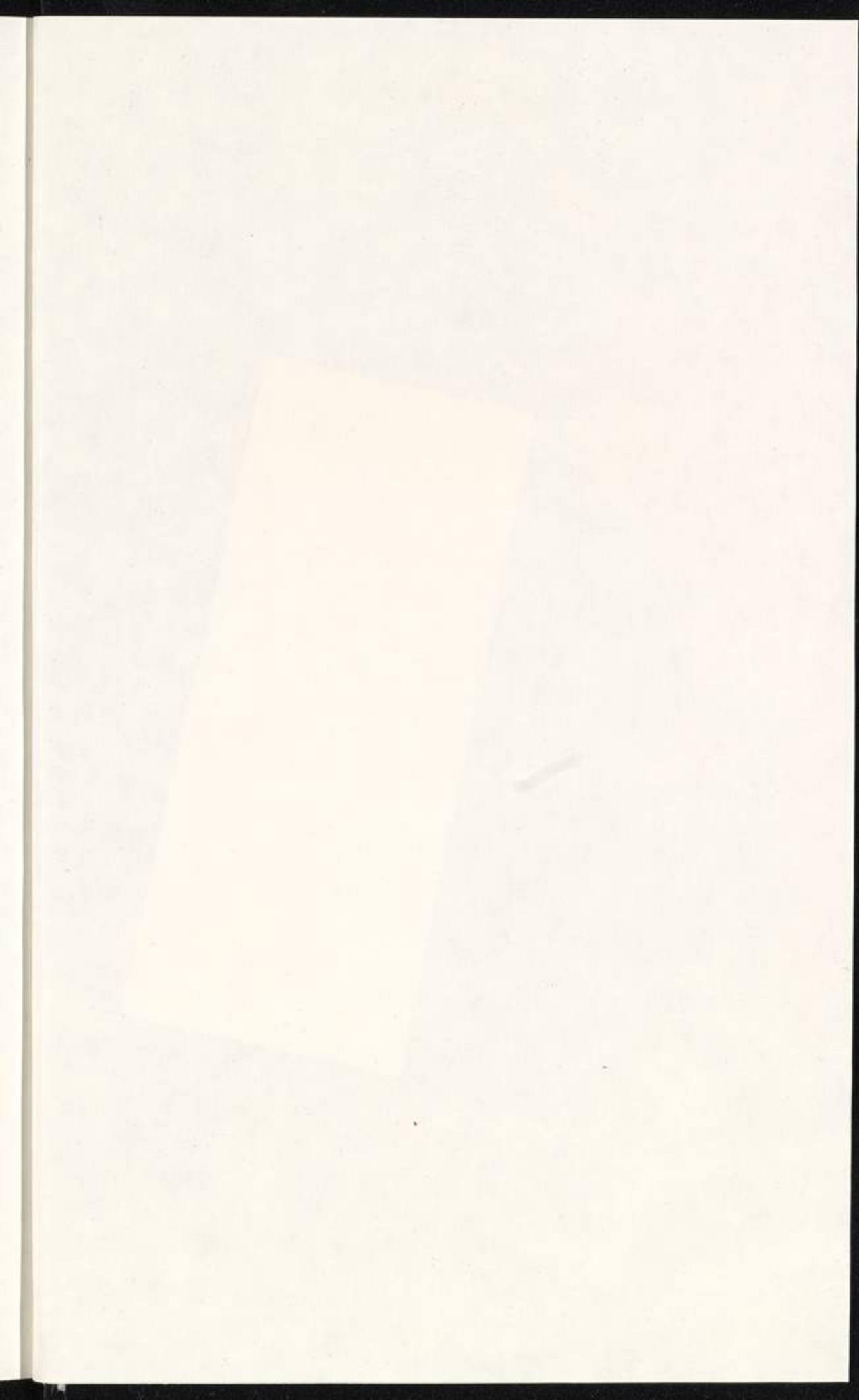
RETURNED

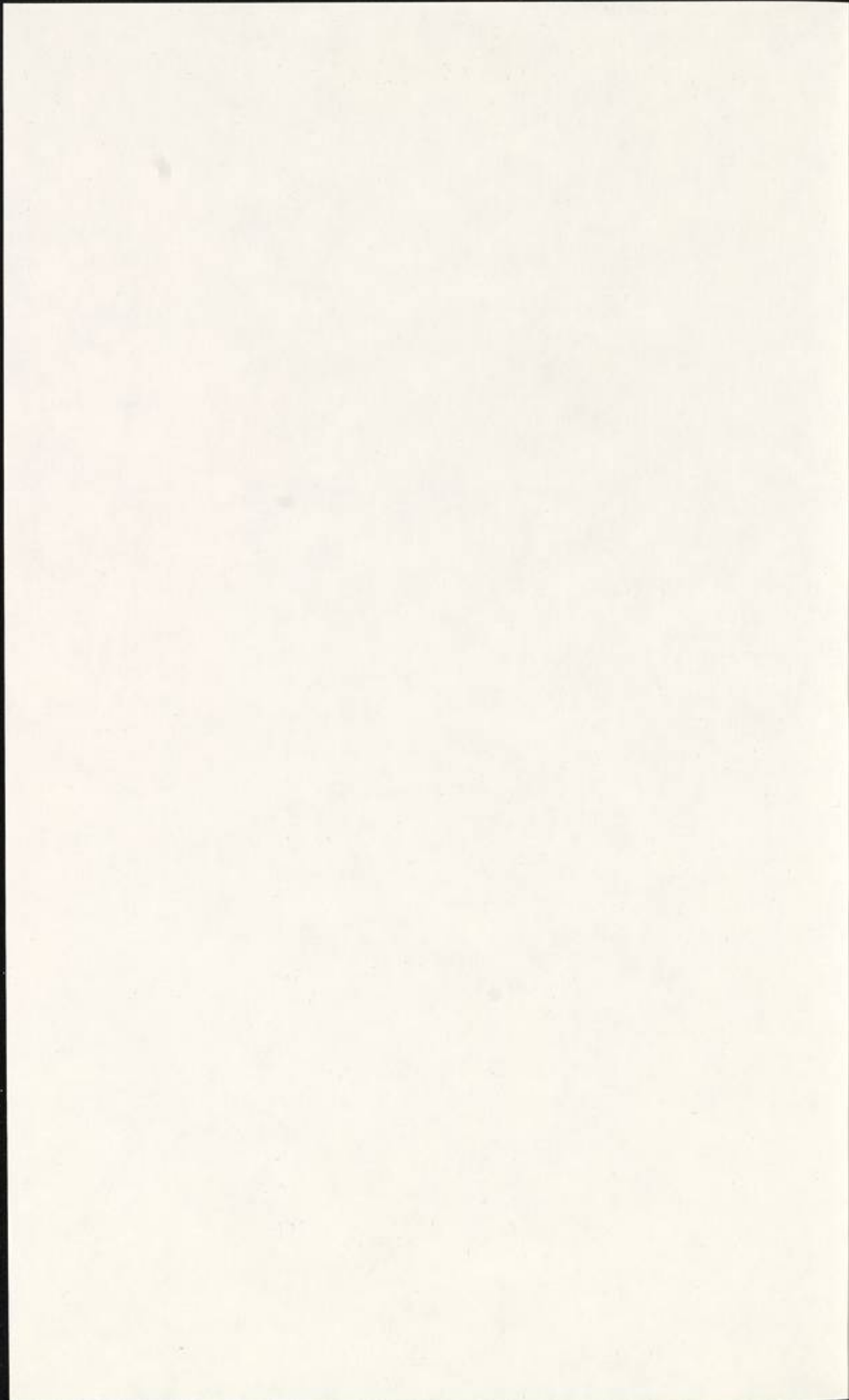
DUE OCT 08 2012

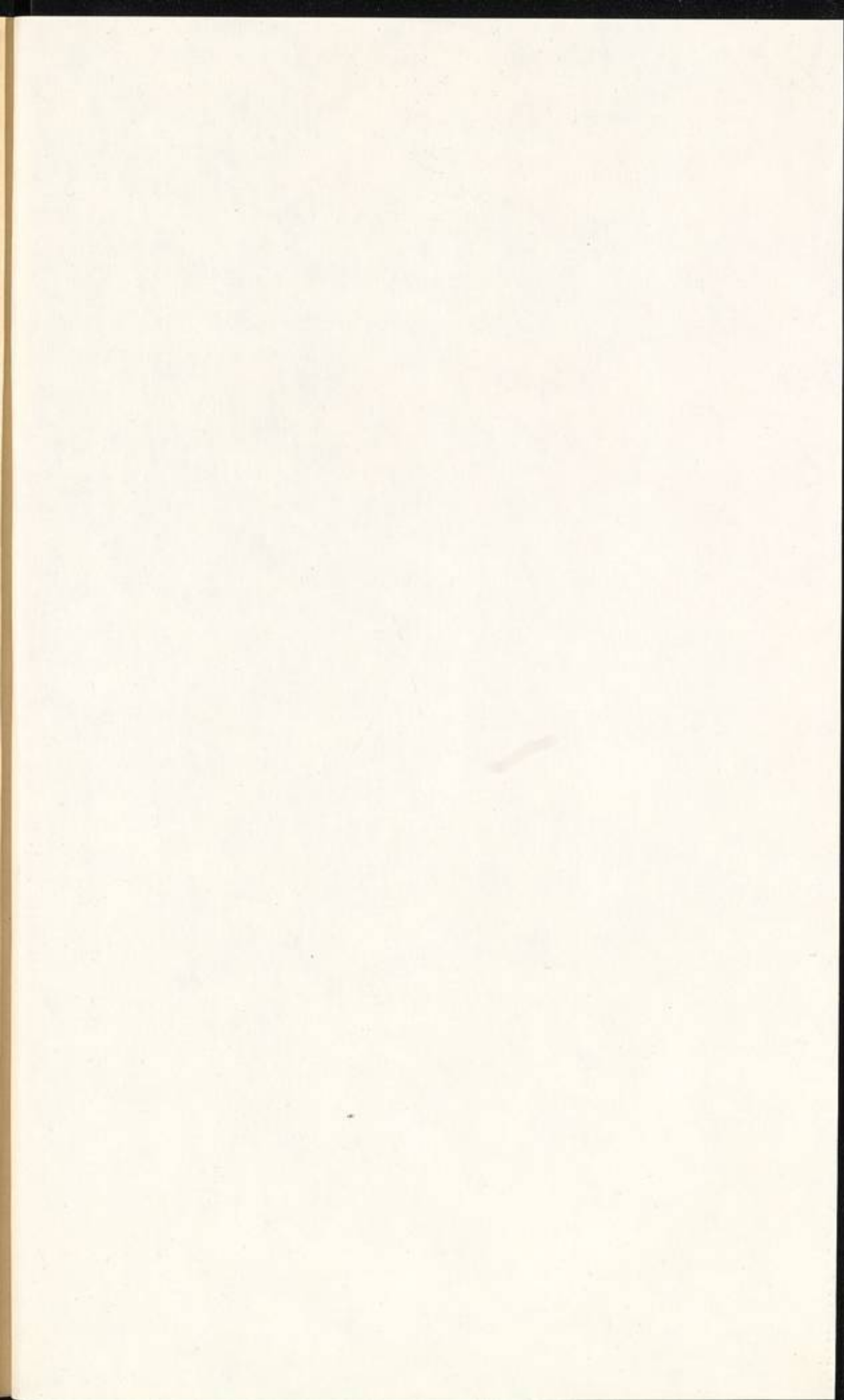
DEC 6 2012

BOBST LIBRARY CIRCULATION

BOBST LIBRARY







Nābighat Banī Shaybān  
"

Diwān Nābighat Banī Shaybān

دار الكتب المصرية

القاهرة

ديوان  
نابغية بن شيبان

[الطبعة الأولى]

طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

~~PJ~~  
~~7700~~  
~~N3~~  
~~A17~~  
~~1932~~  
~~P. X~~

PJ  
7700  
•N33  
A17  
1932  
c. 1

MAY 6 1985



## فهرس بن شيبان

### قوافي ديوان نابغة بنى شيبان

قافية الهمزة : صفحة ٤٠ - ٥١
» الباء : ٧١ - ٨٠
» الحاء : ١٠١ - ١٠٨ ، ١٢٠ - ١٢٢
» الدال : ٣٢ - ٣٩
» الراء : ١٢ - ١٨ ، ٢٩ - ٣٢ ، ٥٤ - ٥٩ ، ١٢٢ - ١٢٤
» السين : ٢٣ - ٢٩
» الشين : ١٩ - ٢٣ ، ٨٣ - ٨٩
» الضاد : ١١٦ - ١٢٠
» الفاء : ٥١ - ٥٤ ، ١٢٤ - ١٣٣
» القاف : ١ - ١٢
» الكاف : ٨٠ - ٨٣
» اللام : ٦٠ - ٧١ ، ٨٩ - ١٠١
» الميم : ١٠٨ - ١١٦

ملاحظة : الحروف الهجائية التي لم تذكر هنا لم يرد منها شيء للشاعر في هذا الديوان .

1873

1873

The first part of the year was spent in the  
 study of the history of the country and  
 the progress of the war. The second part  
 was spent in the study of the history of  
 the world and the progress of the war.  
 The third part was spent in the study of  
 the history of the world and the progress  
 of the war. The fourth part was spent  
 in the study of the history of the world  
 and the progress of the war. The fifth  
 part was spent in the study of the  
 history of the world and the progress of  
 the war. The sixth part was spent in  
 the study of the history of the world  
 and the progress of the war. The seventh  
 part was spent in the study of the  
 history of the world and the progress of  
 the war. The eighth part was spent in  
 the study of the history of the world  
 and the progress of the war. The ninth  
 part was spent in the study of the  
 history of the world and the progress of  
 the war. The tenth part was spent in  
 the study of the history of the world  
 and the progress of the war.

## ديوان نابغة بنى شيبان

أخرجت دار الكتب المصرية هذا الديوان النفيس للعربي الصميم

”نابغة بنى شيبان“

في عصر حضرة صاحب الجلالة ملك مصر المعظم

”فؤاد الأول“

حفظه الله وأقر عيني جلالته بولي عهده المحبوب

”الأمير فاروق“

وقد تمّ طبعه بعونه تعالى على أحسن حال ، ولا يسعنا في هذه الكلمة الموجزة إلا أن نهدى آى الشكر الى حضرتى صاحب العزة المربى الكبير محمد أسعد براده بك مدير الدار، وصاحب الفضيلة السيد محمد الببلاوى تقيب الأشراف ومراقب إحياء آداب اللغة العربية ، لما قاما به نحونا من إرشاد، وما شملانا به من رأي تحيط به الأصالة والسداد، ونشير كذلك الى المعاونة التى لقيناها من حضرة الأستاذ أحمد زكى العدوى أفندى رئيس القسم الأدبى بدار الكتب ، فلهم منا جميعا ما هم جديرون به من الشناء والإطراء .

وكان اعتمادنا فى هذا العمل الأدبى على نسخة خطية محفوظة بدار الكتب تحت رقم ٨٦ أدب ”ش“ وهى بقلم المغفور له العالم اللغوى محمد محمود بن التلاميذ الشهير بالشنقيطى . وقد شرحنا ما بهذا الديوان من الألفاظ العويصة والكلمات الغامضة شرحاً وافياً يقرب معانى الأبيات الى الأذهان ما

أحمد نسيم

بدار الكتب المصرية

## (١) نسبُ نَابِغَةَ بِنِي شَيْبَانَ

النابغة اسمُه عبدُ الله بن المُخارق بن سُلَيْم بن خَصِيْرَةَ بن قَيْس بن سِنَان بن حَمَاد  
ابن حَارِثَةَ بن عَمْرٍو بن أَبِي رَبِيعَةَ بن ذُهَل بن شَيْبَانَ بن ثَعْلَبَةَ بن عَكَّابَةَ بن صَعْب  
ابن عَلِيّ بن بكر بن وائل بن قاسط بن هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَد  
ابن رَبِيعَةَ بن زِيَار .

شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان يَفِد إلى الشام إلى خلفاء  
بني أمية فيمدحهم ويُجزلون عطاءه ، وكان فيما أرى نصرانياً ، لأنني وجدته في شعره  
يُحِلِّف بالإنجيل وبالزُهبان وبالآيمان التي يحلِّف بها النصراني ، ومدح عبد الملك  
ابن مروان ومن بعده من ولده وله في الوليد مدائح كثيرة .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن سعد الكرائي قال حدثني العمري عن العتيبي  
قال : لما هم عبد الملك بخلع عبد العزيز أخيه وتولية الوليد ابنه العهد وكان نابغة  
بني شيبان منقطعاً إلى عبد الملك مداحاً له ، فدخل إليه في يوم حفل والناس  
حواليه وولده قدامه ، فمَثَلَ بين يديه وأنشده قوله :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلْتُ دَمْعَ عَيْنِكَ أَنْ أَضْحَى قِفَاراً مِنْ أَهْلِهِ "طَلْحُ" ؟

حتى انتهى إلى قوله :

أَزَحَّتْ عَنَّا "آلُ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ كَانُوا هُمُ الْمَالِكِينَ مَا صَلَّحُوا (٢)

(١) نقلنا عن الجزء السادس من الأغاني صفحة (١٥١) طبع بولاق بعد تصويب الأسماء الخاصة

بنسبه . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبدي من

صفحة (١٠١) إلى (١٠٨) من هذه الطبعة .

إِنْ تَلَقَّ بَلَوِي فَاَنْتَ مُصْطَبِرٌ      وَإِنْ تَلَقَّ التَّعْمَى فَلَافِرِحُ  
 تَرِي بَعِيَّ أَرْوَى عَلَى شَرَفٍ      لَمْ يُوْدِهِ عَائِرٌ وَلَا لَمَحُوا  
 أَلْ «أَبِي الْعَايِصِ» أَلْ مَاثِرَةٌ      غَرَّتْ عَتَاقٌ بِالْخَيْرِ قَدْ نَفَحُوا  
 خَيْرٌ «قُرَيْشٍ» وَهَمُّ أَفْضَلُهَا      فِي الْجِدِّ جِدٌّ وَإِنْ هُمْ مُزْحُوا  
 أَرْحَبُهَا أَذْرَعًا وَأَصْبَرُهَا      أْتَمَّ إِذَا الْقَوْمُ فِي الْوَعْيِ كَلَّحُوا  
 أَمَا «قُرَيْشٌ» فَاَنْتَ وَارِثُهَا      تَكُفُّ مِنْ صَعْبِهِمْ إِذَا طَمَّحُوا  
 حَفِظْتَ مَاضِيَعُوا وَزَنَدَهُمْ      أَوْرَيْتَ إِنْ أَصْلَدُوا وَإِنْ قَدَّحُوا  
 آلِيَتْ جَهْدًا - وَصَادِقٌ قَسَمِي -      لَرَبِّ عَبْدِ اللَّهِ يَنْتَصِحُوا  
 يَطَّلُ يَتْلُو الْإِنْجِيلَ يَدْرُسُهُ      مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ قَلْبُهُ طَفِحُ  
 لَأَبْنِكَ أَوْلَى بِمَلِكٍ وَالِدِهِ      وَنِيْمٌ مِنْ قَدْ عَصَاكَ مُطْرَحُ  
 «دَاوُدُ» عَدْلٌ فَاحْكَمْ بِسِيرَتِهِ      ثُمَّ «أَبْنُ حَرْبٍ» فَإِنَّهُمْ نَصَحُوا  
 وَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ      وَأَخِي يَخْيِرُ وَأَكْذَحُ كَمَا كَدَّحُوا

قال فتبسم عبدُ الملك ولم يتكلم في ذلك بأقذارٍ ولا دفع، فعلم الناس أن رأيه  
 خلعُ «عبد العزيز» وبلغ ذلك من قولِ النابغة «عبد العزيز» وقال : لقد أدخل  
 ابنُ النصرانية نفسه مُدخلاً ضيقاً فأوردها مورداً خطراً ، وبالله على لئن ظفرتُ به  
 لأخضبنَّ قدمه بدمه .

(١) كذا في الأغاني وفي الأصل : \* رب عبد تجمه الكرح \*

وقال أبو عمرو الشيباني: لما قتل "يزيد"، ابن المهلب دخل "النابغة الشيباني"

على "يزيد بن عبد الملك بن مروان" فأنشدته قوله في تهنته بالفتح :

أَلَا طَالَ التَّنْظُرُ وَالثَّوَاءُ      وَجَاءَ الصَّيْفُ وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ يُقِيمُ ذُو شَجَبٍ مُقِيمٍ      وَلَا يَمِضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ  
 طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ      وَمِقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ  
 فَمَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنَى لِحْرِيصٍ      وَقَدْ يَمِي لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ  
 وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحِيٍّ      سَيَّبَعُهَا إِذَا آتَتْ الرِّخَاءُ

ويقول فيها :

أَوْمٌ فَتَى مِنْ "الأعياص" مَلَكًا      أَعْرَّ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ  
 لِأُسْمَعَهُ غَرِيبَ الشَّعْرِ مَدْحًا      وَأُثْنِي حَيْثُ يَتَّصِلُ النِّشَاءُ  
 "يزيد" الخَيْرِ فَهُوَ يَزِيدُ خَيْرًا      وَيَنْبِي كَمَا أَبْغَى النَّمَاءُ  
 فَضَضْتِ كِتَابَ "الأزدى" فُضًّا      بِكَبْشِكَ حِينَ لَفَّهَمَا اللَّقَاءُ  
 سَمَكَتِ الْمَلِكَ مَقْتَبِلًا جَدِيدًا      كَمَا سُمِكَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ  
 تُرَجَى أَنْ تَكُونَ لَنَا إِمَامًا      وَفِي مُلْكٍ "الوليد" لَنَا رَجَاءُ  
 "هشام" "والوليد" وَكُلُّ نَفْسٍ      تُرِيدُ لَكَ الْفَنَاءَ لَكَ الْفَدَاءُ

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل لطيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة تبسدى من صفحة (٤٠)

الى (٥١) من هذه الطبعة .

وهي قصيدة طويلة<sup>١</sup>، فأمر له بمائة ناقة من نعيم "كليب" وأن تُوَقَّر له بُرًّا  
وزيبيا، وكساه وأجزل صلتَه .

قال : ووفد الى "هشام" لما ولي الخلافة فلما رآه قال له : يا ماص ما أبقيت  
المواصي من بظُرِ أمه، ألسَتَ القائل :

"هشام" "والوليد" وكل نفس تريد لك الفناء لك الفداء

أخرجوه عني ، والله لا يرزأني شيئا أبدا ؛ وحرمة ولم يزل طول أيامه طريدا  
حتى ولي "الوليد بن يزيد" فوفد اليه ومدحه مدائح كثيرة فأجزل صلتَه .

(حدثني) "الحسن بن علي" قال حدثنا "محمد بن القاسم بن مَهْرُويَةَ" ، قال  
حدثني "عبيد الله بن محمد الكوفي" عن "العمرى الخصاص" عن "الهيثم بن عدي"  
عن "حماد" الراوية : أنه أنشده لنا بِنَاغَةَ بنى شيبان :

أيها الساقِ سَقَتِكَ مُزْنَةٌ<sup>(٢)</sup> من ربيع ذى أهاضيب وطش  
إمدح الكأسَ ومن أعملها وأهج قوما قتلونا بالعطش  
إنما الكأسُ ربيعٌ باكرٌ فاذا ما غابَ عنا لم نعيش  
وكانَ الشربَ قومٌ موتوا من يقيم منهم لأمرٍ يرتعش  
نحرسُ الألسنِ مما نألهم بين مصروعٍ وصاحٍ متعش

(١) يقال : رزأه ماله أى أصابته خيرا مهما كان . (٢) بهذه الأبيات بعض تبديل

ملفوظ في الألفاظ ، وهذه القصيدة تبتدى من صفحة (٨٣) الى (٨٩) من هذه الطبعة .

مِنْ حَمِيٍّ قَرِيفٍ خُصَّيَّةٍ      قَهْوَةٍ حَوْلِيَّةٍ لَمْ تُمْتَحَشْ  
يَنْفَعُ الْمَزْكُومَ مِنْهَا رِيحُهَا      ثُمَّ تَنْفِي دَاءَهُ إِنْ لَمْ تُنَشَّ  
كُلُّ مَنْ يَشْرَبُهَا يَأْلُقُهَا      يُنْفِقُ الْأَمْوَالَ فِيهَا كُلُّ هَشَّ

(أخبرني) "محمد بن يزيد بن أبي الأزهر" قال حدثنا "حماد بن إسحاق" عن  
أبيه عن "الجمحي" قال "ابن أبي الأزهر" وهو "محمد بن سلام" : غنى أبو كامل  
مولى "الوليد بن يزيد" يوما بحضرة الوليد بن يزيد :

إِمدح الكأسَ وَمَنْ أعملَهَا      واهجُ قوما قتلونا بالعطش

فسأل عن قائل هذا الشعر، فقيل : نابغة بنى شيبان ، فأمر بإحضاره فأحضره  
فأستنشه القصيدة فأنشده إياها ، وظن أن فيها مدحا له ، فإذا هو يفتخر بقومه  
ويمدحهم ، فقال له "الوليد" : لو ساعد جَدَّكَ لكانت مديحا فينا لا في بنى  
"شيبان" ولسنا نُخلِّيكَ عن ذلك من حَظِّ ، ووصله وأنصرف . وأول هذه  
القصيدة قوله :

حلَّ قلبي من "سليمي" نبلها      إذ رمني بسهامٍ لم تَطَشْ  
طفلةُ الأعطافِ رُودُ دُمِيَّةٍ      وشواها بختري لم يُحَشْ  
وكانَ الدرُّ في أخراصها      بيضُ كَلَاءِ أَقرته يعش  
ولها عينا مهابة في مها      ترتعي نبتَ خزامى وتُقَشْ  
حرَّةُ الوجهِ رخيِّمٌ صوتها      رُطْبٌ تجنيه كفُّ المنتقشِ  
وهي في الليل إذا ما عونقت      منيةُ البعلِ وهمُ المنترشِ



وفيها يقول مفتخرا :

وبنو "شيبان" حولى عصب  
 ورَدُّوا المجد وكانوا أهله  
 وترى الجرد لدى أبياتهم  
 ليس فى الألوان منها هُجْنة  
 فيها يحوون أموال العدا  
 ديمت أكفانهم من طعهم<sup>(١)</sup>  
 ثم نفرى الهام إن لم نفرش  
 نُهِّل الخطفى من أعدائنا  
 فإذا العيس من المحل غدت  
 وهى فى أعيننا مثل العمش  
 من سحاب حاد عنها لم يرش  
 حسر الأوبار مما لقيت  
 همدت أوبارها لم تنتفش  
 خسف الأعين ترعى جدبة  
 بسجال الخير من أيد نعش  
 ذلك قولى وثأى وهم  
 أهل ودى خالصا فى غير غش  
 فسلا شيبان إن فارقتهم  
 يوم يمشون إلى قبرى بنعش  
 هل غشينا محرما فى قومنا  
 أوجزينا جازيا خشا بنعش

ومما يعنى فيه من شعر "نابغة بنى شيبان" :

(١) كذا فى الأغاني، وفى الأصل "أكفأها" وهو الصواب .

## صوت

(١)  
 ذَرَفَتْ عَيْنِي دَمُوعًا      مِنْ رَسُومٍ بِحْفِيرٍ  
 مُوحِشَاتٍ طَامَسَاتٍ      مِثْلَ آيَاتِ الزَّبُورِ  
 وَزَقَائِقِ مُتْرَعَاتٍ      مِنْ سُلَافَاتِ الْعَصِيرِ  
 مَلْحَدَاتٍ وَمِإْلَاءٍ      طَيْنُوهُنَّ بِقِيرِ  
 فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِمْ      صِيرَتْ خَيْرَ مَصِيرِ  
 مِنْ شَبَابٍ وَكُهُولٍ      حَكَمُوا كَأَسَ الْمَدِيرِ  
 كَمْ تَرَى فِيهِمْ نَدِيمًا      مِنْ رُئِيسٍ وَأَمِيرِ

ذكر "يونس" "أنَّ فيه" "لمالك" "لحنًا"، "ولابن عائشة" "أحر ولم يذكُر طريقيتهما؛

وفيه خفيف رمل معروف لا أدري لحن أيهما هو .

(١) بهذه الأبيات بعض تبديل طفيف في الألفاظ ؛ وهذه القصيدة بتسدي من صفحة (٥٤)

الى (٥٩) من هذه الطبعة .

# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## دیوان نابغة بنی شیبان

قال نابغة بنی شیبان : وهو عبدُ الله بنُ المخارق بنِ سُلَیْم بنِ خَصِیرة بنِ قَیس

ابنِ سنان بنِ حماد بنِ حارثة بنِ عمرو بنِ أبی ربیعة بنِ ذهل بنِ شیبان :

أرقتُ وشَرَّ الداءِ هَمٌّ مؤرَّقٌ      كأتى أسیرُ جانبِ النومِ مُوثِقٌ<sup>(١)</sup>

تَدَكَّرُ "سَلَمَى" أو صرِيعٌ لَصَحْبِهِ      يقولُ إذا ما عزَّتِ الخمرُ : أنفقوا

يُسَبُّ حُمَيًّا الكأسِ فيه إذا أنتَشَى<sup>(٢)</sup>      قديمُ الختامِ "بابلي" معتَقٌ

يقولُ الشروبُ : أيُّ دا أصابه<sup>(٣)</sup>      أتخيلُ جنَّ أم دهاه المروِّقُ ؟

المروِّقُ : الخمرُ ؛ والمروِّقُ : الخمرُ ؛ ويروى : \* المورِّقُ \* أيُّ الهَمُّ .

يموتُ ويحيا تارةً من ديبِها      وليس له أن يفصحَ القليلَ منطِقُ

وأعجبُ "سَلَمَى" أن "سَلَمَى" كأنها      من الحسَنِ حوراءُ المدامِ مع مُرشِقُ<sup>(٤)</sup><sup>(٥)</sup>

(١) هذا الشكل كما هو في الأصل والمراد به احتمال الوجهين . (٢) الحيا : سورة الخمر

وشدتها . (٣) الشروب : جمع شرب — بفتح الشين — وشرب : جمع شارب كصاحب وصاحب .

(٤) الحوراء : التي اشتد بياض بياض عينها وسواد سوادها . (٥) المرشق : الظبية إذا مدت

عقها ونظرت .

دعاها إلى ظلّ ، تُرَجَى غزاهَا <sup>(١)</sup>  
 مع الحرّ، عُمرى من السدرِ مُورِقُ <sup>(٢)</sup>  
 عُمرى وعُبرى وهو القديم .

تَعَطَّفُ أحياناً عليه وتارةً  
 تكاد - ولم تغفل - من الوجدتُ تحرقُ  
 تحرقُ : تدهشُ .

وللحليّ وسواسٌ عليها إذا مشت <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
 كما أهدرت في ريح من الصَّيفِ عَشْرِقُ <sup>(٥)</sup>  
 إذا قتلتم لم يُودَّ شيئاً قتلها  
 برهرةً رِيّاً <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> تُودُّ وتُعشَقُ  
 وتبسم عن غمِّ رِواءٍ كأنها <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>  
 وأروى : \* من الأرض \* .

كأن رُضابَ المسك فوق لثاتها <sup>(١٠)</sup>  
 وكافور دارى وراحاً تُصَفِّقُ <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>  
 حمته من الصادى فليس تُنيله <sup>(١٤)</sup>  
 وإن مات ما غنى الحمام المطوقُ  
 تكون وإن أعطتك عهداً كأنها  
 إذا رمت منها الودَّ، نجمٌ محلقُ  
 فبرح بي منها عُدَّةٌ فصرمها <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>  
 على غرامٍ وأدكارٍ مشوقُ <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup>

- (١) تُرجى : تدفع برفق . (٢) السدر : شجر النبق ، واحده : سدره .  
 (٣) الحلي : ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة الكريمة . (٤) الوسواس :  
 صوت الحلي . (٥) العشرق : شجر قدر الذراع لها حب صفار إذا جف صوت بمر الريح .  
 (٦) البرهرة : الرقيقة الجلود كأن الماء يجرى فيها من النعمة . (٧) الزيا : الناعمة الناضرة .  
 (٨) الفر : جمع فرأ ، وهي البيضاء ، والمراد بالفر هنا الأسنان وهي تشبه بالأخوان وهو نبات له زهر  
 أبيض في وسطه . (٩) الرواء : المرتوية . (١٠) الرضاب : الفئات .  
 (١١) الدارى : العطار ، منسوب الى « دارين » وهي فرسة بالبحرين يجعل اليها المسك من الهند .  
 (١٢) الراح : الخمر . (١٣) تصفق : ترقق . (١٤) الصادى : الظلمان .  
 (١٥) برح بي : آذاني أذى شديداً . (١٦) الصرم : القطيعة والحجر . (١٧) الغرام :  
 عذاب الحب للقلب ، ومن معانيه أيضا : الشر الدائم ، والحلاك . (١٨) الأدكار : التذكر .

وقال العدو والصديقُ كلاهما : "لنابغةَ البكريِّ" شعرٌ مُصدِّقٌ  
 فأحسَّكمُ ألبابِ الرجالِ ذُووالتَّقَى  
 وكلُّ امرئٍ لا يتقى اللهَ أحقُّ  
 وللناسِ أهواءٌ وشتى همومهم  
 تجتمعُ أحيانا وحيناً تفرِّقُ  
 وزرعٌ وكلُّ الزرعِ يُشبهُ أصله  
 همٌ ولدوا شتى : مكيِّسٌ ومُحِقُّ<sup>(١)</sup><sup>(٢)</sup>  
 فذو الصميتِ لا يعيى عليه لسانه  
 وذو الحلم مَهْدِيٌّ، وذو الجهلِ أُنْحَرِقُ<sup>(٣)</sup>  
 ولستُ - وإن سرَّ الأعادي - بهالكِ  
 وليس ينجيى من الموتِ مُشْفِقُ  
 وأشوسَ ذى ضغينٍ تراه كأنه  
 - إذا أنشدتُ يوما رُواتي - مُحْنَقُ<sup>(٤)</sup>  
 ويروى : \* مُحْنَقُ \* .

ولم يأتِه عني من الشِّتمِ عاذرٌ  
 خلا أن أمشالى تُصيبُ وتَعْرِقُ<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

وبدلتُ من "سَلَمَى" وحسنِ صفاتها  
 رُسوماً كَسَحَقِ البُرْدِ بل هى أخلقُ<sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>  
 عَقَّتْهَا حَسَا الأرواحِ تَذْرِى خِلالَهَا<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup><sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>  
 وجالَ على القَصِّ الترابُ المدقُّ<sup>(١٢)</sup>

(١) المكيس : من ولد الأياس وهم الظرفاء البينوالكجاسة ، واحدها كيس . (٢) المحقق : من ولد أولاد احمق ، وهو ضد المكيس . (٣) الأنرق : الأحمق . (٤) الأشوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تعظيماً أو تكبراً ، والمخسق : الذى غص بالبكاء حتى كآبت الدموع تخنقه . (٥) تعرق : تأكل ما على اللحم من عظم وتأخذه كله ، من قولهم : عرقته الخطوب : أخذت منه . (٦) السحق : البالى يقال : اشترى برد سحق ، ويضاف للبيان فيقال : سحق برد ، وسحق عمامة ، وسحق درهم أى درهم زائف . (٧) البرد : الثوب . (٨) أخلق : أقدم . (٩) عفتها : محتها . (١٠) الأرواح جمع ريح وهى الهواء . (١١) تذرى : تسرع . (١٢) المدق : التراب اللين الذى كسحته الريح من على وجه الأرض .

(١)

خسأ، الخسأ : الفرد . خلاها : بينها . القَصُّ : الحصى الصغار .

وغيرها جَوْنٌ رُكَّامٌ مَجْلَجِلٌ      أَجْشٌ خَصِيفٌ اللَوْنُ يَجْبُو وَيَبْرُقُ  
 يَلَالِي وَمِضٌّ مَسْطِيرٌ يَسْبُه      كَمَا جَالَ فِي دُهْمٍ مِنَ الْخَلِيلِ أَبْلُقُ

ويروى : \* مُسْبَطِرٌ \* أى ممتد متفرق .

تنوءُ بأحمالٍ ثقَالٍ وَكُلَّهَا      - وَقَدْ غَرِقَتْ بِالْمَاءِ - رِيَانٌ مُتَأَقُّ

كَأَنَّ مَصَابِيحًا غَدَا زَيْتٌ قُتِلَهَا      ذُبَالًا بِهِ بَاتَتْ إِذَا التَّجَّ تَذَلَّقُ

ويروى : \* قناديلا \* . تَذَلَّقُ : تَقَدُّ وَتُحَدُّ نَارَهَا . التَّجَّ : اجتمع .

كَأَنَّ خَلَايَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعِهَا      وَبَلَمَّةٌ حَجَّاجٌ وَغَابٌ يُحَرِّقُ

تَمْرَضَ تَمْرِيهِ الْجَنُوبُ مَعَ الصَّبَا      وَتَهَامٌ ، دِيمَانٌ ، مَنِيْدٌ ، وَهُوَ مَعْرِقٌ

تمرض : احتبس وسكن : منجدٌ : أنجد . وهو معرقٌ : فيه إزحافٌ .

(١) ضده : الزكا وهو الزوج ، يقال : أحسا هذا أم زكا ، أى أفرد هذا أم زوج .

(٢) الجون : الأسود ، والركام : السحاب المتراكم . (٣) المجلجل : الراءد ذو الصوت

الشديد . (٤) الأجش : الغليظ الصوت من الرعد . (٥) الخصيف : المختلط

اللون من بياض وسواد . (٦) يجبو : يطفأ ويخمد . (٧) يبرق : يضيء .

(٨) يلالى : يلمع . (٩) الوميض : لمعان البرق . (١٠) المسطير : المنتشر الضوء .

(١١) يشبه : يوقده . (١٢) دهم : جمع أدم وهو الجواد الأسود . (١٣) الأبلق : الذى

فيه بياض وسواد . (١٤) تنوء : تنهض بجهد ومشقة . (١٥) المتأق : الممتلئ .

(١٦) قتل جمع قتل وهو خرقه المصباح كالتذالة . (١٧) خلايا : جمع خلية وهى الناقة المطلقة من

العقال . (١٨) الرباع : جمع ربع — كمضر — وهو الفصيل ينتج فى الربيع وهو أقول التاج .

(١٩) تمرية : تستخرجه . (٢٠) الجنوب : الريح التى تقابل الشمال . (٢١) الصبا :

ريح مهبها من مطلع التريا الى بنات نعش .

يُسْحَرُ رَوَايَا فَهُوَ دَائِبٌ يَشُجُّهَا (٢) هَرَيْتُ الْعَزَالِيَّ كُلَّهَا مُتَبَعٌ (٥)

وَيُرَوَى : \* فَسَحَّ \* .

يُسَيْلُ رَمَالًا لَمْ تَسِيلْ قَبْلَ صَوْبِهِ ، (٦) وَشَقَّ الصِّفَا مِنْهُ مَعَ الصَّخْرِ مُغْدِقٌ (٧)

سَقَى بَعْدَ «مَحْلُوبٍ» «سَنَامًا» «وَلَعْلَعًا» (٨) (٩) وَقَدْ رَوَيْتُ مِنْهُ تَبُوكٌ وَأُرُوقُ (١٠) (١١)

وَيُرَوَى : \* وَأَزَّقُ \* .

وَأُصْحِتُ «جِبَالَ الْبُحْتُرِيِّينَ» كَأُهَا (١٢) — وَمَا قَطَّنَ مِنْهَا بِنَاجٍ — تُغَرِّقُ (١٣)

الْبُحْتُرِيِّينَ : مِنْ بَنِي بُحْتُرٍ . وَأُصْحِتُ : صَوَّتُ .

إِذَا فُزِّقَ فِي الدَّارِ خَارَتْ فُنْتُجَتْ (١٤) أَتَى بَعْدَهَا مِنْ دُخَّ الْعَيْنِ فَرَقٌ (١٥)

فَأَقْلَعَ — إِذْ خَفَّ الرَّبَابُ فَلَمْ يَقُمْ — (١٦) (١٧) (١٨) رُكَّامٌ تَرْجِيهِ الشَّمَالُ وَتَسْحَقُ (١٩)

- (١) روايا: جمع زاوية وهي المازدة فيها الماء . (٢) يشجها: يسيلها . (٣) الهريت: الراجع . (٤) العزالي: جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية ونحوها ، يقال: أنزلت السماء عزالها ، إشارة إلى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواه المازادات . (٥) المتبعق: المنذفع بشدة ، قال رؤبة :
- \* جود بجود الغيث إذ تبعقا \*
- (٦) الصفا: جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة . (٧) المغدق: الكثير القطر . (٨) كذا في الأصل ولم نجد في أسماء البلدان ، ولعله «ملحوب» وهو اسم موضع لبني أسد بن خزيمه ، قال عبيد بن الأبرص :
- أففر من أهله ملحوب \* فالقطيبات فالذنوب
- (٩) سنام ولعلع: جبلان . (١٠) تبوك: موضع كانت به أتمر غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم . (١١) كذا في الأصل ولم تذكرها معاجم البلدان التي بين أيدينا . (١٢) القطن: القاطن المقيم . (١٣) كذا بالأصل ولا معنى لها هنا . (١٤) نتجت: استخرجت الريح قطرها ، ودخ: جمع دالخ وهو السحاب الكثير الماء . وفرق: جمع فارق وهي السحابة المنفردة عن السحاب . (١٥) الزباب: السحاب الأبيض . (١٦) الركام: السحاب المتراكم . (١٧) ترجيه: تدفعه . (١٨) الشمال: ريح تب بين مطلع الشمس وبنات نعش ، وقيل: من مطلع النعش إلى مسقط النسر الطائر ، وتكون اسما وصفة ، يقال: هبت الشمال ، وريح شمال .

سَحَقَتْ : قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ .

فَمِنْهُ كَأَمْثَالِ الْعُهُونِ دِيَارُهَا <sup>(١)</sup>  
لَهَا صَبِيحٌ نُورٌ مِنْ الزَّهْرِ مُوْتِقٌ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

وَيُرَوَى \* كَأَمْثَالِ الْعِيُونِ \* .

عَفَّتْ غَيْرَ أَطْلَالٍ ، تَمَطَّطُ حَوْلَهَا <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
مَرَّاشِيْقٌ أَدَمٌ ، دَرَّهَا يُتَفَوَّقُ <sup>(٨)</sup>

يُتَفَوَّقُ : يُجَلِّبُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَشَوْهُ كَأَمْثَالِ السَّبَائِجِ أَبَدٌ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
لَهَا مِنْ نِتَاجِ الْبَيْضِ فِي الرُّوضِ دَرْدُقٌ <sup>(١١)</sup>

الأشوه : الظليم .

يَقُودُ الرِّئَالَ حِينَ يَشْتَدُّ رِيشُهَا <sup>(١٢)</sup>  
نَحْرِيْقَانِ مِنْ رُبْدٍ : جَفُولٌ وَنِقْفِقٌ <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>

يَكَادُ إِذَا مَا أَحْتَكَّ يَعْقِدُ عُنُقَهُ <sup>(١٧)</sup>  
مَنْ اللَّيْنِ مَكْسُوًّا الْجَنَاحَيْنِ أَزْرُقُ <sup>(١٨)</sup>

فَرَأْسُهَا شَتَّانٌ : وَاِفٍ وَنَاقِصٌ <sup>(١٩)</sup>  
فَأَنصَافُهَا فِي الْخَلِيقِ مِنْهُنَّ تُسْرَقُ <sup>(٢٠)</sup>

- (١) العهون : جمع عهن وهو الصوف المصبوغ ألوانا . (٢) الصبح : لون مشرب بالحرارة ، ومنه سمى الصبح - بضم الصاد - لحرته . (٣) النور : المضيء . وهو الزهر الأبيض . (٤) موتق : معجب يروق العين . (٥) مرأشيق : جمع مرشاق وهي الحسنة القند . (٦) الأدم : جمع أدما . وهي الظبية أو الناقة التي أشرب لونها بياضا ، أو هي السمراء ، ومنه سمى آدم عليه السلام لسمرته . (٧) الدر : كثرة اللبن . (٨) السبائج : بلغم سببجة وهي الكساء الأسود . (٩) أهد : جمع أهدة وهي الشاردة . (١٠) الدردق : الصغار . (١١) الظليم : ذكر النعام ، والأشوه : الطويل الرائع . (١٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (١٣) التحريق - في الأصل - الريح التي أشتد هبوبها ، وهي هنا وصف للنعام في شدة عدوه على سبيل المجاز . (١٤) ربد : جمع ربداء وأربد وهو الأسود المنقط بجمرة . (١٥) الجفول : النعام . (١٦) النقق : ذكر النعام وجمعه نقائق . (١٧) فراسن : جمع فرسن - بكسر الفاء - وهو طرف خف البعير ونحوه . (١٨) وافي : تام . (١٩) يريد : عند بده خلقها .



شَتَانٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَتَّتَ مَا بَيْنَهُمَا أَيْ بَعُدَ، وَمِنْ قَالَ : شَتَّانٍ فَهُوَ  
تَشْيِئَةً شَتَّتَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : شُتُّوتُ أَيْ تَفَارِقُ . تُسْرِقُ، يَقُولُ : لَيْسَ مَنَاسِمُهَا وَافِيَةً،  
إِحْدَاهُمَا زَائِدَةٌ، وَالْأُخْرَى كَأَنَّهَا لَا تُرَى .

تَقَانُقُ عَجْمٌ أَبَدٌ وَكَأَنَّمَا (١) (٢) (٣)  
مَعَ الْجَنِيِّ بَاتَتْ بِالْمَوَاسِي تُحَلَّقُ (٤)  
تَرَى حِرْقَ النَّيِّرَانِ يَجْمِينَ حَائِلًا (٥) (٦)  
فَكُلُّ لَهُ لَدُنَّ سِلَاحٌ مُذَلَّقٌ (٧) (٨)  
تُرَجَّى الْمَهَا السَّفْعُ الْخُدُودِ جَازِرًا (٩) (١٠) (١١)  
وَرَادَا إِذَا رَدَّتْ مِنَ الرَّيِّ تَسْنَقُ (١٢) (١٣)  
رَدَّتْ، يَقَالُ : رَدَّ الظُّبِيُّ إِذَا كَانَتْ بِهِ بَقِيَّةٌ عِنْدَ إِرْضَاعِهِ أُمُّهُ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ  
إِذَا وَرَدَتْ وَهِيَ بَقِيَّةٌ مِنْ رِيٍّ .

وَتَحْدَلُ بِالْقَيْعَانِ عَيْنٌ هَوَامِلٌ (١٤) (١٥) (١٦) (١٧)  
لَهَا زَمْعٌ مِنْ خَلْفِ رَحٍ مُعَلَّقٌ (١٨) (١٩)

(١) التقت: ذكر النعام وجمعه تقانق . (٢) عجم: جمع بجاء وأعجم وهو من لا يفصح في كلامه .  
(٣) أبد جمع آبد وهو الشارد . (٤) المواسي: جمع موسى وهو آلة يحلق بها، فالميم أصلية ووزنه  
فعل كحبل — من الموس — ، وعلى هذا لا ينصرف لألف التأنيث المقصورة؛ وقيل: الميم زائدة  
ووزنه مفعول — من أومى رأسه — أى حلقه، وعلى هذا هو منصرف ينون عند التنكير؛  
وقيل: الموسى يذكرو ويؤنث وينصرف ولا ينصرف، ويجمع — على قول الصرف — المواسي، — وعلى  
قول المنع — الموسيات كحليات . (٥) حرق: جمع حرقه وهي القطعة من كل شيء . (٦) الحائل:  
الأثني التي لا تحمل . (٧) اللدن: اللين من كل شيء . (٨) المذلق: المحدد .  
(٩) المها: جمع مهاة وهي نوع من البقر الوحشي . (١٠) السفع: جمع سفعاء وأسفع وهو المتغير اللون .  
(١١) الجأذرجع جؤذر — بفتح الذال وضها — وهو ولد البقرة الوحشية . (١٢) ورادا:  
حمرا . (١٣) تسنق: تبثم وتخم . (١٤) تحدل: تخلف . (١٥) القيعان: جمع قاع  
وهو أرض سهلة مطمئنة قد أتمرجحت عنها الجبال والآكام . (١٦) عين: جمع عينا، وهي الحسنة العين  
التي عظم سواد عيناها في سعة . (١٧) هوامل: جمع هامل وهو المتروك في المرعى يرعى بلا راع .  
(١٨) الزمع: الشعر الذي خلف التة في مؤخر رسغ الدابة . (١٩) رح: جمع أرح وهو الحافر العريض .

إذا أجفَلتْ جالتْ كأنَّ مُتَوَّهاً <sup>(١)</sup>	سيوفٌ جرى فيها من العتق رَوْنِقُ
وكلُّ مِسْحٍ أَخْدَرِيٌّ مُكَدَّمٌ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>	له عانةٌ فيها يظُلُّ وَيَسْهَقُ <sup>(٥)</sup>
بأكفأها من خدِّه بِسَبَابَتِهِ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>	خُدودٌ، وما يَلِقَى أمرٌ وأعلُقُ <sup>(٨)</sup>
إذا أنصَدعتْ وأنصاعَ كانَ كأنَّما <sup>(٩)</sup>	به - وهو يحدوها - من الجنِّ أَوْلِقُ <sup>(١٠)</sup>
هواملٌ في دارٍ كأنَّ رسومها <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>	من الدَّرسِ عادِيٌّ من الكُتُبِ مُهْرَقُ <sup>(١٣)</sup>
فمنهنَّ نُؤى خاشعٌ ومشعثٌ <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>	وسُفَعٌ ثلاثٌ قد بلَّينَ وأورقُ <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>
بجَشَمَتِ نَفْسِي - يومَ عَى جَوأبها <sup>(٢٠)</sup>	وعيني من ماء الشئون تَرَقَّرِقُ، <sup>(٢١)</sup>
من الأرض - دَوًّا يُخَافُ بها الردى <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup>	مهايمه مِمحالا بها الأَلُّ يَخْفِقُ <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup>
تُغْرِبُهُ ذَيْلُ الرِّياحِ تُرَابها	فليس لوحشى بها متعلقُ <sup>(٢٧)</sup>

- (١) متون : جمع متن وهو الظهر . (٢) المسح : الشديد العدو . (٣) الأخدري : الحجار الوحشى . (٤) المكدم : المعضض . (٥) العانة : القطيع من حير الوحش . (٦) الخد : الشق ؛ وأصله من خد الأرض أى حفرها . (٧) الشبابة : حد كل شيء ، والمراد بها هنا حد قرنه . (٨) خدود : شقوق . (٩) الأوق : الجنون أو شبهه . (١٠) هوامل : جمع هامل وهو المتروك فى المرعى يرعى بلا راع . (١١) الدرّس : البلى . (١٢) العادى : القديم - منسوب الى عاد - . (١٣) المهرق : الصحيفة يكتب فيها . (١٤) النؤى : الحفير حول الخيمة يمنع السيل . (١٥) الخاشع : اليابس الهامد الذى لم يطر . (١٦) المشعث : المنفرد . (١٧) سفع : جمع أسفع وسفعا، وهو الأسود المتغير اللون . (١٨) يريد بقوله : « ثلاث قد بلين » الأثافي وهى ثلاثة أحجار توضع عليها القدر ، واحدها أنفية ، ويقال : أمضى الرجل : إذا تزوج بثلاث نسوة . (١٩) الأورق : الزماد . (٢٠) الشئون : الدموع . (٢١) الدوّ والدوتى والدوتية : للفازة . (٢٢) الردى : الموت والحلاك . (٢٣) مهايمه : جمع مهمه ومهمه وهى المفازة البعيدة . (٢٤) الممحال : المجدبة التى لا مرعى بها ولا كلاً . (٢٥) الأَل : السراب . (٢٦) يخفق : يضطرب ويخترق .

بها جيف الحسرى<sup>(١)</sup> ، أروم عظامها<sup>(٢)</sup> إذا صفحت في الآل تبذو وتفرق .  
 أروم جمع أرومة : علامات ؛ أروم : أعلام ، الواحد : لرمي وإرم .  
 صفحت : أعرضت .

كأن ملاء المحض فوق متونها<sup>(٣)</sup> (٤١) ترى الأكم<sup>(٦)</sup> منه تردي وتنطق<sup>(٨)</sup>  
 ويوم من "الجواز" مستوقد الحصى<sup>(٥)</sup> تكاد غصاه<sup>(٩)</sup> البيد<sup>(١٠)</sup> منه تحرق<sup>(١٠)</sup>  
 له نيرتا<sup>(١١)</sup> حرموم<sup>(١٢)</sup> ، وشمسه<sup>(١٣)</sup> صلاب<sup>(١٣)</sup> الصفا من حرها<sup>(١٤)</sup> تنشق<sup>(١٤)</sup>  
 إذا الريح لم تسكن<sup>(١٤)</sup> وهاج<sup>(١٥)</sup> سعيها<sup>(١٥)</sup> وخب<sup>(١٤)</sup> السفا<sup>(١٥)</sup> فيها<sup>(١٥)</sup> وجال<sup>(١٤)</sup> المخزق<sup>(١٤)</sup>  
 المخزق : شجر تطير به الريح إذا يبس .

وظلت حراي<sup>(١٦)</sup> الفلاة كأنها<sup>(١٦)</sup> من الخردل المطروق<sup>(١٦)</sup> بالحل<sup>(١٦)</sup> تنشق ،  
 طرفته : خلطته .

- (١) يريد « بالحسرى » : الإبل التي كلت من السير حتى نفقت . (٢) الآل : السراب .  
 (٣) ملاء : جمع ملاءة وهي ثوب يلبس على الفخذين . (٤) المحض : ما تحلب من العرق .  
 (٥) متون : جمع متن وهو الظهر . (٦) الأكم : جمع إكام ، والأكمة مكان أرفع من الزاوية  
 وأعرض ظهرها . (٧) تردي : تلبس الرداء . (٨) تنطق : تلبس النطاق .  
 (٩) الغصاه : شجر عظيم له شوك ، واحده غصاهة . (١٠) البيد : جمع بيداء وهي المقازة .  
 (١١) النيرة : التوقد . (١٢) السموم : الشديد الحرارة . (١٣) الصفا : جمع صفاة  
 وهي الصخرة الصلبة . (١٤) خب : هاج وأضطرب . (١٥) السفا : التراب ، والسفا  
 أيضا : شوك البهي ، أو هوكل شجر له شوك . (١٦) الخراي : الأكمة التي فيها غلظ ومع  
 احتمال صحة المعنى بها يحتمل أيضا أن تكون مصحفة عن « حراي الفلاة » جمع حرايا .

(٤)	أجاد بها فحل نجيب وأيق	(٢)	(٣)	(١)	بأدماء من حر الهجان نجبية
(٧)	تخيرها ثم أصطفاها "محرق"	(٦)	(٥)	(٨)	بقية ذود، كلمها أمهاتها،
(١٤)	(١٣)	(١٢)	(١١)	(٩)	(١٠)
(١٤)	وأطلع مصفوح العلابي عشق	(١٥)	(١٦)	(١٧)	(١٨)
(١٨)	وسامعتا ناب وحشى معرق	(٢٠)	(٢١)	(١٩)	وججمة كلقبر باد شئونها
(٢١)	إذا طرقت أشفار عين وخمليق	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)	وعينان كحلاوان، تنفي قذاهما
(٢٥)	وقد ضمرت قرم من الأدم أشدق	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)	وخذان زانا وجه عئس كاتها

- (١) بأدماء : متعلق بقوله : « بجمت » في الصفحة السابقة ؛ والأدماء : الناقة السراء .  
 (٢) الهجان : الإبل الكرام ، يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث . (٣) النجبية : الكريمة الحسب من الحيوان والإنسان . (٤) أجاد بها : أتى بها جيدة ، وأيق : جمع ناقة .  
 (٥) الذود ثلاثة أبعرة إلى العشرة ، وقيل غير ذلك ، ولا يكون إلا من الإناث ، وهو واحد وجمع كالفلك ؛ ومن أمثال العرب : « الذود إلى الذود إبل » ومعناه : القليل إلى القليل كثير .  
 (٦) المها : جمع مهاة وهي ضرب من البقر الوحشى . (٧) محرق : اسم علم وهو اسم يطلق على كثير من ملوك العرب ورؤسائهم ؛ كابن النعمان بن المنذر ، وعمرو بن هند ، وأمير القيس بن عمرو ، وهو المراد في قول الأسود بن يعفر :

ماذا أوئل بعد آل « محرق » \* تركوا منازلهم وبعد إباد ،

وغيرهم ، فاعله يقصد واحدا منهم معينا عنده .

- (٨) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق . (٩) الغيظ : الرجل يشد عليه الهودج .  
 (١٠) مؤرب : موتق ، وفي الأصل « مؤرب » وهو تحريف . (١١) الأطلع : العنق الطويل .  
 (١٢) المصفوح : العريض . (١٣) العلابي : جمع علباء وهي عصبة صفراء في صفحة العنق .  
 (١٤) العشتق : الطويل ليس بضحك ولا منقل . (١٥) السامعة : الأذن . (١٦) الناب : الناقة المسنة ، سميت بذلك لطول نابها . (١٧) الحشى : العظم الذى تثبت عليه الأسنان .  
 (١٨) المعرق : ممد العروق أو هو الذى ذهب لحمه . (١٩) القذى : ما سال من عمص العين .  
 (٢٠) الأشفار : جمع شفر وهو أصل منبت الشعر . (٢١) الحمليق : باطن أجفان العين .  
 (٢٢) العئس : الناقة الصلبة القوية . (٢٣) القرم : الفحل من الإبل . (٢٤) الأدم : جمع أدماء وأدم وهو الأسمر ، ومنه سمي سيدنا آدم عليه السلام . (٢٥) الأشدق : واسع الشدق .

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
نفساهُ من اللَّحْمَيْنِ دَرْدٌ وَأَرْوَقٌ			وَوَخَطٌ كَسْتُهُ وَأَضْحَا مِنْ لُغَامِهَا	
(٩)	(٨)	(٧)	(٦)	
يَكْفُ الشَّدَا مِنْهَا تَحْرِيعٌ وَأَفْرُقٌ			يَبْلُ كَعَمَلِ السَّبْتِ طَوْرًا، وَتَارَةً	
(١٣)	(١٢)		(١١)	(١٠)
فَكُلُّ لَهْ جَافٍ عَنِ الدَّفِّ مِرْفَقٌ			يَعُومُ ذِرَاعَاهَا وَعَضْدَانِ مَارَتًا	
			(١٦)	(١٥)
وَمَا بَيْنَ مَتْنَيْهَا بِنَاءٌ مَوْثِقٌ			مُضْبِرَةٌ أَجْدَانٌ مَحَالَهَا	(١٤)
(١٩)			(١٧)	(١٨)
بِهِ بَلَحٌ خَضِرٌ صِغَارٌ وَأَعْدُقٌ			وَتَلْوِي يَجْتَلِي كَالِإِهَانِ كَأَمَّا	
(٢١)			(٢٠)	
يَدَاها وَحَثَّتْ يَالِدَوَائِرِ، تَلْحَقُ			مَنَاسِمُ رِجْلَيْهَا، إِذَا مَا تَقَاذَفَتْ	
(٢٣)			(٢٢)	
وَيَبْلِي عَنِ الإِعْفَاءِ طَوْرًا وَيُخْلَقُ			عَلَى لَاحِبٍ يَزْدَادُ فِي اللَّيْسِ جِدَّةً	
(٢٦)	(٢٥)	(٢٤)		
مَرَادِي غَسَانِيَّةٍ حِينَ تَعْتَقُ			تُقَلِّبُ أَخْفَافًا بَعْوَجٍ كَأَنَّهَا	

- (١) الخطم : مقدم أنف الدابة وفها .  
(٢) اللغام : زبد أفواه الإبل .  
(٣) اللحمي : العظم الذي ثبت عليه الأسنان .  
(٤) درد : جمع أدرود ودرءاء وهي التي سقطت أسنانها .  
(٥) الأروق : الذي طالت ثناياه العليا على السفلى ، وهكذا ورد هذا البيت في الأصل . (٦) السبت : جلد البقر أو هو كل جلد مدبوغ ، وفي الحديث « يا صاحب السبتين أخلع سبتك » أي فعليك .  
(٧) الشدا : الجوع . (٨) الخريع : النبات الرخو . (٩) الأفوق : النبات الصغير الذي لا يغطي وجه الأرض . (١٠) العضد : الساعد وهو من المرفق إلى الكتف .  
(١١) مار : اضطرب . (١٢) الدف : الجنب . (١٣) المرفق : موصل الذراع من العضد . (١٤) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق .  
(١٦) المحال : جمع محالة وهي الفقرة من فقر البعير وغيره ، يقال : « فرض قوى المحال » وهو الفقار ، والفقار : ما تضد من عظام من لدن الكاهل إلى العجب وهو خرزات الظهر ، الواحدة : فقارة .  
(١٧) الجتلل : الشعر إذا كثر ولان ، والمراد به هنا : الذيل . (١٨) الإهان : عرجون الثرة .  
(١٩) أعدق : جمع عذق — بكسر العين — وهو من النخل كالعتقود من العنب . (٢٠) مناسم : جمع منسم وهو الخلف . (٢١) الدوائر : الحبال . (٢٢) اللاحب : الطريق الواضح .  
(٢٣) يخلق : يقدم . (٢٤) المرادى : جمع مردي — بضم الميم — خشبة تدفع بها السفينة . (٢٥) الغسانية : سفينة منسوبة إلى غسان . (٢٦) تعتق : تدفع .

(٣)	(٢)	(١)
فَعَادَت مَنِينَا لِحُجْهَا مَتَعَرِّقُ	وَكَانَتْ ضِنَاكَا قَد عَلَا اللَّحْمُ عَظْمَهَا	
(٧)	(٦)	(٤)
طَلِيحَانٍ مَجْتَرٍ وَأَشَعْتُ مُطَرِّقُ	إِذَا حُلَّ عَنْهَا كُورُهَا نَحَرَ عِنْدَهُ	
(١٠)	(٩)	(٨)
مَتَى مَا يَدْفَعُهُ فُرْطُ الْقَوْمِ يَسْتَقُ	وَمَاءٍ كَأَنَّ الزَّيْتَ فَوْقَ جِمَامِهِ	
	(١١)	
ضَعِيفُ الْقُوَى يَحْمَلُ السِّيفَ مُوْتَقٍ،	فَوَصَّلْتُ أَرْمَانًا قِصَارًا وَبَعْضَهَا	
	(١٣)	(١٢)
ضَعَافٌ، وَأَمَّا بَطْنُهَا فَمُخْرَقُ	إِلَى سُفْرَةٍ، أَمَّا عُرَاهَا فَرَثَةٌ	
	(١٥)	(١٤)
تَكَادُ إِذَا لُدَّتْ مِنَ الْجَهْدِ تَشْرُقُ	أَلْدُ بِمَا آلَتْ مِنَ الْمَاءِ جَسْرَةٌ	



وقال :

أَلَا هَاجَ قَلْبِي الْعَامَ طُغْمٌ <sup>(١٦)</sup> بَوَاكِرُ <sup>(١٧)</sup>  
سَلِيمِي وَهَنْدُ وَالرَّابَابُ وَزَيْنَبُ  
كَمَا هَاجَ مَسْحُورًا إِلَى الشُّوقِ سَاحِرُ  
وَأَرَوِي وَيَلِي صِدْقِي وَتُمَاضِرُ

- (١) الضناك : الموثقة الخلق الشديدة المكتنزة اللحم . (٢) المنين : الواهية الضعيفة المنسحفة .  
(٣) المتعرق : اللحم الذي أخذ من على العظم . (٤) الكور : الرجل . (٥) الطليح : المعيا المهزول . (٦) المجتر : الذي يخرج ما في بطنه ليضمغه ثم يبلعه ثانية . (٧) الأشعث : المغبر المتلبد الشعر ، والمراد بقوله « طليحان مجتر وأشعث مطرق » هو ونافته . (٨) الجمام : معظم الماء . (٩) الفرط : المتقدم من القوم إلى الورد . (١٠) يستق : يشتم ويختم .  
(١١) الأرمات : جمع رمث — بفتح الميم — وهو خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .  
(١٢) السفرة : طعام المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل أسم الطعام إليه وسمى به .  
(١٣) الرثة : البالية . (١٤) ألد : أسقى — مأخوذ من اللدود وهو ما سقيه الإنسان في أحد شقي الفم . (١٥) آلت : حلت ، والجسرة : الماضية والمراد بها هنا السفينة . (١٦) ظعن : جمع ظعينة وهي الجمل يظن عليه — أي يرجل عليه — ، أو هي الهودج فيه المرأة ، أو هي المرأة في الهودج — سميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه — . (١٧) بواكر : جمع باكرة وهي العجلى .

(٤)	(٣)	(٢)	(١)
من النَّخْلِ عُمَيْرِي النَّخِيلِ الْمَوَاقِرُ	كواعبُ أترابٍ كأنَّ حُمولها		
وعَقْلٌ وِرْقَمٌ يَمَلَأُ الْعَيْنَ فَاخِرُ	تَعَلَّقَ دِيبَاجٌ عَلَيْهِمْ بِأَجَلٍ	(٦)	(٥)
(١٣)	(١٢)	(١١)	(٩)
كَمَا كُنَّسَتْ نِصْفَ النَّهَارِ الْجَاذِرُ	دَخَلَ خُدُورًا - فَوْقَ عَيْسٍ - كَنِينَةً		(١٤)
(١٥)			
وَأَوْجُهها قَدْ رَقَّ مِنْهَا الْمَنَاحِرُ	مِنْ الْهَيْفِ ، قَدْ رَقَّتْ جُلُودٌ تَصُونُهَا	(١٧)	(١٦)
(١٨)			
عَنَايِصُهَا وَأَبْيَضٌ مِنْهَا الْحَاجِرُ	تَلَوْتُ فُرُوعًا كَالْعَثَاكِيلِ أَيْعَتْ		
(١٩)			
تَهَاوَيْلُ دُرٍّ يَقْبَلُ الطَّيْبَ بَاهِرُ	كُسَيْنٍ مِنَ الْأَلْوَانِ لَوْنَا كَأَنَّهُ	(٢١)	(٢٠)
- وَلَوْلَمْ تُصَبِّ طَيْبًا - لَأَلَّ عَوَاطِرُ	عِتَاقُ جَوَازِي الْحَسَنِ تُضِحِي كَأَنَّهَا	(٢٣)	(٢٢)
وَمَسْكٌ ذَكِيُّ ، جَفَّفَتْهَا الْحَجَامِرُ	إِذَا مَا جَرَى الْجَادِيُّ فَوْقَ مُتُونِهَا		

- (١) كواعب : جمع كاعب وهي التي نهد ثدياها . (٢) أتراب جمع ترب وهي التي في مثل سن الأخرى . (٣) العمري : القديم . (٤) المواقر : المثقلات . (٥) الديباج : الحرير . (٦) الباجل : الحسن الناعم . (٧) العقل : ثوب أحمر يجلل به اليهودج أو هو ضرب من الوشي يكون نقشه طولاً . (٨) الرقم : ضرب من الوشي يكون نقشه مستديراً . (٩) خدور : جمع خدر وهو كل ما وارى . (١٠) العيس : الإبل . (١١) كنينة : مستورة . (١٢) كنست : دخلت ككاسها وهو بيت الظبي في الشجيرة يستر فيه . (١٣) الجاذر : جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية . (١٤) الهيف : جمع هيفاء وهي الضامرة البطن الرقيقة الخصر . (١٥) المناخر : جمع منخر - بتلث الميم والحاء - الأنف أو هو ثقبه . (١٦) تلوث : تلف ، والفروع : العداثر . (١٧) العثاكيل : جمع عثكول وهو العسقل أو الشمراخ عليه البسر وهو في النخل بمنزلة العنقود في الكرم . (١٨) الحاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٩) التهاويل : الألوان المختلفة . (٢٠) العناق : النجائب . (٢١) جوازي : جمع جازئة وهي الظبية الوحشية وقد سهلت همزتها . (٢٢) الجادى : الزعفران وهو من أنواع الطيب . (٢٣) متون : جمع متن وهو الظهر .

لَهْنٌ عِيُونُ الْعَيْنِ فِي صُورِ الدَّمِيِّ (١) (٢)  
 وَأَبَانَتْ "حَصِيدًا" عَنِ يَمِينِ وَيَاسَرْتِ (٣)  
 وَطَرْفٌ ضَعِيفٌ يَسْتَنِي الْعَقْلَ فَاتِرٌ (٤) (٥)  
 وَسَارَتْ وَفِيهَا عَن "رِمَاحٍ" تَزَاوُرُ (٦)  
 فَظَلَّتْ وَفِي نَفْسِي هَمُومٌ تَتَوَبُّنِي (٦)

ويروى : \* وفي الصدر \* .

عَسَاكِرُ مِنْ وَجِدٍ وَشَوْقٍ تَتَوَبُّنِي (٧)  
 وَإِنْ قُلْتُ هَذَا حِينَ يَسْتَلِي حَبَابِي  
 فَلَوَانَتْ حَيًّا مَاتَ شَوْقًا صَبَابَةً (٨)  
 عَقَّتْ دِمْنَةً مِنْهُنَّ "بِالْحَوْ" أَفْقَرْتُ (٩)  
 تَبَدَّتْ بِهَا الْأُرُوحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
 وَغَيْثٌ "سِمَاكِي" (١١) ، رُكَّامٌ سَحَابُهُ (١٢)  
 كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنَ الْحَيِّ سَامِرٌ (١٠)  
 وَغَيْرَ آيَاتِ الرُّسُومِ الْأَعَاصِرُ (١٣)  
 دَلُوحٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ بِالْمَاءِ بَاكِرٌ (١٤)  
 يَبِيْتُ إِذَا أَبَدَى بُرُوقًا كَأَنَّهَا (١٥)  
 إِذَا رَفُهْتُ عَنِّي أَتْتَنِي عَسَاكِرُ (٧)

(١) العين : الظباء الواسعة العين واحدها : عيناء . (٢) الدمى : جمع دميمة وهي الصورة تصنع من الرخام ، يضرب بها المثل في الحسن . (٣) الحصيد : موضع في أطراف العراق من جهة الجزيرة ، وحصيد - مصغر - واد بين الكوفة والشام . (٤) رماح : اسم موضع مختلف في الكتب الخاصة به على تعيينه . (٥) التزاور : الميل والانحراف . (٦) المستسر : الخافي . (٧) رفهت : خففت . (٨) أوصال : جمع وصل - بكسر الواو وضمة - المفصل ، أو هو كل عضو على حدة لا يوصل به غيره . (٩) الدمة : آثار الدار . (١٠) الأرواح : جمع ريح ، والأعاصر : جمع إعصار وهي الريح الشديدة . (١١) سماكي : منسوب إلى السماكين ، وهما كوبيجان ، يقال لأحدهما : السماك الراح ، وللاتر : السماك الأعزل . (١٢) الركام : المتراكم . (١٣) الدلوح : السحاب الكثير الماء . (١٤) الوسيمي : أول المطر في الربيع . (١٥) زحوف : جمع زحف وهو الجيش ، والأساور : جمع أسوار - بضم أوله وكسره - قائد الجيش من الفرس .



كَأَنَّ طَبُولًا فَوْقَ أُعْجَازِ مُزَيْنِهِ      يَجَاوِبُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ زَامِرٌ  
كَأَنَّ حَنِينًا وَلِيَّهُ فِي سَحَابِهِ      يَجَاوِبُهَا خُلُجٌ وَعُطْفٌ جَرَّاحِرٌ  
لَهُ زَبْرَجٌ: بَرْقٌ وَرَعْدٌ كَأَنَّهُ      مَزَاهِيرٌ جُونٌ هَيَّجَتْهَا مَزَاهِرٌ

الزبرج: ما تقدم من السحاب؛ ويروى \* مزاهير جوف \* .

فَغَيْرَ رَسَمِ الدَّارِ مِنْ بَعْدِ عُرْفِهَا      أَجَشُّ هَزِيمٌ يُحْفِشُ الأَكْمَ مَاطِرٌ  
يُحْفِشُ: يُسِيلُ .

بَيْتٌ يُصَبُّ المَاءَ صَبًّا وَيَنْتَجِي،      لَهُ نَزْلٌ فِيهِ تَجَرُّ حَضَّاجِرٌ  
فَأَزَلَقَ وِرْلَانًا فَيَالُ الأَكْمِ أَعْصَمْتُ      وَقَدْ زَلَقَتْ مِنْهُ الضَّبَابُ الجَوَاحِرُ  
وِرْلَانٌ: جَمْعُ وِرْلِ .

كَسَاهَا رِيَاضًا كَالعَهُونِ عَشِيَّةً      لَهَا صَبْحٌ مِثْلُ الدَّرَانِيكِ نَاضِرٌ  
إِذَا آكَلْتَهُ وَأَعْتَمَّ أَزْوَاجَ نَبْتِهَا      نَمِي بَعْدَهُ بِقَلِّ نُؤَامٍ وَزَاهِرٌ

(١) خلج: جمع خلوج وهي الناقة فطم عنها ولدها . (٢) عطف: جمع عطوف وهي الناقة تعطف على البوقر أمه . (٣) الجراحير: العظام من الإبل . (٤) مزاهير: جمع مزهر وهو العود؛ أو الدف يتقر عليه . (٥) جون: سود . (٦) الأجش: الشديد الصوت من الرعد . (٧) الهزيم: صوت الرعد أو هو الرعد نفسه؛ أو الغيث الذي لا يستمسك . (٨) الأكم: جمع إكام، والأكمة مكان أرفع من الراية . (٩) النزول: البركة . (١٠) حضاجر: جمع حضجر وهو السقاء الضخم . (١١) الضباب: جمع صب وهو معروف . (١٢) الجواهر: التي لزمت بحرها . (١٣) الورل: دابة على خلقة الضب إلا أنها أعظم منه يكون في الرمال والصحارى . (١٤) العهون: جمع عهن وهو الصوف المصبوغ بالألوان . (١٥) الصبح: بياض مشرب بالجمرة . (١٦) الدرانيك: جمع درنيك وهو كل ماله نخل من بساط أو ثوب؛ أو هو الطنفسة، يقال: في داره الزراني والدرانيك . (١٧) اكتملت: عمها نورها . (١٨) اعتم: طال . (١٩) نؤام: مزدوج .

عَفَّتْ غَيْرِ ظِلْمَانٍ كَأَنَّ نَعَامَهَا <sup>(١١)</sup>  
 إِذَا رَاعَهَا رَوْعٌ إِفَالٌ نَوَافِرُ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>  
 بِهَا النَّوْئِيُّ وَالْمَشْجُوجُ بِالْفِهْرِ رَأْسُهُ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>  
 وَأَرَى أَفْرَاسٍ بِهَا وَأَيَّاصِرُ <sup>(٧)</sup>

أياصر: حشيش .

وَسَفَعٌ صَبَّتْ أَنْصَافَهَا النَّارُ رُكَّدٌ <sup>(٨)</sup>  
 وَأَوْرُقٌ هَابٌ كَالْحَمَامَةِ دَائِرُ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>  
 صَبَّتْ : أَحْرَقَتْ . رُكَّدٌ : ثَابِتَةٌ .

فَهَيْجٌ دَمْعِي رَسْمٌ دَائِرٌ كَأَنَّهُ <sup>(١٢)</sup>  
 وَحُبُّكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ طِلَابُهُ  
 كَمَا فَاضَ مَاءٌ أَلْبَسَ الْأَكْمَ غَامِرُ <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>  
 وَظَلَّتْ تُسَامِيهَا الْحَرَابِيُّ الْخَوَاطِرُ <sup>(١٦)</sup>  
 وَإِنْ حَمَيْتُ بَعْدَ الْمُقِيلِ الْهَوَاجِرُ  
 إِذَا رَدَّ فِيهَا الطَّرْفُ فِخْلٌ عُدَافِرُ <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup>  
 بِنَاجِيَةٍ أَجْدٍ كِنَازٍ كَأَنَّهَا

- (١) ظلمان : جمع ظليم وهو ذكر النعام . (٢) الزوع : الخوف . (٣) إفال : جمع أفيل وهو الصغير من الإبل . (٤) النؤى : حفرة حول الدار تمنع السيل . (٥) المشجوج : المشقة وق؛ والمراد به : الوند . (٦) الفهر : الحجر يندق به . (٧) الأرى : جبل تشد به الدابة في محبسها . (٨) سفع : جمع سفعا، وأسفع وهو الأسود، والمراد بها القدور . (٩) الأورق : كل شيء في لون الرماد . (١٠) الهابي : الرماد المختلط بالتراب . (١١) الدائر : البالي الوسخ . (١٢) الوحي : السريع . (١٣) الهماء : الفلاة لا يهتدى فيها كالهباء . (١٤) الآل : السراب . (١٥) الأكم : جمع إكام والأكمة مكان أرفع من الزابية . (١٦) القم : أعلى الرأس . (١٧) الحرابي : جمع حرباء وهو دويبة تملون ألوانا بنور الشمس . (١٨) الناجية : الناقة القوية تنجو بصاحبها . (١٩) الأجد : القوية . (٢٠) الكناز : التي كثر لحمها . (٢١) العدافر : العظيمة الشديدة من الإبل .

تَمُدُّ الزَّمَامَ وَالْجَدِيدَ إِذَا مَشَتْ (١) (٢)  
 مُوَاشِكَةً ذَلْبَاءُ كَالْبُرْجِ عَاقِرٌ (٣) (٤) (٥)  
 بَاتَلَعَ كَالْجَذَعِ السَّوَادِيِّ طُولَهُ ، (٦) (٧) (٨)  
 نَفَى اللَّيْفَ عَنْهُ وَالكَرَانِيْفَ نَاجِرٌ (٩) (١٠)

أراد النجار .

وَطَالَ شَوَاهَا ثُمَّ تَمَّ نَصِيلُهَا (١١) (١٢)  
 وَقَدْ طَالَ مِنْهَا خَطْمُهَا وَأَمَّشَافُرُ (١٣) (١٤)  
 عَلَيْهَا مِنَ الْفَتِيَانِ جَوَابُ قَفْرَةٍ (١٥) (١٦)  
 وَحَلَسَ عَلَيْهِ نِسْعَتَانِ وَمُتْرَقٌ (١٧) (١٨) (١٩)  
 وَأَقْضَى لَهَا حَاجَتِي وَأَرَدَهَا (٢٠) (٢١) (٢٢)  
 مَنِينًا كَمَا رَدَّ الْمَنِيحُ الْمُخَاطِرُ (٢٣)

مئينا : هزيلة .

وَتَعَجِبَنِي اللَّذَاتُ ثُمَّ يَعُوجُنِي (٢٤)  
 وَيَسْتُرُنِي عَنْهَا مِنْ اللَّهِ سَائِرٌ  
 وَيَزَجُرُنِي الْإِسْلَامُ وَالشَّيْبُ وَالْتَقَى

- (١) الزمام للإبل كالجمام للخيول . (٢) الجديد : جبل من آدم أو شعر في عنق البعير .  
 (٣) المواشكة : السريعة . (٤) الغلباء : الوثيقة الذوية ؛ أو هي التي غلظت عنقها .  
 (٥) العاقر : التي لا مثل لها ؛ والتي لا يحمل على تشبيها بالقمل . (٦) الأتلع : العنق الطويل .  
 (٧) الجذع : ساق النخلة . (٨) السوادى : نسبة إلى سواد العراق ، وهو ما أخصب من أرضها .  
 (٩) الكرانيف : جمع كرناف — بكسر الكاف وضمة هاء — أصول الكرب التي تبقى في جذع النخلة بعد قطع  
 السعف منها . (١٠) يقال : نجر الخشب فهو ناجر ونجار . (١١) الشوى : الأطراف .  
 (١٢) النصيل : مفصل ما بين العنق والرأس تحت اللعنين . (١٣) الخطم : مقدم الأنف والقم .  
 (١٤) مشافر : جمع مشفر — بكسر الميم وفتحها — وهو من البعير بمنزلة الشفة من الإنسان والجملة  
 من الفرس . (١٥) الأبيض : السيف . (١٦) الباتر : القاطع . (١٧) الحلس :  
 كل شيء . ولى ظهر البعير والداية تحت الرجل والقتب والدرج . (١٨) النسعة : جبل من آدم تشد به  
 الرجال . (١٩) المترق : الطففة فوق الرجل . (٢٠) الكور : الرجل . (٢١) العلافى :  
 أعظم الرجال آترا وواسطا . (٢٢) الميسر : شجر عظيم تحذمه الرجال . (٢٣) المنيح :  
 قدح يستعار تيمنا بفوزه ؛ أو هو سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له ؛ والمخاطر : المراهن .  
 (٢٤) يعوجنى : يردنى ويرجعنى .

وقلتُ - وقد مررتُ حتوفٌ بأهلها - :  
 ألا ليس شيءٌ غيرَ ربِّي غابُرٌ<sup>(١)</sup>  
 هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مكانهُ  
 وأقولُ شيءٌ ربُّنا ثمَّ الآخرُ  
 كريمٌ حلِيمٌ لا يعقُبُ حكمهُ  
 كثيرُ أيادي الخيرِ للذنبِ غافرٌ  
 يُنمِّمُ حصادَ الزرعِ بعدَ ارتفاعِهِ  
 ففتنني قرونٌ وهو للزرعِ آبرُ<sup>(٢)</sup>  
 ومن يعيَ بالإخبارِ عمن يرومهُ  
 فإني بما قد قلتُ في الشَّعرِ خابِرُ  
 ألا أيها الإنسانُ هل أنتَ عاملٌ  
 فإنك بعد الموتِ لا بدَّ ناشِرُ<sup>(٣)</sup>  
 ألم ترَ أنتَ الخيرَ والشرَّ فتنهُ  
 ذخائرُ مجزِيٍّ بهنَّ ذخائرُ  
 ومن يعملُ الخيراتِ أو يُحيطُ خاليا  
 يُجازَ بها أيامَ تُبلى السرائِرُ  
 وجدتُ الثراءَ والمصيباتِ كلَّها  
 يحيى بها بعد الإلهِ المقادِرُ  
 فإن عُسرةً يوما أضرتُ بأهلها  
 أت بعدها مِمَّا وَعَدنا الميأسِرُ  
 ونازلِ دارٍ لا يُريدُ فراقها  
 ستُظعنُهُ عمَّا يريدُ الجرائِرُ<sup>(٤)</sup>  
 ومن يُنصفُ الأقوامَ ما فات قاضيا  
 وكلُّ أمرئٍ لا يُنصفُ اللهَ جائرُ  
 يعدرُ ذو الدينِ الطلوبُ بدينهِ<sup>(٥)</sup>  
 وليس لأمرٍ يظلمُ الناسَ عاذرُ  
 قال الشيخُ أبو السريِّ الأديبُ :

\* وما لِأمرئٍ لا يُنصفُ الناسَ عاذرُ<sup>(٦)</sup> \*

(١) الغابر : الباقي ، والغابر أيضا الذهاب الماضي ، — فهو من الأضداد — والمراد به هنا المعنى الأول . (٢) الآبر : مصلح الزرع . (٣) ناشر بمعنى منشور فهو اسم فاعل بمعنى مفعول ويجوز أن يكون الوصف للنسبة ، كما يقال : ماء دافق أى مدفوق وسركاتم وهم ناصب وليل نائم وساهر ويوم ناصف ونهار صائم ، وما الى ذلك وهو كثير . (٤) تظعنه : ترحله . (٥) يعدر : يعذر والتضعيف للبالغة . (٦) يريد : أنها رواية أخرى .

وقال :

لقد واصلتُ "سلمى" في ليالٍ      وأيامٍ وعيشٍ غيرِ عَشٍّ<sup>(٢)</sup>  
أى دقيق .

لقد هازلتها في يومِ دَجِنٍ<sup>(١)</sup>      على عُنُقٍ من الديباجِ فُرَشٍ<sup>(٢)</sup>  
عُنُقٍ : كرام .

كَانَ مدامَةً ورُضابٌ مسِكٍ<sup>(٣)</sup>      وكافورًا ذِكِيًّا لم يُغَشِّ<sup>(٤)</sup>  
تُعَلُّ به شايًا بارداتٌ<sup>(٥)</sup>      كلونِ الأُخوانِ غداةَ طَشٍّ<sup>(٦)</sup>  
تُحِيرُ بنقشِ سُسَّتِها إذا ما<sup>(٧)</sup>      بدت يوما، محاسنَ كلِّ نقشٍ

بُذُّ العَيْنِ إنْ قعدتْ جمالا      وتَسَطَّقُ مَنْ رآها حينَ تمشى  
إذا آرَجَّمتْ روادفها تهادتْ<sup>(٨)</sup>      مَبْتَلَةً شَواها غيرَ حُمَشٍ<sup>(٩)</sup>  
عليها الدرُّ نيط لها سُنُوفًا<sup>(١٠)</sup>      كَبِيضٌ ضئيلةٌ في جوفِ عَشٍّ<sup>(١١)</sup>

أجاد بها بحورٌ من بحورٍ      وعينٌ من نساءٍ غيرِ عَمَشٍ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الدجين : الغيم .      (٢) الديباج : الثوب الذى لحنه وسداه من الحرير .  
(٣) الرضاب : الفئات .      (٤) لم يغش : لم يقع فيه الغش .      (٥) تعل : تسقى تباعا .  
(٦) الأخوان نبات له زهر أبيض فى وسطه تشبه به الأسنان ، والطش : المطر الضعيف .      (٧) السنة : الوجه ، وقيل : دائرته ، وقيل : الجهة والحينان .      (٨) روادف : جمع ردف وهو الكفل .  
(٩) تهادت : مشت مماثلة .      (١٠) المبتلة : الجميلة النامة الخلق .      (١١) الشوى : الأطراف .      (١٢) حمش : جمع حشا . وهى الدقيقة .      (١٣) نيط : على .  
(١٤) الشنوف : جمع شنف وهو ما يعلق فى أعلى الأذن ، وما كانت فى أسفلها فهو القرط .  
(١٥) الضئيلة : الخفيفة أو الهزيلة . والمراد بها واحدة من الطير .      (١٦) العين : جمع عيناء وهى التى عظم سواد عينها فى سعة .

(١) يكاد شعاعها في البيت يعشى  
كشمس الصيف غمرتها ضياءً  
(٢) (٣) (٤) دماء ذرارج وسمام رقيش  
فاضحت دارها منها قفارا  
قطوع الود لا ترشي لمرشي

ترشي : تدنو، ويروي \* ترشو \*

(٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) وغير آي ديمتها غيوث  
تعيج التلع من وبل بحفش  
سقى ماء الندى منها رياضاً  
وسارحة مع اليوم المرش  
بها نور من الأزواج شتى  
تجول بها أوابد كل وحش  
ومن جاب النسالة أخدرى  
(١٤) (١٥) (١٦) (١٣) (١١)

الشحص : التي لا ولد لها ولا لبن، يقال للعتز : هذه شحص : لا ولد لها .

ومن عينا رائية وأخرى  
إذا ربضت ترد رجيع كرش  
رجيع كرش أي تجر .

- (١) يعشى : يبس، البصر حتى لا يبصر . (٢) الذرارج : جمع ذرح وهي دوية حمراء متقطعة بسواد وصغيرة تطير وهي من السموم القاتلة . (٣) سمام : جمع سم وهو معروف . (٤) رقيش : جمع رقش، وهي حية متقطعة بسواد — والذكر أرقم — . (٥) بالنسخة الخطية التي بقلم المرحوم الأستاذ الشنقيطي « بطرش » وهو تحريف . (٦) الدمى : آثار الدار . (٧) تعيج : تنير . (٨) التلع : جمع تلة وهي ما طال وأرتفع من الأرض . (٩) الويل : المطر الشديد . (١٠) الحفش : قشر وجه الأرض بالمطر . (١١) المرش : الذي يجي بالرش وهو المغار الخفيف . (١٢) النور : الزهر . (١٣) الأوابد : جمع أبدة وهي الشاردة . (١٤) الجاب : الغليظ . (١٥) النسالة : ما تساقط من الصوف والوبر . (١٦) الأخدرى : حمار الوحش . (١٧) العينا : التي عظم مسوادعينها في سعة . (١٨) ربضت : دخلت مريضاً وهو مبركها . (١٩) تجر : تخرج ما في بطنها لتباعه ثانية .

(١) وَظَلَمَاتٍ تَقُودُ لَهَا رِثَالًا (٢)  
 كَأَنَّ نَعَامَهُنَّ سُبِيٌّ (٣) «حُبَشٍ»  
 وَلَسْتُ إِذَا عَزَا ظُلْمِي صَدِيقِي إِذَا مَا دَامَ مِنْ وَدَى بَشَّ  
 وَأَنْصَحُ لِلنَّصِيحِ إِذَا أَسْتَرَانِي وَأُرْفِدُ ذَا الضَّغِينَةِ شَرَّ غَشَّ

استراني، يقول: ما ترى استراني أي استشارني .

وَتَأْتِنِي قَوَارِصُ عَنِ رِجَالِ (٤)  
 فَأَبْلُغُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ حُشِّ (٥)  
 وَأَدْرِكُ صَالِحَ الْأَوْتَارِ عَفْوًا بَعُونَ اللَّهَ فِي طَلْبِي وَنَجْشِي  
 أَبِي لِي مَا غَلَبْتُ بِهِ الْأَعَادِي عَطَاءُ اللَّهِ مِنْ شِعْرِي وَبَطْشِي  
 فَلَا يَخْشِي ذُوو الْأَحْلَامِ جَهْلِي وَلَا أُرْعَى عَلَى الْبَيْذِخِ الْغِطْمَشِ (٦) (٧)

الغِطْمَشُ: الجاهل .

أَهْشُ لِحَدِّ قَوْمِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَسْتُ إِلَى مَلَامَتِهِمْ بِهِشَّ  
 وَجَدْتُ «أَبَارِبِيعةً» فَوْقَ «بَكْرِ» (٨) (٩)  
 يُغَدِّي الضَّيْفَ مِنْ قَمْعِ الْمَتَالِي (١١) (١٢)  
 وَتَحْمِلُ كُلُّ مُضْلَعَةٍ وَعَقْلٍ (١٣) (١٤)  
 سَدِيدًا مَشِيعًا مِنْهُ يُعَشِّي (١٠)  
 وَنَضِيرُ فِي الْكَتِيبةِ كُلِّ كَبِيشِ

- (١) ظلمان: جمع ظلم وهو ذكر النعام .  
 (٢) رثال: جمع رأل وهو ولد النعام .  
 (٣) سبي: جمع سبي — بفتح السين وسكون الاء — وهو ما يؤخذ من الغنائم . (٤) أوار: جمع وتر وهو النار . (٥) النجش: الحث والسير . (٦) أرمى: أبق وأترحم .  
 (٧) البيذخ: المنكب . (٨) قمع: جمع قعة وهي رأس السنام . (٩) المتالي: الإبل التي تلوها أولادها، واحدها مثل ومتلية . (١٠) السديف: شحم السنام . (١١) المضاعة: المنقلة التي تنوبها الأضلاع . (١٢) العقل: تأدية الدية . (١٣) الكتيبة: الجيش أو القطعة منه مجتمعة . (١٤) الكبيش: سيد القوم وقائدهم .

ونضربُ من تعرّض موصحاتٍ  
علائيةً جهارا غير غطّش  
غطّش : ظلام .

هم المستقدمون إلى المنايا  
وقد لبسوا سلاحا غير وخّش<sup>(١)</sup>

سأعني من عني قومي بسوءٍ  
ولا يبلى إذا رجمتُ خدشي<sup>(٢)</sup>

وليلٍ قد قطعتُ ونحرقُ تيهه<sup>(٤)</sup>  
على هول بذى خُصّل لجشّ<sup>(٦)</sup>

بذى خُصّل : فرس . لجشّ من الخليل ، الأجلش : الذى به جشّ \*  
أقدمه ييؤبُ بنى الحدّابى

على شيج من الظلماء جرش<sup>(٨)</sup>

الحدّابى : جمع حدباء من الأرض . جرش : مظلم ، جرش ، وجوش ،  
ولحدك ، وهزيع<sup>(٩)</sup> .

ولولا الله لئس له شريكٌ  
إله الناس ذو ملك وعرش ،

لباكرنى من الخرطوم كاس<sup>(١٠)</sup>  
تكاد سُورُ نَفَحَها تَنشَى<sup>(١١)</sup>

ويروى : \* تكاد سُورُ سورتها \* .

تدبُّ لها حميا حين تَمَى<sup>(١٢)</sup>  
وينفعُ ريحها عند التَجشّى

بياع الكأس منها غيرِ صرِفِ<sup>(١٣)</sup>  
بصافيةٍ من الأوراق حُرِشِ<sup>(١٤)</sup>

- (١) الوحش : الردى . (٢) رجمت : فذفت . (٣) الخدش : الجرح .  
(٤) الخرق : القفر . (٥) التيه : المقازة يضل فيها . (٦) خصل جمع خصلة : وهى  
الشعر المتجمع . (٧) الجش : نلفظ الصوت . (٨) شيج الليل : معظمه أو وسطه .  
(٩) كذا بالأصل : ولم تنبئها . (١٠) الخرطوم : الخمر . (١١) تنشى : توجد  
النشوة وهى السكر . (١٢) الحميا : سورة الخمر . (١٣) الصراف : الخالصة غير المزوجة  
بالماء . (١٤) الأوراق : جمع ورق — بكسر الراء — وهو المال من إبل أو دراهم وغيرهما .



الأحرش : الخشن ، يقول : لم تتذله الأيدي .

وإنَّ خلائقِي حَسُنَتْ وطابت  
كِرَامٌ لَا يُسَبُّ بِهِنَّ نَعِشِي<sup>(١)</sup>

✱  
✱

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

بارن الخليط فقابى اليوم مختلس<sup>(٢)</sup>  
حين آزلاموا فما عاجوا ولا حبسوا<sup>(٣)</sup>  
يُحْدَى بِهِمْ كُلُّ عَجَاجٍ وَيَعْمَلَةٌ<sup>(٤)</sup>  
ما في سوائفها عيبٌ ولا قعس<sup>(٥)</sup>  
تعوم في الآل مُرْحَاةً أزمتهَا<sup>(٦)</sup>  
إذا أقولُ : ونوا من مسيرهم مأسوا<sup>(٧)</sup>  
وفي الخلدور مها بيضٌ محاجرها<sup>(٨)</sup>  
تفتُرُ عن بردٍ قد زانه اللعس<sup>(٩)</sup>  
كالبرق لا روقٌ فيها ولا كسس<sup>(١٠)</sup>  
مرضى العيون ولم يعلق بها مرض<sup>(١١)</sup>  
شمُّ الأنوفِ فلا غاظٌ ولا فطس<sup>(١٢)</sup>  
تكسو الجلود عيرا لوئها شرق<sup>(١٣)</sup>  
فكلُّ أبشارها مصفرةٌ ملس<sup>(١٤)</sup>

- (١) النعش : مرير الميت . (٢) آزلاموا : ارتحلوا . (٣) العجاج : المسن من الإبل والخليل . (٤) العملة : الناقة النجبية المطبوعة على العمل . (٥) السوائف : جمع سائفة وهي ما تقدّم من العتق ، أو هي صفحة العتق . (٦) القعس : التواء في العتق . (٧) الآل : السراب . (٨) أزيمة : جمع زمام وهو جبل تقاد به الإبل . (٩) ونوا : أعبوا . (١٠) السير : المسير . (١١) ملسوا : ساقوا الإبل سوقا شديدا . (١٢) الخلدور : جمع خدر وهو كل ما وارى من بيت ونحوه ، أو هو الستر يمد للبارية . (١٣) مها : جمع مهاة : وهي البقرة الوحشية . (١٤) محاجر : جمع محجر وهو ما دار بالعين . (١٥) تفتُر : تبسم . (١٦) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر ، تشبه به الأسنان . (١٧) اللعس : سواد مستحسن في الشفة . (١٨) الروق : طول الثنايا العليا على السفلى — وهو عيب في الأسنان — . (١٩) الكسس : قصر الأسنان . (٢٠) العير : أخلاط من الطيب تحلظ بالزعفران . (٢١) شرق : فيه كدورة . (٢٢) أبشار : جمع بشرة وهو ظاهر الجلد .

(١)	فلم يبألوك إذ ساروا لطبّتهم	وكان منهم سفاه الرأى والشكس
(٢)	فدمنة الدار بعد الحى قد بليت	تراها يحى الأرواح مكنس
(٣)	وما يزال عليها مسيل هطل	مستأسد هزج بالماء مرتجس
(٤)	جون ركام "سماكى" له لجب	كأنه ماكث في الدار محتبس
(٥)	يفرى الإكام مع القيعان وأبله	يتزعج جلد الحمصى أجش منبجس
(٦)	أبلى معارف أطلال وغيرها	فكل آياتها ممحوة طمس
(٧)	نوى وسفمع ومشجوج وملتبذ	كانها كتب عادية درس
(٨)	فالعين فيها وخيطان النعام بها	والعون : أطهارها واللحح الشمس

- (١) الشكس : الشراسة . (٢) الدمنة : آثار الدار . (٣) الحى : التراب .  
(٤) الأرواح : جمع ريح . (٥) المستأسد : الشديد كالأسد . (٦) الهزج :  
المصوت . (٧) المرتجس : الشديد الرعد . (٨) الجون : الأسود .  
(٩) الركام : المزاج . (١٠) سماكى : منسوب الى السامكىين ، وهما كوكبان ، يقال  
لأحدهما : السامك الراجح ، وللاخر : السامك الأعزل . (١١) اللجب : الضوضاء .  
(١٢) يفرى : يشق . (١٣) الإكام : جمع أكمة وهى مكان أرفع من الرابية وأعرض ظهرها .  
(١٤) القيعان : جمع قاع وهى الأرض السهلة المظلمة . (١٥) الوايل : المطر الشديد .  
(١٦) الأجش : الغليظ الصوت . (١٧) المنبجس : المنفجر . (١٨) النوى :  
الحفير حول الدار لمنع السيل . (١٩) سفح جمع سفعاء وهى السوداء ، والمراد بها : القدر .  
(٢٠) المشجوج : المشقوق ، والمراد به : الوند . (٢١) الملتبذ : المنصق بفضه على بعض ،  
والمراد به : التراب . (٢٢) المادية : القديمة ، — منسوبة الى ناد — . (٢٣) درس : بالية .  
(٢٤) العين : جمع عينا ، وهى البقرة الوحشية العفايمة . واد العين مع سعة فيها . (٢٥) خيطان :  
جمع خيط — بفتح الخاء وكسر الهمزة — وهو الجماعة من النعام . (٢٦) العون : جمع عون وهى  
المسة ، أو التي نجت بعد ولدها البكر . (٢٧) الأطهار : اللواتى أقطع دمها . (٢٨) اللحح :  
جمع لائح وهى الأثني الحامل . (٢٩) الشمس : جمع شمس وهى الأبية التى تمنع ظهورها .

(٣)	(٢)	(١)	وليس يحبسني عن رحلة عرّصت
صوتُ الغدافِ ولا العطّاسةُ الفطسُ			(٤)
	(٧)		(٥)
ديمومة ما بها جن ولا أنس،			(٦)
	(٩)		(٨)
(١١)	(١٠)		يقوى بها الركب حتى ما يكون لهم
إلا الزنادُ وإلا القدحُ مقتبس،			(١٣)
	(١٤)		(١٢)
سُبّاحُ ذى زَبَدٍ تَبَدُّو وتَغَمَّسُ،			كأنّ أعلامها والآلُ يرفعها
	(١٨)	(١٩)	(١٥)
(٢٠)			(١٦)
مثلُ الكلى عزّهن الماءُ والغلسُ،			بها توأمُ جونٍ في أفاحصها
			(٢١)
من قبل تشويكِهِ في بئرِهِ العَدَسُ،			حكّتْ جلودا كأنّ الریشَ إذ بئرتْ
	(٢٢)	(٢٣)	
من ممّهم ومن الإدلاج قد نَعَسُوا			قد جُبَّتْها ورؤسُ القومِ مائِلةٌ
			كأنّهم في السرى والليل غامرهم
إذ كلموك من الآساد قد نَحَسُوا			
	(٢٤)		لم يبقَ منهم ، وقد مالت عمائمهم
مُعَانِقُ المَيْسِ ، إلا الرُوحُ والنَمَسُ			

- (١) الغداف : الغراب الكبير ، ويقال : هو غراب القيط يكون ضمخ الجناحين .  
(٢) العطاسة : يريد بها : الظباء ، وكلمات العرب تنطير من العطاس . (٣) الفطس : جمع أفتس وفطساء، وهي العريضة قصبه الأنف ، وفي الأصل "العطس" وهو تحريف . (٤) المهمة : المفاضة .  
(٥) الأجن : المياه المتغيرة الطعم واللون . (٦) المنبل : المورد . (٧) الديمومة : المفاضة التي يدوم بعدها . (٨) يقوى : ينزل في قواها أي قنر . (٩) الزناد : العود الأعلى الذي تقندح به النار . (١٠) القدح : إبراء النار . (١١) المقتبس : ما اقتبس من النار .  
(١٢) الأعلام : جمع علم وهو الجبل . (١٣) الآل : السراب . (١٤) ذى زبد : البحر . (١٥) توأم : جمع توأم وهو المولود مع غيره . (١٦) جون : سود .  
(١٧) أفاحص : جمع ألحوص وهو مبيض القطة والنعامة الذي تفحص التراب عنه أي تكشفه وتعيه لتبيض فيه . (١٨) الكلى جمع كلية وهي في الإنسان وكل حيوان لمة متبردة حمراء لازقة بمعظم الصلب عند الخاصرة ، وفائدتها إفراز البول من الدم . (١٩) عزهن : قاتهن . (٢٠) الغلس : ورود الماء . (٢١) بئرت : خرجت بها البثور وهي خرايج صغيرة تظهر بالجلد . (٢٢) المت : المد .  
(٢٣) الإدلاج : المسير أول الميل ، وربما استعمل للسير آخر الليل . (٢٤) الميس : الرجل .

(٤)	تكاد منها رقابُ القوم تنفِرسُ	(١)	تَخْدِي بهم ضميرٌ خُوصٌ، وَسِيرَتِهَا
(٦)	أصواتُ عيدانِ رُهبانٍ إذا نَقَسُوا	(٥)	كأنَّ أصواتَ الحَيِّها إذا أصطدمتْ
(١٢)	وجنَّاءُ مجفِّرةٍ منسوبةٍ سدسُ	(٧)	تَحْمَلِي جِسْرَةَ أجدٍ مَضْبِرَةٍ
(١٨)	فكُلُّ أخفَافِها ملثومةٌ لَطْسُ	(١٣)	رهبٍ عَرْنَدَسَةٍ حَرفٍ مَذْكُورَةٍ
(٢٢)	مِثْلُ القَوادِمِ ، لم يَعلَقْ به العَبَسُ	(١٩)	مِمْرَجِثَلًا على الحَاذِينَ ذَا خُصَلِّ
(٢٧)	كَمَا يَؤُوتُ في العَادِيَةِ المَرَسُ	(٢٤)	قَد أَمْرَ النَّسْعِ فِيهَا وَهِيَ مَسْتَفَعَةٌ
(٣٠)	مَوْلَعٌ لَهْقٍ في وَجْهِهِ خَنْسُ	(٢٨)	كأنَّها بَعْدَ جَهْدِ العَيْنِ إِذْ صَمَرَتْ

- (١) تخدى : ترمى بقوامها كشي النعام . (٢) ضمير : جمع ضامر وهو الخفيف اللحم . (٣) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي تكسر عنها إعياء . (٤) تنفرس : تندق وتتكسر . (٥) الألقى : جمع لقي وهو العظم الذي تثبت عليه الأسنان . (٦) نقسوا : صوتوا . (٧) الجسرة : الناقة القوية . (٨) الأجد : الناقة الموثقة الخلق . (٩) المضبرة : الشديدة المكتنزة اللحم . (١٠) الوجناء : الناقة العظيمة الوجنتين . (١١) المجفرة : التي عظمت واستكرشت . (١٢) السدس : التي ألفت السن التي قبل الرابعة . (١٣) الرهب : الناقة التي تستعمل في السفر . (١٤) العرندة : الناقة الطويلة القامة . (١٥) الحرف : الناقة الصلبة ، شبت بحرف الجبل لشدة وصلابتها . (١٦) المذكرة : الناقة المشبهة بالجبل في الخلق . (١٧) المثلثة : التي أصابتها الحجارة فدميت . (١٨) لظس : من اللظس وهو شدة الوطء . (١٩) الجثسل : الشعر الكثير اللين — والمراد به الذيل — . (٢٠) الحاذ : ما وقع عليه الذنب من الفخذين من هذا الجانب وهذا الجانب . (٢١) الخصل : جمع خصلة وهي الشعر المجتمع . (٢٢) القوادم : جمع دمة وهي ريشة من إر العشر الريشات في مقدمة جناح الطائر ، والصفار يقال لها : الخوافي جمع خافية . (٢٣) العبس : ما تعلق بأذنان الإبل من أوبالها وأبعارها يحجب عليها . (٢٤) النسع : حبل من آدم تشد به الرجال . (٢٥) المستفة : المشدودة بالسنان وهو حبل يشده به . (٢٦) العادية : البئر القديمة — منسوبة إلى عاد — . (٢٧) المرس : الحبل . (٢٨) المولع : الذي استتال بلقه وهو نقط من سواد وبياض أشبه بالبرص . (٢٩) الهق : الأبيض الذي ليس بندي بريق . (٣٠) الخنس : تأخر الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة .

ويروى : \* الأين \* .

(٤)	ريحٌ، فلمَّا أنجَلَى عن شَخِصِهِ الغلسُ،	(٣)	بات إلى حَقْفٍ أرطاةٍ تُصَفِّقُهُ
(٦)	من أهلِ "دومة" صَيْدِ الوَحْشِ يَلْتَمِسُ	(٥)	صَادَفَ حُوطًا قَلِيلَ اللَّحْمِ مَغْتَدِيًا
(١٢)	عُضْفًا نَوَاحِلَ، في أَلْوَانِهَا غَبَسٌ	(٧)	أَشْلَى كِلَابًا فَلَمْ تَتَكَلَّ وَأَجْرِيهَا
(١٤)	وَهُوَ بَدْعٌ مِنَ القِنَاصِ مُتَخَسِّسٌ	(٨)	فَأَشَقَّ تَمِيْلُهُ رُحًا وَيَجْمَلُهَا
(١٥)	وَمَا طَلَّتْهُ ضِرَاءٌ كُلُّهَا حَنِسٌ	(٩)	حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ أَفْوَاهِهَا كَتَبًا
(١٦)	كَانَهُ مَرْزَبَانَ مَعْضَبَ مَرَسٌ	(١٠)	كُرٌّ وَقَدْ لَحَمَتْ مِنْهَا سَوَابِقُهَا
(١٨)	فَهُنَّ سِتَانٌ : مَجْرُوحٌ وَمُنْحَدِسٌ	(١١)	يَهْزُ لَدْنَا يَذُبُّ الضَّارِيَاتِ بِهِ
(١٩)	فَفِي التَّوَالِي إِلَى كِلَابِهَا شَوْسٌ	(١٢)	أَرْدَى أَوَائِلَهَا طَعْنًا فَأَقْصَدَهَا
(٢٠)		(١٣)	
(٢١)		(١٤)	
(٢٢)		(١٥)	
(٢٣)		(١٦)	
(٢٤)		(١٧)	
(٢٥)		(١٨)	
(٢٦)		(١٩)	
(٢٧)		(٢٠)	
(٢٨)		(٢١)	
(٢٩)		(٢٢)	
(٣٠)		(٢٣)	
(٣١)		(٢٤)	
(٣٢)		(٢٥)	
(٣٣)		(٢٦)	
(٣٤)		(٢٧)	
(٣٥)		(٢٨)	
(٣٦)		(٢٩)	
(٣٧)		(٣٠)	
(٣٨)		(٣١)	
(٣٩)		(٣٢)	
(٤٠)		(٣٣)	
(٤١)		(٣٤)	
(٤٢)		(٣٥)	
(٤٣)		(٣٦)	
(٤٤)		(٣٧)	
(٤٥)		(٣٨)	
(٤٦)		(٣٩)	
(٤٧)		(٤٠)	
(٤٨)		(٤١)	
(٤٩)		(٤٢)	
(٥٠)		(٤٣)	
(٥١)		(٤٤)	
(٥٢)		(٤٥)	
(٥٣)		(٤٦)	
(٥٤)		(٤٧)	
(٥٥)		(٤٨)	
(٥٦)		(٤٩)	
(٥٧)		(٥٠)	
(٥٨)		(٥١)	
(٥٩)		(٥٢)	
(٦٠)		(٥٣)	
(٦١)		(٥٤)	
(٦٢)		(٥٥)	
(٦٣)		(٥٦)	
(٦٤)		(٥٧)	
(٦٥)		(٥٨)	
(٦٦)		(٥٩)	
(٦٧)		(٦٠)	
(٦٨)		(٦١)	
(٦٩)		(٦٢)	
(٧٠)		(٦٣)	
(٧١)		(٦٤)	
(٧٢)		(٦٥)	
(٧٣)		(٦٦)	
(٧٤)		(٦٧)	
(٧٥)		(٦٨)	
(٧٦)		(٦٩)	
(٧٧)		(٧٠)	
(٧٨)		(٧١)	
(٧٩)		(٧٢)	
(٨٠)		(٧٣)	
(٨١)		(٧٤)	
(٨٢)		(٧٥)	
(٨٣)		(٧٦)	
(٨٤)		(٧٧)	
(٨٥)		(٧٨)	
(٨٦)		(٧٩)	
(٨٧)		(٨٠)	
(٨٨)		(٨١)	
(٨٩)		(٨٢)	
(٩٠)		(٨٣)	
(٩١)		(٨٤)	
(٩٢)		(٨٥)	
(٩٣)		(٨٦)	
(٩٤)		(٨٧)	
(٩٥)		(٨٨)	
(٩٦)		(٨٩)	
(٩٧)		(٩٠)	
(٩٨)		(٩١)	
(٩٩)		(٩٢)	
(١٠٠)		(٩٣)	

- (١) الحقف : ما استطال وأعوج من الرمل . (٢) الأروطاة : شجرة ثمرها كالعنب .  
 (٣) تصفقه : تحركه . (٤) الغلس : الظلام . (٥) الخوط : الرجل الخفيف .  
 (٦) دومة : اسم موضع . (٧) أشلى : يقال : أشلى الكلب إذا أغراه بالصيد .  
 (٨) في الأصل : «طلاب» وهو تحريف . (٩) تنكل : تجبن وتنكص . (١٠) أجزها :  
 أولادها ، واحدها جزو . (١١) العصف : جمع أغصف وهو المسترعى الأذن من الكلاب .  
 (١٢) الغبس : لون الرماد وهو بياض فيه كدرة . (١٣) رح : جمع أرح وهو من لا أخص  
 لقدميه ، والأشقي : رحاء . (١٤) الذعر : الخوف والحلع . (١٥) القناص : جمع  
 قانص وهو الصائد . (١٦) متخسس : مهبج ومرزعج . (١٧) كتبها : قريبا .  
 (١٨) الضراء : جمع ضار وهو الكلب المعود الصيد . (١٩) الحنس : الذي ينزل وسط المعركة  
 لشجاعته . (٢٠) المرزبان : الأسد . (٢١) المرس : الشديد المراس .  
 (٢٢) اللدن : اللين ، والمراد به هنا : الذيل . (٢٣) يذب : يدفع . (٢٤) الضاريات  
 الكلاب التي تعودت الصيد ، ومن معانيها أيضا : السباع . كالأسد والذئب ونحوهما . (٢٥) المنحدس :  
 المصروع . (٢٦) أردى : صرع . (٢٧) فأقصدها : فقتلها . (٢٨) التوالى :  
 التوابع التي تلى الأوائل . (٢٩) الشوس : الإباء .

(١) وَأَنْصَاعَ، كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ مِيعَتَهُ (٢)  
 كَمَا تَضَرَّمُ وَسَطَ الظَّالِمَةِ القَبَسِ (٣) (٤)  
 فَذَلِكَ شَبَّهَتْهُ عَنَسًا مَقْتَالَةً (٥) (٦)

\* \* \*

تَوَى "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ (٧)  
 خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى الغَنَامُ بِهِ  
 مَلَكًا هَامًا يُحِيلُ الأَمْرَ جَائِلُهُ  
 دَانَتْ لَهُ "عَرَبٌ" الأَفَاقِ خَشِيَّتَهُ  
 خَافُوا كِتَابَ غُلَبًا أَنْ تُطِيفَ بِهِمْ (٨)  
 بَهْنٌ تَحْوِي سُبِيًّا ثُمَّ تَقْسِمُهَا (٩)  
 قَسْرًا عَدْوُكَ، إِنْ الضَّغْنُ قَاتَلَهُمْ (١٠)  
 لَا يُبْصِرُونَ وَفِي آذَانِهِمْ صَمٌّ (١١)  
 هُمُ الَّذِينَ سَمِعَتْ اللَّهُ أَوْعَدَهُمْ : المُشْرِكُونَ وَمَنْ لَمْ يَهْوِكُمْ نَجَسٌ (١٢)  
 طَالَ السَّفَارُ وَأُضْحِتْ دُونَهُ "الطَّبَسُ" (١٣)  
 مَا مَسَّ أَثْوَابَهُ مِنْ غَدْرَةٍ دَنَسٌ (١٤)  
 إِذَا تَحَيَّرَ عِنْدَ الخُطَّةِ الهَوَسُ (١٥)  
 "وَالرُّومُ" دَانَتْ لَهُ جَمْعَاءُ "وَالفَرَسُ" (١٦)  
 لِلسَّابِغَاتِ عَلَى أَبطَالهَا جَرَسٌ (١٧)  
 كَمَا يُصِيدُكَ وَحَشَّ القَفْرِ الفَرَسُ (١٨)  
 وَإِنَّمَا إِنْ أَرَادُوا غَدْرَةَ تَعَسَوْا (١٩)  
 إِذَا نَعَشْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ رَكَسُوا (٢٠)  
 هُمُ الَّذِينَ سَمِعَتْ اللَّهُ أَوْعَدَهُمْ : المُشْرِكُونَ وَمَنْ لَمْ يَهْوِكُمْ نَجَسٌ (٢١)

- (١) انصاع: افتتل راجعاً مسرعاً . (٢) الميعة: أول الجرى وأنشطه . (٣) تضرم: توقد . (٤) القبس: النار أو ما يقبس منها . (٥) العنس: الناقة القوية . (٦) المقتلة: المذلة التي مرنت على العمل . (٧) الطبس: بلدة بين نيسابور وإصفهان، وتسميها العرب "باب خراسان" . (٨) الكنية: الجيش، وغلب: جمع غلباء، وهي الكثيرة الكثيفة . (٩) السابغات: الدروع . (١٠) الجرس: الصوت . (١١) السبي: جمع سبي . (١٢) يفتح السين وسكون الباء، وهو ما يؤخذ من الغنائم . (١٣) الضغن: الحقد والعداوة . (١٤) الصم: الطرش . (١٥) ركسوا: عادوا إليها . (١٦) يشير الشاعر إلى قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس » الآية .

هَجَّرَ أَقْوَاهِمَ مَا قَلَّتْ مِنْ حَسَنِ      عِنْدَ الْمَقَامَةِ إِنْ قَامُوا وَإِنْ جَلَسُوا  
 هَدَّتْ "أُمِّيَّةٌ" سُبُلَ الْحَقِّ تَابِعَهَا      إِنْ الْأُمُورَ عَلَى ذِي الشُّكِّ تَلْتَبَسُ  
 ذُووُ جُدُودٍ إِذَا مَا حُودَسَتْ حَدَسَتْ      إِنْ الْجُدُودَ تَلَاقَى ثُمَّ تَحْتَدِسُ<sup>(١)</sup>

ويروى : \* إذا ما صورعت صرعت \* .

وَأَسْهَلُ النَّاسِ أَعْطَانَا لِمَخْتَبِطِ<sup>(٢)</sup>      وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَيْدَانَا إِذَا حَمَسُوا<sup>(٤)</sup>  
 لَا يَجِزَعُونَ إِذَا مَا الْقَتْلُ حَلَّ بِهِمْ      وَلَا يُرُونَ فَرَاخِي إِنْ هُمْ نَحَسُوا<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا "قُرَيْشٌ" سَمَتْ كَانُوا ذَوَائِبَهَا<sup>(٧)</sup>      وَخَيْرِهِمْ مَنِيَّتَا فِي الْمَجْدِ إِذْ غُرِسُوا  
 قَوْمٌ هُمْ مَوْلَانِي، قَدْ عَفَوْتُهُمْ<sup>(٨)</sup>      فَلَا وَجَدَكَ مَا ضَنَّوْنَا وَلَا عَبَسُوا

+ +

وقال :

مَا النَّاسُ إِلَّا فِي رِمَاقٍ وَصَالِحِ<sup>(٩)</sup>      وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خِلْفَةٌ وَدُهُورُ  
 خِلْفَةٌ وَدُهُورٌ : دَهْرٌ بَعْدَ دَهْرٍ :  
 مَرَاتِبٌ، أَمَا الْبُؤْسُ مِنْهَا فَرَائِلٌ      وَكُلُّ نَعِيمٍ فِي الْحَيَاةِ غُرُورُ

(١) كذا في الأصل ولم نجد لها فينا مطالعنا من معاجم اللغة ولملها بمعنى تضارع . (٢) أعطان : جمع عطن وهو المراح والمأوى . (٣) المختبیط : طالب المعروف . (٤) حمسوا : اشتدوا وصلبوا في الدين والقتال . من الحماسة . (٥) فراخي : جمع فرخان وهو المرور . (٦) نحسوا : أخذوا نحس الأموال والغنائم . (٧) الذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شيء . (٨) عفوتهم أيتهم أطلب معروفهم ، يقال : عفا فلان فلانا فأعفاه ؛ أي طلب عفوه فأعطاه ، كما يقال : طلب منه فأطلبه ، والعفو : أحل المسأل وأطليه . (٩) الرماق : القليل يسك الرمي ، يقال : مافى عيشه إلا رماق أي إلا بلغة تمسك عليه رمقه ؛ ودخل النظم على هذا البيت وهو حذف أوله .

الشُّرُّ لا يَبْقَى وَلَا الْخَيْرُ دَائِمٌ <sup>(١)</sup> وَكُلُّ زَمَانٍ بِالرَّجَالِ عَشُورٌ  
 مَتَى يَخْتَلِفُ يَوْمٌ عَلَيْكَ وَلَيْلَةٌ <sup>(٢)</sup> يَلْحَقُ مِنْهُمَا فِي عَارِضِكَ قَتِيرٌ  
 جَدِيدَانِ يَبْلَى فِيهِمَا كُلُّ صَالِحٍ <sup>(٣)</sup> حَيْثَانِ هَذَا رَائِحٌ وَبَكُورٌ  
 وَأَعْلَمُ أَنْ لَا شَيْءَ يَبْقَى مُؤَمَّلًا خَلَا أَنْ وَجَهَ اللَّهُ لَيْسَ يَبُورُ  
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَعْمَالِ إِلَّا كَالْبَالِغِ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> يَبْنَى، وَمُنْبَتُّ النَّبَاتِ حَسِيرٌ  
 فَمَسْتَلَبٌ مِنْهُرٍ يَأْشُ، وَمَمَكْتَسٌ، <sup>(٨)</sup> وَعَارٍ، وَمِنْهُمْ مَتْرِبٌ، وَفَقِيرٌ  
 وَبَالِكِ شَجَا، وَضَا حَاكَ عِنْدَ مَهْجَةٍ، <sup>(٩)</sup> وَأَخْرُ مَعْطَى صِحَّةً، وَضَرِيرٌ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ إِنْ صَحَّ أَوْ طَالَ عَمْرُهُ إِلَى مَيْتَةٍ لَا بَدَّ سَوْفَ يَصِيرُ  
 يُؤَمَّلُ فِي الْأَيَّامِ مَا لَيْسَ مُدْرِكًا وَابْسَ لَهُ مِنْ أَنْ يُنَالَ خَفِيرٌ  
 وَإِنَّ تَمَاءَ النَّاسِ شَتَّى وَزَرْعُهُمْ كَنْبِتٌ، فَتَنَّهُ طَائِلٌ وَشَكِيرٌ

شكير : صغير .

فَأَحْكَنِي أَنْ أَقْرَبَ الْجَهْلَ عِبْرَةً <sup>(١٠)</sup> لَيْسَالٍ وَأَيَّامٌ مَضَتْ وَشَهُورٌ  
 أَضَا حَاكَ أَعْدَائِي وَأَدْوَلَسُ خَطَّهُمْ <sup>(١١)</sup> وَقَدْ وَغَرَّتْ مِنْهُمْ عَلَى صَدُورٌ

(١) دخل الحرم على هذا البيت وهو حذف أوله . (٢) العارض : صفحة الحد، والقنير :  
 الشيب، أو هو أول ما يظهر منه . (٣) الحثيث : السريع . (٤) يبنى : — بالتشديد —  
 مثل يبنى . (٥) المنبت : المقطوع . (٦) النبات : عرق غليظ يبط به القلب إلى  
 اليوتين فإذا قطع يبت صالحه . (٧) الحسير : الكليل الضعيف . (٨) المترب : القليل  
 الميال . (٩) الشجا : الحزن . (١٠) آدو : أقوى . (١١) وغرت :



كما ربّما حاولتُ أمرا بغيره      فأدركته وذو الحِفاظِ وقورُ  
 وأكلُ لثامِ الناسِ لحي وقَرصُهم      وخواهمُ خطبُ على يسيرُ  
 فَأَنَّ أَمْرًا أَبْدَى الشَّائَةَ وَجْهَهُ <sup>(١)</sup>      فإني بعوراتِ العدو بصيرُ  
 رَمِيتُ فَأَفْصَدْتُ الَّذِي يَسْتَدِينُنِي <sup>(٢)</sup>      بَغْرُ أَبْرَتْ مَا تَزَالُ تَعِيرُ <sup>(٣)</sup>  
 وَأَعْلَمُ لَحْنَ الْقَوْلِ مِنْ كُلِّ كَاشِحٍ <sup>(٤)</sup>      وَإِنِّي بَمَا فِي نَفْسِهِ لَجَبِيرُ  
 أَلَا رَبَّ نَاهٍ عَنِ أُمُورٍ وَإِنِّه      بِأَيِّ أُمُورٍ مِثْلَهَا لِحَادِيرُ  
 وَمَا النَّاسُ فِي الْأَخْلَاقِ لِإِغْرَائِزٍ <sup>(٥)</sup>      كَمَا الشَّعْرُ مِنْهُ مُصَادٍ وَغَزِيرُ  
 وَغَرٌّ كَرَامٍ مَحْصَنَاتٍ يَقُودُهَا <sup>(٦)</sup>      لِمَنْصَحِجٍ لَوْيْمٍ ضَيْعَةٌ وَمُهْوَرُ  
 وَضُرْكٌ مِنْ عَادِيَتٍ أَمْرٍ قَوَايِةٍ <sup>(٧)</sup>      وَحَزِيمٌ ، وَضُرَّ الْأَقْرَبِينَ بِفُورُ  
 وَقِيلُكُ : قَدْ أَبْصَرْتُ شَيْئًا جَهْلَتُهُ <sup>(٨)</sup>      لَذِي حَنْقٍ عِنْدَ الْجَمِيَّةِ بُورُ  
 وَكَيْفَ تُسِرُّ الْفَخْرَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ <sup>(٩)</sup>      وَفِي أَنْفُسِ الْأَقْوَامِ أَنْتَ حَقِيرُ !  
 وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ كَامِلِ الْعَقْلِ يُدْرَى <sup>(١٠)</sup>      وَمَنْ نَاقِصِ الْمَعْقُولِ وَهُوَ جَهِيرُ <sup>(١١)</sup>

- (١) فَأَنَّ : فعل أمر بمعنى أمهل وأخر من أناه - بتشديد النون - أى أمهله وأبطأه ، وفي الأصل بكسر الهمزة وفتح النون ولا يستقيم بها المعنى على هذا النحو . (٢) أفصدت : نزلت . (٣) يستدِينُنِي : يحركنى ويستخفنى ؛ أو الذى يطلب ناصيتى . (٤) غر : جمع غراء ، وهى الرائحة ، والمراد بها هنا القصيدة . (٥) تعير : تسيير بين الناس كل مسير . (٦) الكاشح : العدو . (٧) المصلد : - فى الأصل - التى لا لبن لها ، والمعنى أنه شعر لا فائدة فيه على التشبيه بالتي لا بدر . (٨) القواية : ضد الضعف . (٩) البور : الفاسد غير الصالح ، والمراد به هنا : أنه ضائع غير مجد ، وهو خبر المبتدأ الذى هو « قيلك » . (١٠) الكه : الوقت . (١١) كائن : بمعنى كم وفيها ادات . (١٢) الجهير : ذو المنظر .

ومنهم قصير رام مجدا فناله  
وآخر هيق في الحفاظ قصير  
هيق : طويل .

(١)  
ومن طالب حقا بفحش يفوته  
ومدركه بالحق وهو سسير  
ومتحل شعرا، سواه بقوله  
وقائل شعرا لا يكاد يسير  
وقد يصير المهلاع لا بد مرة  
ويجزع صلب العود وهو صبور

المهلاع : الجزوع .

(٢)  
وإني لأبرى العيس حتى كأنها  
من الجهد من طى التنائف عور  
وأكتم سر النفس حتى أميته،  
وليس لمن يحيى السرير ضمير  
ضمير : لب .

وقال :

(٤)  
أتصيرم أم توصلك التجود ؟  
وليس لها وإن وصلتك جود !  
إذا لاياتها مطلت ولانت  
وفيها حين تنزرها صلود  
تنزرها : تسألها الحديث التنزر .  
(٦)

تُسير إلى الحديث بحسن دل  
عن الفحشاء معرضة حيود  
لها وجه كصحن البدر نغم  
ومنسجر على المتئين سود  
(٧) (٨)

(١) السير : العقب . (٢) التنائف : جمع توفة وهي المفازة . (٣) السرير :

لعله اسم جنس للسريرة ؛ أو ترخيم في غير النداء لضرورة الشعر . (٤) النجود : المرأة النبيلة .

(٥) الصلود : الصلابة . (٦) النزر : القليل . (٧) المنسجر : الشعر المرسل .

(٨) متنا الظهر : مكنتفا الصلب عن يمين وشمال .

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)  
 وَعَيْنَا بُرْغِيْ خَرِيْقٍ غَمْرِيْ وَزَانَ النَّحْرَ وَاللَّبَّاتِ جِيْدُ  
 تَرَى فَوْقَ الرَّهَابِ لَهَا سُمُوْطًا مَعَ الْيَاقُوْتِ فَصَّلَهُ الْفَرِيْدُ

الرهابُ : عَظْمُ الصَّدْرِ وَاللَّبَّاتُ .

وَذُوْعُكَيْنِ وَإِنْ طَعِمَتْ خَضِيْدُ وَأَعْظُمُهَا مَبْتَلَةٌ رِيَاءُ

الخضيدُ : لَيْسَتْ بِعَظِيْمَةِ الْبَطْنِ .

(١٣) (١٤) (١٥) (١٦)  
 مَحَاسِنَهَا الرِّبَاطُ وَلَا الْبُرُوْدُ مِنَ الْعَيْنِ الْجَوَازِيْ لَيْسَ يُحْزِيْ

وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيْرُ بِهَا وَمِسْكُ يَخَالِطُهُ مِنَ الْمَهْنَدِيْ عُوْدُ

وَتَبَسُّمٌ عَنِ نَفْيِ اللَّوْنِ غَمْرٌ لَهُ أَشْرٌ وَمَنْهَلُهُ بَرُوْدُ

بَرُوْدٌ : بَارِدٌ .

- (١) البرغز — بكعفر وقتفد — ولد البقرة الوحشية . (٢) الخرق : الدهش من خوف .  
 (٣) الغرير . الغافل الذي لا تجرته له . (٤) النحر : أعلى الصدر، أو هو موضع القلادة .  
 (٥) اللبات : جمع لبة وهي المنحر أو موضع القلادة من الصدر . (٦) الجيد : العنق أو مقلده .  
 (٧) سموط : جمع سمط — بكسر السين وسكون الميم — وهو خيط النظم ما دام فيه الخرز والتؤلؤ؛ فإذا لم يكن فيه أحدهما فهو سلك؛ ومن معانيه أيضا : القلادة أطول من الخنقة . (٨) فصله : جعل بين كل خرزتين من لزن واحد في العقد خرزة أو مرجانة أو شذرة أو جوهرة مخالفة لها . (٩) الفريد : الشذر يفصل التؤلؤ والذهب . (١٠) المبتلة : الجميلة التامة الخلق . (١١) رياء : ريانة .  
 (١٢) عكن : جمع عكته وهي ما أنطوى وتنتهي من لحم البطن سمنا . (١٣) العين : جمع عيناء وهي البقرة الوحشية الواسعة العين . (١٤) الجوازي : جمع جازنة وهي التي تكتمن بالكلا عن الماء .  
 (١٥) الرباط : جمع ربطة وهي الملاة ليست ذات لفقين . (١٦) البرود : جمع برد وهو الثوب .  
 (١٧) العبير : أخلاط من الطيب تجتمع من الزعفران أو هو الزعفران وحده . (١٨) الأشمر : الحدة والرقة في أطراف الأسنان .

(١) شفاء للعميد فلم تئبله  
 وكان بمنه له يُسنى العميد  
 (٢) يراح القلب ما دامت قريبا  
 وذكراها وإن شحطت يعيد  
 (٣) فأضحيت بعدما وصات بدار  
 شطون لا تُعاد ولا تعود  
 (٤) وعوض الدهر بالإنسان جم  
 (٥) ولا يُنجي من التلّف الجُدود  
 (٦)

عوض الدهر : عُسره .

(٧) إذا ما المرء غالته شعوب  
 فاللشامتين به خلود  
 وكلّ منعم وأنى شقاء  
 ومُثِر والمقلّ معا يبيد  
 إذا ما ليلة مرّت ويوم  
 أتى يوم وليلته جديد  
 أباد الأولين وكلّ قرن  
 "وعاداً" مثلها بادت "ثمود"  
 ولا يُنجي من الآجال أرض  
 يُحلّ بها ولا القصر المشيد  
 وما لا بد منه سوف يأتى  
 ولكنّ الذى يمضى بعيد  
 وجدتُ الناس شتى شيتاهم  
 غوى والذى يهدى رشيد  
 (٨) مُريدُ الذمّ مذمومٌ بخيل  
 ومعطى المال متجبٌ حميد  
 يُراح إلى الثناء له ثناء  
 على مهل إذا بنجل الزهيد

- (١) العميد : الذى هذه العشق . (٢) راح يراح : فرح ونشط ؛ — تكام ينام — .  
 (٣) شحطت : بعدت . (٤) الشطون : النازحة البعيدة . (٥) الجم : الكثير .  
 (٦) الجُدود : الخلوذ . (٧) شعوب : اسم لانية . (٨) الشيمة : السجية والعادة .

وخيرُ الناس في الدنيا صنيعاً      على العِلاَّتِ متلافٌ مفيدٌ<sup>(١)</sup>  
ولستُ أرى السعادةَ جمعَ مالٍ      ولكنَّ التقيَّ هو السعيدُ  
وتقوى الله خيرُ الزادِ دُنْجراً      وعندَ الله للاتقي مَزِيدُ  
فصاحبُ كلِّ أروعٍ دَهْمِيٌّ<sup>(٢)</sup>      ولا يصحبك ذو العَلَقِ الحديدُ<sup>(٣)</sup>

الحديد من الحدة . وغلق يغلق غلقاً : إذا لم يفئ ولم يرجع .

يرى ما نال غنماً كلَّ يومٍ      صفاهُ حين تخبره صلودٌ<sup>(٤)</sup>  
وشرُّ مصاحبٍ خالق قَيْسِيٌّ<sup>(٥)</sup>      ونعمَ الصاحبُ الخلقُ السديدُ

قَيْسِيٌّ : شديدٌ صفيقٌ لا خير فيه . أنشدنا أبو بكر في أسم ثقيف أن اسمه قَيْسِيٌّ ؛

\* نحن قَيْسِيٌّ وقسا أبونا \*

ووصلُ الأقرين سبيلُ حقٍّ      وقطعُ الرِّحْمِ مطلعٌ كؤودٌ<sup>(٦)</sup>  
إذا ما الكهلُ عوتب زاد شراً      ويُعتبُ بعدَ صَبوتِهِ الوليدُ<sup>(٧)</sup>  
يغيضُ الأَكْثرونَ حصَى رجالٍ      ويثري بعدَ قَلْتِهِ الوحيدُ<sup>(٨)</sup>  
ويُعطي المرءُ بعد الضعْفِ أيْداً<sup>(٩)</sup>      ويضعفُ بعدَ قوْتِهِ الشديدُ

(١) المتلاف : ذو السباحة الذي يتلف ماله . (٢) الأروع : الذي يعجبك بحسه وبشجاعته  
والذكي الفؤاد . (٣) الدهمي : الرجل السهل الخلق . (٤) الصفا : الحجارة الصلبة ، واحدها  
صفاءة . (٥) الصلود : الصلبة . (٦) الرحم : لفة في الرحم - بفتح الراء وكسر الحاء . -  
(٧) المطلع : العالى من مواضع الأطلال . (٨) الكؤود : الصعبة المصعد . (٩) الأيد :  
القوة .

وَيَصْرَعُ خَصْمَهُ ذُو الْجَهْلِ يَوْمًا      وَيَبْطُرُ عِنْدَ حُجَّتِهِ الْجَلِيدُ<sup>(٢)</sup>  
وَيُرَوَّى : \* ذُو الْوَهْنِ \* .

وَلَا يُنْجِي الْجَبَانَ حِذَارُ مَوْتٍ      وَيَبْلُغُ عَمْرَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ<sup>(٣)</sup>  
وَطَلَّابُ التَّرَاتِ بِهَا طَلُوبٌ<sup>(٤)</sup>      ذِكِّي لَا يَخَالِفُهُ الْمُجُودُ  
وَشَرُّ مُطَالِبِ الْأُوتَارِ نَكْسٌ<sup>(٥)</sup>      مِنْ الْأَقْوَامِ جَنَامٌ لَبُودٌ<sup>(٦)</sup>  
فَمَا بَالِي وَبَالُ بَنِي لَكَاعٍ      عَلَى لَهْمٍ إِذَا شَبِعُوا فَدِيدُ<sup>(٧)</sup>

كلام، وفديد : غضب وإبعاد . والفدَادُ : الغليظ الكلمة .<sup>(٨)</sup>

إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْعِدُونِي ،      وَأَيُّ النَّاسِ يَقْتَلُهُ الْوَعِيدُ ؟ !  
مَتَى مَا يَسْمَعُوا رِزْيَ يَدِينُوا<sup>(٩)</sup>      كَمَا دَانَتْ لِسَيْدِهَا "الْيَهُودُ"  
كَانَهُمْ وَقَدْ خَشَعُوا وَذَلُّوا<sup>(١٠)</sup>      مَخَافَةَ أَنْ أُجَدِّعَهُمْ سُبُودُ<sup>(١١)</sup>  
بَهْرَتُهُمْ وَأُخِمْ نَاطِقُوهُمْ      كَمَا بَهَرَ الْحَمَلَةَ الصَّعُودُ<sup>(١٢)</sup>

وَيُرَوَّى : \* أُخِمْ نَاطِقِيهِمْ \* . الْحَمَلَةُ : الْإِبِلُ الْمُوقَرَةُ ؛ شَبَّهَ الَّذِينَ يُهَاجِمُهُمْ

بِإِبِلٍ مَحْمَلَةٍ تُكَلِّفُ صَعُودًا .

(١) يبطر : يدهش . (٢) الجليد : الصابر ذو الجلد . (٣) النجيد : الشجاع  
الماضي . (٤) الترات : جمع ترة وهي التار . (٥) الأوتار : جمع وتر وهو التار .  
(٦) النكس : الرجل الضعيف الذي . (٧) لكاع كقطام : المرأة الثيمة . (٨) في الأصل :  
«الفتاد» وهو تحريف . (٩) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٠) في الأصل :  
«جشعوا» ، وهو تصحيف . (١١) أجدهم : أقطع أنوفهم . (١٢) بهر : — من  
الهر يرضم الباء — وهو يتابع النفس وأقطاعه من الإعياء .

تفادوا من خُبَيْثَةٍ هَمُوسٍ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> سُبُولٍ من مخافتهِ الأَسْوَدِ  
 هَرَيْتِ الشَّدَقِ يَقْعُصُ كُلِّ قَرْنٍ، <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> على كَتْفِيهِ من لِيْدِ لُبُودٍ  
 رَقِيقِ الخَصِيرِ رَحْبِ الخَوْفِ شَيْنٍ <sup>(٥)</sup> كَأَنَّ أَخَا تَوَالِيهِ عَمُودُ <sup>(٦)</sup>  
 وِلَيْسَ يَبْعِينِي إِنْ غَيْبْتُ إِلَّا دَعَى أَوْ دَحِيقُ أَوْ حَسُودُ  
 دَحِيقٌ : مطرودٌ .  
 نَفَى عَنِّي العَدُوَّ قُرَاسِيَّاتٍ <sup>(٧)</sup> قُرُومٍ من "بني شيبان" صِيدُ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>  
 فَمَنْهَم حِينَ تَنْتَطِحُ النَوَاصِي إِذَا ذَكَرَ المَآثِرَ والعَدِيدُ  
 "مَفْرُوقٌ" و"حَارِثَةُ بَنُ عَمِيْرٍ" <sup>(١٠)</sup> هُمَا الفِرْعَانِ مَجْدُهُمَا تَلِيدُ  
 وَسَاد "إِخَانَتَانِ" بَنِي نِزَارٍ وَمَنْ يَحُلُّ بِأَرْضِهِمَا مَسُودُ  
 و"بِسْطَامٌ" تَحْمَطُ <sup>(١١)</sup> و"المَثْنَى" بِهِ فَضَّتْ من "القُرَيْسِ" الخَنُودُ  
 و"عَوْفٌ" المَآثِرَاتِ وَكُلُّ عَهْدٍ وَفِي حِينَ تُنْقَضُ العَهْدُ  
 و"ذُو المَانَا أَبُوحَرِبِ بَنُ عَوْفٍ" مَعَاذَتُهُ تَفَكُّ بِهَا القِيُودُ

- (١) الخبيثة : الأسد . (٢) هموس : الأسد الكسار لقريسته ، أو هو الأسد الخفيف  
 الوطء . (٣) الهرية : الواسع الشدق . (٤) يقعص : يقتل ويجهز . (٥) الشثن :  
 الغليظ . (٦) التوالى : الأبحاز ، والمراد بقوله «أخا تواليه» : ذنبه حين يمده عندما يثور  
 وينب . (٧) قراسيات : جمع قراسية وهو الضخم الشديد من الإبل ، جعلها هنا وصفا للرجال .  
 (٨) قروم : جمع قرم : وهو الفحل الذى يترك للفحلة ، والسيد العظيم على التشبيه بالفحل المذكور .  
 (٩) صيد : جمع أصيد وهو الذى لا يلتفت يمينا ولا شمالا لكبره . (١٠) ابتداء الشاعر هنا بذكر  
 أسماء آباءه وأجداده وهو يفخر بهم ، وكلهم من سادات بنى شيبان وقوادهم الذين يتنون في نسبهم الى ذهل بن  
 شيبان ، وسيأتى تعريفهم في آخر هذه القصيدة . (١١) تحمط : تكبر وفهر وظل .

المانا : الانتظار ، والمانا من الأناة والحلم . معاذته : قال كان اذا أُسر  
الرجل قال : عُدْتُ بفلانٍ .

وكان "الحَوْفزان" شهاب حرب

وَفَكَكُ العُناة "أبو نُيَيْت" "يزيد" بعده منا "يزيد"

وَعُدَّ "أبا الوجيَّة" في نجومِ نجومِ جَمَّة ، تلك السعدُ

وَيُرَوَى : \* وَعُدَّ أبا الوجيَّة \* .

"قَيْصَةُ" وَأَبْنِ ذِي الجَدَيْنِ منهم "وأشرس" "والمجبة" و"الشريد"

أشرس من بنى هند . والمجبة من بنى أبي ربيعة .

و"عمرو" و"الأغن" عميدُ حَى وكُلُّ في أرومته عميدُ (٢) (١)

وسادَ "أبنُ القريم" وكان قرماً (٣) أذا حرب يُسبُّ لها الوقودُ

ابن القريم : من بنى تيم بن شيبان وهو سلمة بن مُمامة .

و"حَمَّالِ المِئينِ أبو حَمَّاس" أنابَ بها اذا ضلَّعَ اللّهيدُ (٤) (٥)

أناب : رجع .

وجادَ "أبنُ الحُصَيْنِ" وكان بجرا و"للّهزهاز" عند الجهدِ جودُ

عمرو بن الحُصَيْنِ : أحدُ الأحلافِ من بنى سعد بن همَّام . الهزهاز : من

بنى سعد بن همَّام .

(١) الأرومة : الأصل . (٢) العميد : الرئيس . (٣) القرم : الفحل يترك للفحلة ،

والسيد العظيم على التشبيه به . (٤) ضلع : مال وأعوج . (٥) اللّهيد : المثقل بالحمل .



و"مَصْقَلَةٌ" الذي أُجْدَى وأعطى له من مَدِّ عَافِيهِ وَرُودٌ

مَصْقَلَةٌ : من بنى ثعلبة بن شيبان ، عَافٍ وعَافِيَةٌ ، عَفْوَتُهُ وَأَعْتَفَيْتُهُ : أَيْتُهُ .

به عِتْقٌ " لسامة " بعد رِقِّ <sup>(١)</sup> إِذْ أَبْطَتْ عَنْ فَكَا كِهِمُ الْوَفُودُ

ويروى : \* عن فدائهم \* .

جَلُودُهُمْ مِنَ الْعَثَرَاتِ مُلْسٌ نَقِيَّاتٌ إِذَا دَنَسَ الْجُلُودُ

أُولَئِكَ أُسْرَتِي سَاذُودٌ عَنْهُمْ إِذَا مَا خَامَ عَنْهُمْ مِنْ يَذُودُ ، <sup>(٢)</sup>

بُغْرٌ مِنْ قَوَافٍ نَافِذَاتٍ جَوَارِحَ فِي الصُّدُورِ لَهَا خُدُودُ <sup>(٣)</sup>

فِشْعَرِي كُلُّهُ بِيْتَارٍ : بَيْتٌ أَثْقَفُهُ ، وَقَافِيَةٌ شُرُودُ <sup>(٤)</sup>

وَإِنِّي حَاكِمٌ فِي الشَّعْرِ حُكَمَا إِذَا ذُكِرَ الْقَوَافِي وَالنَّشِيدُ

نَخِيرُ الشَّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالًا وَشُرُّ الشَّعْرِ مَا نَطَقَ الْعَبِيدُ <sup>(٥)</sup>

شِهْوِدِي النَّاسُ أَنْ قَدِ قَلْتُ حَقًّا وَكَانَ الْحَقُّ يُوَجِّهُهُ الشُّهُودُ

مَفْرُوقٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ . وَحَارِثَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ . ذُو النَّجَّاحِ صَاحِبُ

الَّذِي لَقِيَ الْمَنْذَرَ يَوْمَ أَوَارَةَ ، ظَفِيرُهُمُ الْمَنْذَرُ . هَانِيٌّ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ هَانِيٍّ بْنِ مَسْعُودِ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، هُمَا الْهَانِثَانُ . بَسْطَامُ ذُو الْجَدَّيْنِ . وَالْمُنْتَهَى مِنْ بَنِي عَبِيدِ

— رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — . وَعَوْفٌ مِنْ بَنِي هَنْدٍ . أَبُو حَرْبٍ هُوَ ابْنُ عَوْقَصٍ مِنْ

(١) إِذْ أَبْطَتْ : يَرِيدُ إِذْ أَبْطَاتُ . (٢) خَامٌ : جَبِنَ وَنَكَصَ . (٣) خُدُودٌ جَمْعُ خَدٍ

وَهُوَ الشِّقُّ . (٤) الشُّرُودُ : السَّائِرَةُ كُلُّ مَكَانٍ . (٥) هَذَا الْبَيْتُ مُضْمَنٌ هُنَا وَأَصْلُهُ مِنْ

قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ فِي نَصِيبِ الشَّاعِرِ وَكَانَ أَسْوَدَ .

بنى هند . الحَوْفَزَانُ من بنى مُرَّة . أبو ثُبَيْتِ بِشْرُ بنِ سَعِيدِ بنِ هَمَّامٍ . يزيدُ  
أبو حَوْشَبِ ابنُه أبْنُ أَبِي ثُبَيْتٍ . أبو الوَجِيهَةِ رَكْضَةُ بنِ رَكْضَةَ بنِ النَعَانِ وهو من  
بنى سعد بن هَمَّامِ بنِ قَيْصَةَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ . الشَّرِيدُ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامٍ ،  
وهو خالد بن السَّفَّاحَةِ من بنى مُرَّة بنِ هَمَّامٍ . الأَغْنُ أَحَدُ بنى حَارِثَةَ بنِ ذَهْلٍ .  
أبو مُحَاسِنِ بنِ زَيْدِ بنِ خَلِيدَةَ أَحَدُ بنى الْوَرَثَةِ .



وقال يمدحُ يزيدَ بنِ عبدِ المَلِكِ :

ألا طَالَ التَّنْظُرُ وَالنَّوَاءُ<sup>(١)</sup> وجاء الصَّيْفُ وَأَنكَشَفَ الْغِطَاءُ

وليس يُقِيمُ ذُو شَجِينٍ مُقِيمٌ وَلَا يَمْضِي إِذَا أَبْغَى الْمَضَاءُ

طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابٍ لِمَقْدَارٍ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنَى لِحَرِيصٍ وَقَدْ يَبِي لَذَى الْجُودِ الثَّرَاءُ<sup>(٢)</sup>

غَنَى النَّفْسُ مَا أَسْتغْنَتْ غَنَى وَفَقِرُ النَّفْسِ مَا عَمِرَتْ شَقَاءُ

وَيُرَوَى : \* مَا عَلِمْتُ \* .

إِذَا أَسْتَحْيَا الْفَتَى وَنَشَأَ بِحَلِيمٍ وَسَادَ الْحَى حَالَفَهُ السَّنَاءُ<sup>(٣)</sup>

وَلَيْسَ يَسْوَدُ ذُو وُلْدٍ وَمَالٍ خَفِيفُ الْحَلِيمِ لَيْسَ لَهُ حَيَاءُ

وَمَنْ يَكُ حَيًّا لَمْ يَلْقَ بؤْسًا يُنْخِ بِوَمَا بَعَقَوْتَهُ الْبَلَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) النواء : الإقامة . (٢) الثراء : كثرة المال . (٣) السناء : الرفعة .  
(٤) العقوة : الساحة والمحلة .

وَيُرَوَّى : \* وَمَنْ يَكُ ذَا حَيَا \* وَحَيًّا مِنَ الْحَيَاءِ فَقَصْرُهُ .

تَعَاوَرُهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى تَشَاهَهُ كَمَا أَتَلَمَّ الْإِنَاءُ  
فَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِحَيٍّ سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا الرَّخَاءُ  
وَقُلُّ لَلَّتَّبِيقِ حَدَثَ الْمَنَايَا : تَوَقُّ فَلَيسَ يَنْفَعُكَ اتَّقَاءُ  
وَلَا تَبِكَ الْمُصَابِ ، وَأَيُّ حَيٍّ إِذَا مَا مَاتَ يُجَيِّهُ الْبُكَاءُ !  
وَقُلُّ لِلنَّفْسِ : مَنْ تُبْقِي الْمَنَايَا ؟ فَكُلُّ النَّاسِ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ ،  
تَعَزَّى بِالْأَسَى فِي كُلِّ حَيٍّ فَذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهَا الْعَزَاءُ  
قال : تَعَزَّى ، يَرِيدُ : نَفَسَهُ ، خَاطَبَ عَن غَائِبٍ ؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(( حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَبَ بِهَيْمٍ )) ، وَلَمْ يَقُلْ : بِكُمْ .

سَتَفَى الرَّاسِيَاتُ وَكُلُّ نَفْسٍ وَمَالٍ سَوْفَ يَبْلُغُهُ الْفَنَاءُ  
يُعَمَّرُ ذُو الزَّمَانَةِ وَهُوَ كَكُلِّ (١) (٢) (٣) (٤)  
وَيَرْدَى الْمَرءَ وَهُوَ عَمِيدٌ حَيٌّ (٥) (٦)  
إِذَا حَانَتْ مَنِيَّتُهُ وَأَوْصَى فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ مِنْهَا وَقَاءُ  
وَكُلُّ أُخُوَّةٍ فِي اللهِ تَبْقَى وَلَيْسَ يَدُومُ فِي الدُّنْيَا إِخَاءُ  
أَصِيبُ ذَا الْحَلِيمِ مِنْكَ بِسَجَلٍ وَدَّ (٧)

(١) الزمانه : الضعف وتعطيل القوى . (٢) الكل : النقل ، ومن معانيه أيضا الثقل لآخر فيه .  
(٣) الأذنى : الأقرب . (٤) الفناء : التفتع . (٥) يردى : يهلك . (٦) العميد :  
الرئيس . (٧) السجل : الدلو الملائى .

ولا تصِلِ السفيةَ ولا تُجِبْهُ فَإِنَّ وِصالَ ذى الخِرابِ داءُ  
الخِربةُ : العيبُ، وأصله - السَّرْقُ - ، والخِرابُ ؛ وأصله خاربٌ : بين  
الخِرابَةِ والخِروبةِ .

وإنَّ فِراقَهُ في كُلِّ أمرٍ وصرَمَ حبالِ خُلَيْتِهِ شِفَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَضَيْفَكَ ما عِمِرَتَ فلا تُنْهَهُ وآثِرُهُ وإنَّ قَلَّ العِشاءُ  
ولا تَجْعَلُ طعامَ اللَّيْلِ ذُخْراً حِذارَ غَدٍ ، لَكُلِّ غَدٍ غَداءُ !  
وكلُّ جِراحَةٍ تُوسى فِتْراً ولا يَبْهرا إذا جَرَحَ المِجْأُ  
يؤثِّرُ في القلوبِ له كُلوْمُ<sup>(٢)</sup> كداءِ الموتِ ليس له دواءُ  
وحوكُ الشَّعرِ ما أنشَدتَ منه يزأيلُ بينَ مُكفَّتهِ الغِناءُ<sup>(٣)</sup>  
قال : ليس شاعراً إلا إذا تَغَنَّى بشعره عَرَفَ رديئته من جيده .

فِيَنفِي سَيِّئِ الإِكْفاءِ عَنْهُ<sup>(٤)</sup> كما يُنْفِي عن الحَدْبِ العِشاءُ<sup>(٥)</sup>

(١) الخلة : الصداقة . (٢) كلوم : جمع كلم وهو الجرح . (٣) الحوك : النسيج .  
(٤) الإكفاء - في الشعر - فيه أقوال كثيرة ، فبعضهم يقول : هو المخالفة بين حركات الروى  
رفعا ونصبا وجرا مثل الإقواء ، ويقول بعضهم : هو المخالفة بين قوافي الشعر فلا يلتزم الشاعر حرفا واحدا  
كقول أبنه أبي مسافع ترى أباه :

وما ليث غريف ذو \* أظافير وإقدام

كحي إذ تلاقوا و \* وجوه القوم أقران

وقال بعضهم : هو المخالفة بين هجاء قوافيه إذا تقاربت مخارج الحروف أو كانت من مخرج واحد كقول  
الراجز :

كان فاقارورة لم تعفص \* منها حجاجا مقلة لم تلخص

\* كأن صيران المها المنقر \*

وفى الإكفاء أقوال كثيرة يرجع إليها في كتب العروض . (٥) الحدب : الموج .

الغناء والجفاء : ما رمى به الزبد؛ ويقال : حُدَّ جُفَاءَ قَدْرِكَ .

غناء السيل يَضْرَحُ حَجْرَتَيْهِ (١) تَجَلَّاهُ مِنْ الزَّبْدِ الْجُفَاءِ (٢)

من الشعراء أكفاءً فُجُولٌ وَفَرَّاثُونَ إِنْ نَطَقُوا أَسَاءُوا

فَرَّاثٌ : شَتَّامٌ، أَرَادَ : رِفَتْ وَفَرَّتْ، وَفَرَّتْ الْعَظْمَ : كَسَرَتْهُ، يَقُولُ :

لا يقيمون أشعارهم .

فهل شعيران : شعراً غناً وحكمٍ وَشِعْرٌ لَا تَعْبِجُ بِهِ ، سَوَاءٌ ؟ (٣)

فإن يك شاعرٌ يعوى فإني وَجَدْتُ الْكَلْبَ يَقْتُلُهُ الْعَوَاءُ

وإن جريت بواطنٍ حاليته فَإِنَّ الْعُرَّ يَشْفِيهِ الْهِنَاءُ (٤)

العُرُّ : الْجَرَبُ .

وقلت لمن أبت إليه سري وَيَنْفَعُنِي وَإِيَّاهُ الْخَلَاءُ : ،

أَبْتُ وَأَبْتُ وَأَبْتُ وَاحِدٌ .

ألا يا "هند" هل تُحْيِينِ مَيِّتًا ؟ وَهَلْ لِفُرُوضِنَا أَبْدَاءُ ؟

أَحْلَأَتِ النَّفُوسَ لِقَتْلِهَا (٥) وَهَنَّ إِلَى مَنَاهِلِكُمْ ظِمَاءُ (٦) (٧)

أديم صفاءها ويدوم عهدي وَإِنْ طَالَ التَّعَاشُرُ وَالصَّفَاءُ

فإن يك أهلنا ناءوا وبانوا وَبَانَ بِهَا أَقَارِبُهَا وَنَاءُوا ،

(١) يضرح : يشق . (٢) الحجرة : الناحية . (٣) تعبج به : تعبا به .

(٤) الهناء : القطران يطل به الأجرى . (٥) حلاّت : منعت عن الورد . (٦) مناهل :

جمع منهل وهو المورد . (٧) ظماء : عطاش .

فقد أَعفوا منازلها "بقلج" (١) وفي آيات دِمنتها آحَاءُ (٢)  
 تَرَاوَحُهَا من الأرواح هُوجٌ (٣) كَأَنَّ نَخِيلَ تَرُبَّتْهَا هَبَاءُ (٤)  
 الهَبَاءُ : كُلُّ غَبَارٍ دَخَلَ مِنْ كُوَّةٍ أَوْ خَوْحَةٍ ، حَتَّى يَمُدَّ شُعَاعُ الشَّمْسِ هَبَاءً . (٥)  
 وَكُلُّ مَجْلِجٍ دَانَ زَحُوفٍ (٦) تَشَابَهَ غَيْمُهُ فِيهِ أَسْتَوَاءُ ، (٧)  
 كَأَنَّ عَلَى غَوَارِبِهِ زُحُوفًا (٨) لَهَا لَجِبٌ يَصْمُ بِهِ الدِّدَاءُ ، (٩)  
 كَأَنَّ دِفَافَ مَأْدِيَةِ وَعُرْسٍ (١٠) وَرَجَازٍ يَجَاوِبُهُ الحُدَاءُ ، (١١)  
 وَنَوْحَ مَاتَمٍ وَحَنِينِ عُوذٍ (١٢) يَجَاوِبُهَا مِنَ النَّعَمِ الرُّغَاءُ ، (١٣)  
 عَلَى أَعْجَازِهِ إِذْ لَاحَ فِيهِ (١٤) سَيُوفُ الهِنْدِ أَخْلَصَهَا الجَلَاءُ ، (١٥)  
 إِذَا أَنْسَحَتْ دِلَاءُ المَاءِ مِنْهُ (١٦) أَمَدَّتْهُ بِسَافِكِهَا الدَّلَاءُ ، (١٧)  
 فَلَيْسَ حَفِيْلُهُ كَحَفِيْلِ غَيْثٍ (١٨) وَلَا كِبَاهِهِ فِي الأَرْضِ مَاءُ  
 قَرَارِ الأَرْضِ مِمَّا صَبَّ فِيهَا (١٩) لَهُ حَبْكٌ مُوَكَّرَةٌ مِلاءُ (٢٠)

- (١) فُلج : واد بين البصرة وحى ضرية يسلك منه الى مكة . (٢) الدمنة : آثار الدار .  
 (٣) الأرواح : جمع ربح . (٤) هوج : جمع هوجاء وهي الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقتلع  
 البيوت . (٥) المجلج : السحاب المصوت ذو الرعد . (٦) الغوارب : جمع غارب  
 وهو أعلى كل شيء ومنه غوارب الماء أي موجه . (٧) زحوف : جمع زحف وهو الجيش .  
 (٨) الهجب : الضوضاء الشديدة . (٩) الرجاز : الذي ينظم الرجز . (١٠) الحداء : رفع  
 الصوت بأغنية تطرب لها الإبل . (١١) النوح : البكاء على الميت . (١٢) عوذ :  
 جمع عائد وهي الحديدية التاج من الإبل . (١٣) النعم : الإبل . (١٤) الرغاء : صوت  
 ذوات الخلف . (١٥) يريد بسيف الهند : البروق تشبها لها بالسيف في لمعانها . (١٦) دلاء :  
 جمع دلوهي معروفة . (١٧) السافك : المنصب . (١٨) الحفيل : المنقلب الذي أشد  
 مطره . (١٩) حبك : جمع حباك وهي الطريقة . (٢٠) الموكرة : المنتلثة .

فأقلعَ والشَّمالُ يَحْنُ فيه <sup>(٢)</sup> بكلِّ قَرَارَةٍ منه إِضَاءُ <sup>(١)</sup>  
 فأعقبَ بقله نُورًا تُؤَامَا <sup>(٣)</sup> كلون الرِّقْمِ حُطَّ به الفِلاءُ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
 ونورُ البَخْتَرِيَّةِ والخَزَامِي <sup>(٦)</sup> وحنوتِه ليهجتها بهاءُ  
 البختريَّةُ : بقلة تُؤكل . ويروى : \* ليهجته \* .

فقد جُنَّتْ كواكبُه جنونا لها صَبَحٌ إذا ارتفع الضَّحاءُ  
 صَبَحٌ : حُمْرَةٌ ؛ وهوها هنا الزَّهر وسطَ الروضةِ .

إذا آغْتَبَقْتُ من الأنداءِ طَلًّا <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> فإنَّ صَبوحها منها رِوَاءُ <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>  
 فأوحشَ ربُعها وعَفَّتْ رياضُ تولد في كواكبها الطُّبَاءُ  
 الكوكب : معظم النبت .

بها سُفَعٌ مولعةٌ هِجَانٌ <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> هواملٌ لا تُطَرِّدها الضَّرَاءُ <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>  
 كأنَّ جلودها، إذ بانَ عنها نَسِيلُ الصَّيْفِ، بالصَّيْفِ المُلَاءُ <sup>(١٧)</sup>

- (١) القرارة : المظلم من الأرض . (٢) إضاء : جمع أضاء وهي الغدير . (٣) التوام : جمع توأم وهو ما ولد مع غيره ؛ والمراد بقوله : «تواما» مزدوجا . (٤) الرقم : ضرب مخطط من الوشي أو الخرز . (٥) كذا في الأصل ، ولم تبين للفلاء معنى في معاجم اللغة مناسباً للسياق . (٦) الخزامى والحنوة : نباتان طيبا الريح . (٧) اغتبتت : شربت الغبوق وهو شرب العشى . (٨) الأنداء : جمع ندى وهو ما تساقط من بلل آخر الليل ، وأما الذي يسقط أوله فهو السدى . (٩) الطلل : المطر الضعيف . (١٠) الصبوح : شرب الصباح . (١١) رواء : جمع ريان وهو ضد العطشان . (١٢) سفح : جمع سفعا وهو السوداء التي أشربت حمرة ، والمراد بها هنا الظباء . (١٣) المولعة : التي استطال بلقها وهو نقط سوداء وببضاء أشبه بالبرص . (١٤) الهجان : البيض الكرام ، يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع . (١٥) هوامل : المتروكة ليلا ونهارا ترعى بلا راع . (١٦) الضراء : جمع ضرور وهو كلب الصيد . (١٧) النسيل : ما تساقط من الوبر .

لَهْنَ جَاذِرٌ نَعَسَتْ ، فَنَامَتْ <sup>(١)</sup>  
 عَوَاقِدُ فِي سَوَالِفِهَا آتِنَاءُ <sup>(٢)</sup>  
 وَعَانَاتٌ يَطْرُدُهَا فُؤُولٌ <sup>(٤)</sup>  
 نَوَاشِطٌ فِي أَبْطَالِهَا أَنْطَوَاءُ <sup>(٥)</sup>  
 تَرُومٌ حِيَالَهَا ، وَتَصُدُّ عَنْهَا  
 حِيَالُهَا : الَّتِي لَمْ تَلْقَحْ .

فَكُلٌّ هَجَجَعٌ تَحْمُو إِلَيْهِ <sup>(٦)</sup>  
 نَقَائِقُ فِي بَلَاغِمِهَا آتِنَاءُ <sup>(٨)</sup>  
 كَأَنَّ ظَهْرَهَا حَزْمٌ أَنْابَتْ <sup>(٩)</sup>  
 فُعِجَتْ عَلَى الرُّسُومِ فَشَوَّقَتْنِي <sup>(١١)</sup>  
 فَنَادَيْتُ الرُّسُومَ فَلَمْ تُجِيبْنِي <sup>(١٢)</sup>  
 وَدَوَى يَصِيحُ بِهَا صَدَاهَا <sup>(١٣)</sup>  
 مَكَاءٌ : صَغِيرٌ .

تَفَجَّعَ هَامُهَا وَالْبُومُ أَصْلًا <sup>(١٥)</sup>  
 كَمَا صَرَخَتْ عَلَى الْمَيْتِ النِّسَاءُ <sup>(٩)</sup>

(١) جاذر : جمع جؤذر وهو ولد الوحشية من الضباء . (٢) عواقد : جمع عاقد وعاقدة وهي الفلية تلت عنقها على عجزها . (٣) السوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق . (٤) عانات : جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش . (٥) أبطل : جمع أبطل وهو الخاصرة ، ومنه قول امرئ القيس :  
 \* له أبطل ظلي وساقا نعامه \*  
 (٦) الهججع : — من أولاد الإبل — ما ولد في حمارة القبط . (٧) نقائق : جمع نقتق وهو ذكر النعام . (٨) بلاغم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ويقال له : المري . (٩) أصل : جمع أصيل وهو وقت ما بعد العصر إلى المغرب . (١٠) إماء : جمع أمة وهي المملوكة . (١١) عجت : عطفت . (١٢) الجداء : النفع . (١٣) الدوى : المغازة . (١٤) الصدى : طائر يصير بالليل يقفز ففزا ، أو هو طائر تقول عرب الجاهلية إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بئاره . (١٥) هام : جمع هامة وهو طائر صغير من طير الليل يألف المقابر .



لَأَسْرَابِ الْقَطَا فِيهَا عِيَالٌ <sup>(١)</sup> مَعْرَسَهَا <sup>(٢)</sup> وَجَحْمُهَا الْفَضَاءُ  
 تَوَائِمٌ كَالْكَلِيِّ زُغْبٌ ضِعَافٌ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> تَضَمَّنَهَا الْأَفَاحِصُ وَالْعَرَاءُ  
 تَبِصٌ كَأَنَّهَا عَجْزٌ فَوَائِنٌ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> وَقَدْ بَثَرَتْ وَلَيْسَ لَهَا عِفَاءٌ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

بثرت، يقال : بثر الفرخ والطير إذا طلع رأس ريشه .

كَأَنَّ بَهْرَنَ زَرْنِيحًا مَدُوفًا <sup>(٩)</sup> بِهَا لَيْصِقًا كَمَا لَيْصِقَ الْغِرَاءُ  
 إِذَا اسْتَسْقَتْ مَطَاعِمَ أَنْهَضَتْهَا <sup>(١٠)</sup> فَوَلَّتْ، مِنْ غَرَاثِرِهَا النَّجَاءُ  
 مَوَارِدُهَا مِيَاهُ "الْعَرِيقِ" تَوَا <sup>(١١)</sup> وَمَاءُ "الْقَطْقُطَانَةِ" وَ"الْحِسَاءِ" <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>  
 تَرَاطُنٌ بَيْنَهَا بِكَلَامِ عَجْزٍ <sup>(١٤)</sup> وَاكْبَرُ مَا تَهْتَمُّ بِهِ "الرَّحَاءُ" <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>

الرَّحَاءُ : موضعٌ .

نَخَلْفَتِ الدَّعَاثِرَ تَمَّ عَيْتٌ <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> إِكْلٌ تُمَالَةٌ مِنْهَا سِقَاءٌ  
 مَتَى تَهَلَّ قِطَاةٌ مِنْ شَرُوبٍ <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> يَكُنْ قُدَامَهَا مِنْهُ أَرْتَوَاءٌ

- (١) الممرس : محل النزول . (٢) الكلي : جمع كلوة وهي لجة منبثرة حمراء لازقة بعظم الصلب عند الخاصرة، وفائدتها أفراز البول من الدم . (٣) زغب : جمع أزغب وهو ماله زغب وهو صغار الشعر والریش . (٤) أفاحص : جمع أفحوص وهو المكان الذي تفحص القطاة عنه التراب أى تكشفه لتبيص فيه . (٥) تبص : تبرق وتلمع . (٦) عجز : جمع عجوز . (٧) فوان : جمع فانية . (٨) العفاء : الریش والوبر والشعر . (٩) المدوف : المذوب . (١٠) النجاء : الإسراع . (١١) العريق : واد واسم لجملة مواضع . (١٢) القطقطانة : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف . (١٣) الحساء : مياه ونخل يقال لمكانها : ذوحساء . (١٤) الدعائر : جمع دغور وهو الحوض المتهدم . (١٥) عيت : شربت بلا تنفس . (١٦) التماله : البقية من الماء في الحوض .

(١)	فأنهلت النفوس وفي الأداوى	(٢)	أمام نحوها منها أمتلاء
(٣)	أداوى لا يبض الماء منها	(٤)	وليس لمفرغ منها وكاء
وكاء : مثل ضربه، يقول : إذا أرادت الرق لم تحتج إلى أن تحل حوصلتها.			
	فصبحت الفراخ فأنهلتها	(٥)	تفر حوائما فيها آنخناء
(٧)	بنازحة ترى الثيران ظهرا	(٨)	لكل مولع منها خباء
(٩)	نخلقت الأبعاد من صواها	(١٠)	بعنيس ما تخونها الخلاء
(١١)	مواشكة مقتلة ذمول	(١٢)	وقاح الخف ليس له جذاء
(١٣)	كان مؤثر الأنساع فيها	(١٤)	حجاج البئر نربها الرشاء
(١٥)	حجاج البئر : أراد الفم .		
(١٦)	تمت زمامها منها بسام	(١٧)	مروح ، في قوائمها أعتلاء
(١٨)	تريف كما مشت خرقاء زافت	(١٩)	تعجلها الخيلة والرياء

- (١) تنهل : تشرب — من التهل — وهو أزل الشرب . (٢) الأداوى : جمع إداوة وهي لئام من جلد . (٣) يبض : يرشح مثل العرق . (٤) الكاء : رباط القرية وغيرها كالوعاء والكيس . (٥) المولع : الذى به نقط سوداء وبيضاء أشبه بالرص . (٦) الخباء : ما يعمل من وبر أو صوف وقد يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت . (٧) الصوى : حجارة تصب علامة في الطريق يهتدى بها ، واحدها صوة كقوة . (٨) العنيس : الناقة الصلبة القوية . (٩) المواشكة : السريعة . (١٠) المقتلة : المذلة التي مرنت على العمل . (١١) الذمول : الناقة التي تسير الدميل وهو ضرب من السير . (١٢) الوقاح : الصلب . (١٣) الأنساع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (١٤) الرشاء : حبل الدلو . (١٥) حجاج البئر : جوانبها . (١٦) يريد بقوله : بسام مروح رأس الناقة حين ترفعه في عدوها . (١٧) تريف : تسرع مشيا في تمايل . (١٨) الخرقاء : الجماء . (١٩) الخيلة : الكبر .

أَوْثَمُ بِهَا مِنَ الْأَعْيَاصِ مَلَكًا <sup>(١)</sup>  
 أَعْرَ كَأَنَّ غُرَّتَهُ ضِيَاءُ  
 لِأَسْمِعَ مِنْ غَرِيبِ الشَّعْرُغُرَا  
 وَأُنْتَبِي حَيْثُ يُتَضَّلُ <sup>(٢)</sup> التَّنَاءُ  
 وَيُرَوَى : \* لَيْسَمَعَ \* .

”يزيد“ الخير وهو يزيد خيرا  
 وَيَنْمِي كَمَا آتَبْنِي التَّمَاءُ  
 يزيد بن عبد الملك .

وَيَلْبَسُ حُلَّةً أَعْدَرْتُ فِيهَا، <sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهِ فَوْقَ مِئْتَرِهِ الرِّدَاءُ  
 إِلَى الشَّمِّ الشَّمَارِخِ مِنْ ”قُرَيْشٍ“ <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
 تَجَوَّبَ <sup>(٦)</sup> عَنِ ذَوَائِبِهَا الْعَمَاءُ <sup>(٧)</sup>  
 الْعَمَاءُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ، وَيُرَوَى : \* يُجَوَّبُ عَنِ ذَوَائِبِهَا \* .

”قُرَيْشٌ“ تَبْتَنِي الْمَعْرُوفَ قَدَمَا  
 وَلَيْسَ كَمَا بَنِيَتْ لَهَا بِنَاءُ  
 فَضَّضَتْ كِتَابَ ”الْأَزْدِيِّ“ فَضًّا <sup>(٨)</sup>  
 بِكَبِشِكَ وَهُوَ بَغِيْتُهُ اللَّقَاءُ <sup>(٩)</sup>  
 وَعَادَتُهُ إِذَا لَاقَى كِبَاشًا  
 فَنَاطِحَهِنَّ قَتْلٌ وَأَحْتَوَاءُ  
 يُفْلِقُ <sup>(١٠)</sup> بِالسِّيَوفِ شَرَنْبَثَاتٍ  
 وَيَجْسُرُ كَمَا آخُضِبَ اللِّوَاءُ

(١) الأعياص : من قريش أولاد أمية من عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص، والعيص : لغة — الشجر الكثير الملتف . (٢) يتضلل : يتبارى فيه . (٣) أعدرت : قصرت . (٤) الشم : جمع أشم وهو السيد ذو الأنفة الكريم، وهو هنا على التشبيه بالظود لأرتفاعه . (٥) الشمارخ : جمع شراخ وهو رأس الجبل . (٦) تجوب : تكشف . (٧) ذوائب : جمع ذؤابة وهي أعلى كل شئ . (٨) كتاب : جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش . (٩) الكبش : قائد القوم . (١٠) شرنبثات : جمع شرنبث وهو الغليظ، وقد يوصف به الأسد فيقال : أسد شرنبث أى غليظ؛ والمراد هنا الأشداء الغلاظ .

(١) أبرت عدوهم وعفوت عفوا  
به حُقِنَتْ من الناسِ الدماءُ  
ويروى : \* على الناسِ \* .

(٢) سمكت لهم - بإذن الله - ملكا  
كما سُمِكت على الأرضِ السماءُ  
وأحييت العطاءَ وكان ميتا  
ولولا الله ما حَيَّ العطاءُ  
ففى كلِّ القبائل من "معدِّ"  
ومن "يمين" له أيضا حياءُ<sup>(١)</sup>  
وصلت أخاك فهو وليُّ عهدٍ،  
وعند الله فى الصلوة الجزاءُ

تُرَجَّى أن يكونَ لنا إماما  
وفى مُلك "الوليد" لنا الرجاءُ  
"هشام" و"الوليد" وكلُّ نفسٍ  
تريدُ لك الفناءَ لك الفداءُ  
فإنَّ أبىك مأهولٌ خصيبٌ  
إذا لم يُغشَّ فى المحلِّ الفناءُ  
عِداتك لا يُخاف الزهدُ منها  
إذا ما حان بالعِدَّة اللقاءُ  
وأنت ابنُ الخلائف من "قريش"  
تموك وفى عداوتهم إباءُ  
و"عاتكة" التى ورثت "مُرزبا"  
و"حربا" فالكرام لها حواءُ  
عقيلةٌ من تكرم من "قريش"  
لها خشعت من الكرم النساءُ  
وعودك من أعلى النبعِ فرعُ<sup>(٣)</sup>  
رفيعٌ لا يوازيه السراءُ

السراء : شجرٌ . ويروى : \* لا يوازئهُ \* .

(١) أبرت : أهلكت . (٢) سمكت : رقت . (٣) الحياء : العطاء .

(٤) النبع : شجرٌ تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام يثبت فى رأس الجبل ، والثابت منه فى السفح :

الشربان ، وفى الحضيض : الشوحط .

فكُلُّ مَنَاقِبِ الخَيْرَاتِ فِيهِ (١) حَنِينُ العَقْلِ آزَرَهُ الفَتَاءُ (٢)  
 إِمَامُ النَّاسِ لَا ضَرَعَ صَغِيرٌ (٣) وَلَا فَحْمٌ يَثْلُمُهُ الذِّكَاؤُ (٤) (٥)  
 عَلِيٌّ "الأَعْيَاصِ" عِنْدَكَ حِينَ تُعْنَى (٦) (٧) لِمُتَدِيحٍ مِنَ الثَّمَنِ الغَلَاءُ (٨)  
 وَمُخْتَبِطِينَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ (٩) عَابَتَ لَهْمٌ سِجَالِكَ حِينَ جَاءُوا (١٠)  
 كَشَفَتَ الفَقْرَ وَالإِقْتَارَ عَنْهُمْ (١١) فَنَالُوا الخَيْرَ وَأَنكَشَفَ الغِطَاءُ  
 فِعْيُصُكَ خَيْرٌ عَيْصٍ فِي "قَرِيشٍ" وَهَمٌّ مِنْ كُلِّ سَيْئَةٍ بَرَاءُ  
 أَوْلَاكَ السَّابِقُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ إِذَا كَذَبَ المَسْبِقَةَ البِطَاءُ (١٢)  
 وَخَيْرُ المَتِّهِمِينَ بَنُو "الأَعَاصِي" كَمَا خَيْرُ الجِبَالِ بِهَا "حِرَاءُ" (١٣)



وقال يمدح الوليد بن عميد الملك :

إِنَّ "الْوَلِيدَ" أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَهُ حَقٌّ مِنْ اللَّهِ : تَفْضِيلٌ وَتَشْرِيفٌ  
 خَلِيفَةٌ لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَى مَهْلٍ أَغْرَّتَنِي بِهِ البَيْضُ العَطَارِيُّفُ (١٣)

(١) الحنين : الحرج الذي أحكته التجارب . (٢) الفتاء : الفتوة والشباب . (٣) الضرع : يفتح الراء وكسرهما - الضعيف الجبان . (٤) الفحْم : العبي الذي لا يطيق جواباً . (٥) يثلمه : يهدمه ويكسره ، يريد أنه لا يتقلب عليه ذكاه غيره فيفحمه . (٦) الأعياص (من قريش) أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٧) تعنى : يطلب مالك . (٨) المختبِط : طالب المعروف . (٩) سجال : جمع سجال وهو الدلو . (١٠) الإقتار : قلة المال . (١١) العيص : الأصل . (١٢) حراء : جبل من جبال مكة ، قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى ذروتة ومعه نقر من من أصحابه فتحرك الجبل فقال : اسكن يا حراء . فاعليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (١٣) العطاريف : جمع عطر يف وهو السيد العظيم .

(١) لا يُخَدُّ الحَرْبَ إِلَّا رَيْثَ يوقِدُهَا ، في كلِّ فِجٍّ له خَيْلٌ مَسَانِيفُ  
يَحْوِي سُبِيًّا فَيُعْطِيهَا وَيَقْسِمُهَا (٢) ومن عَطِيَّتِهِ الجُرْدُ السَّرَاعِيفُ (٣) (٤)  
أَخْرَى "طَرْنَدَةَ" مِنْهُ وَأَبْلُ بَرْدٌ وَعَسْكَرٌ لَمْ تُقْذِهِ العَزْلُ الجَوْفُ  
طَرْنَدَةُ : [بلد] ملك الروم . الأجوف : من لا عقل له . (٥)

ما زال "مَسَامَةً" الميمونُ يَحْضُرُهَا وركنُها يثقال الصخرِ مقذوفُ  
وقد أحاطت بها أبطالُ ذى الجَبِّ (٦) كما أحاط برأس النخلة الليفُ  
حتى علوا سُورَها من كلِّ ناحيةٍ وحن من كان فيها فهو ملهوفُ  
فأهلها بين مقتولٍ ومستلبٍ ومنهم مَوْتِقٌ في القِدِّ مكتوفُ  
يأبها الأجدعُ الباكي لمهلكهم (٧) هل بأُسِّ رَبِّكَ عَمَّنْ رامَ مصروفُ؟  
تدعو النَّصَارَى لنا بالنصر ضاحيةً (٨) والله يعلم ما تخفى الشَّرَاسِيفُ (٩)  
قلعتَ يبعثهم عن جوفِ مسجدنا فصخرها عن جديد الأرض منسوفُ  
كانت إذا قام أهلُ الدين فآبَتهلوا (١٠) باتت تجاوبنا فيها الأساقيفُ

- (١) مسانيف : جمع مسانف وهو الجواد يتقدم الخيل في سيرها . (٢) سبي : جمع سبي  
— بفتح السين وسكون الباء — . (٣) جرد : جمع أجرد وهو الجواد قصير الشعر .  
(٤) السراعيف : جمع سرعوف وهو الفرس الطويل ، (٥) ليست بالأصل .  
(٦) الجب : الضوضاء الشديدة ، والمراد بقوله : « ذى جب » الجيش . (٧) الأجدع :  
مقطوع الأنف . (٨) ضاحية : ظاهرة . (٩) الشراسيف : جمع شرسوف وهو غضروف  
معلق لكل ضلع مثل غضروف الكتف ، والنضروف : كل عظم رخس كإرن الأنف وروس الأضلاع .  
(١٠) الأساقيف : جمع أسقف وهو فوق القسيس ودون المغان .

أصواتٌ تُجْمَعُ إذا قاموا بقرْبَتِهِمْ  
كما تصوّتُ في الصبحِ الخطّاطيفُ<sup>(١)</sup>  
ويروى : \* بالصبح \* .

فاليومَ فيه صلاةُ الحلقِّ ظاهرةٌ  
فيه الزُّبرجدُ والياقوتُ مؤتلقُ<sup>(٢)</sup>  
والكِلْسُ<sup>(٤)</sup> والذهبُ العقيانُ<sup>(٥)</sup> مرصوفُ

تري تهاويله من نحو قبائنا<sup>(٦)</sup>  
يكدُّ يعشى بصيرِ القومِ زبرجده<sup>(٧)</sup>  
حتى كأنَّ سوادَ العينِ مطروفُ

وفضةٌ تعجبُ الرائيينَ بهجتها  
وقبّةٌ لا تكادُ الطيرُ تبلغها<sup>(٨)</sup>  
كريمها فوقَ أعلاهنَّ معطوفُ

أعلى محاريبها بالساجِ مسقوفُ<sup>(٩)</sup>  
لها مصابيحُ فيها الزيتُ من ذهب  
يضىء من نورها "لبنانُ" و"السيفُ"<sup>(١٠)</sup>  
لبنان : جبل .

فكلُّ إقباله - والله زينه -  
إقباله : ما استقبل من المسجد .  
مبطّنُ برخامِ "الشامِ" محفوفُ

في سرةِ الأرضِ مشدودٌ جوانبهُ  
وقد أحاط به الأنهارُ والرّيفُ  
ويروى : \* سبرة الأرض \* وهي جوفها .

(١) الخطاطيف : جمع خطاف وهو طائر أسود ، تدعوه العامة : بعصفور الجنة . (٢) الزبرجد : حجر كريم وهو ألوان كثيرة أشهرها الأخضر المصري والأصفر القبرصي . (٣) مؤتلق : مضى . (٤) الكلس : أخلاط يبنى بها . (٥) العقيان : الخالص . (٦) التهاويل : التصاوير . (٧) التفويف : التوشية . (٨) يعشى : يضعف عن الإبصار في الضوء . (٩) الزبرج : الزينة من وثنى أو جوهر . (١٠) الساج : شجر خشبه أسود رزين لا تكاد الأرض تبله . (١١) السيف : من سواحل بحر فارس .

فيه المثاني وآيات مفصلة<sup>(١)</sup>      فيهن من ربنا وعد وتخويف<sup>(٢)</sup>  
تمت قصيدة حق غير ذى كذب      في حوكها من كلام الشعر تأليف<sup>(٣)</sup>  
قومت منها فلا زيع ولا أود<sup>(٤)</sup>      كما أقام قنا الخطى تثقيف<sup>(٥)</sup>  
<sup>(٦)</sup>      <sup>(٧)</sup>

\* \*

وقال :

ذرفت عيني دموعا      من رسوم<sup>(٨)</sup> "بجفير"  
موحشات طامسات      مثل آيات "الزبور"  
غيرتها في سفور<sup>(٩)</sup>      مر أيام الدهور<sup>(١٠)</sup>  
جأدها كل ملث<sup>(١١)</sup>      ذى أهاضيب مطير<sup>(١٢)</sup>  
وإذا النجاء حاجت<sup>(١٣)</sup>      لعبت فيها بمور<sup>(١٤)</sup>  
وجنوب<sup>(١٥)</sup> وشمال<sup>(١٦)</sup>      وصبا بعد الدبور<sup>(١٧)</sup>  
قد أذاعت برسوم      لا تبين لبصير

- (١) المثاني : (من القرآن) مائتي مرة بعد مرة ، وقيل : هي فاتحة الكتاب وهي سبع آيات .  
(٢) الحوك : النسج . (٣) الزيع : الميل عن الحق . (٤) الأود : الأعوجاج .  
(٥) قنا : جمع قناة وهي الریح . (٦) الخطى : نسبة إلى الخط وهو مرفأ السفن بالبحرين وإلى  
تسب الرماح . (٧) التثقيف : التقويم والتسوية . (٨) حفير : موضع بين مكة  
والمدينة ، وهو أيضا موضع بجهد وأسم لكثير من المواضع . (٩) الملت : المطر الدائم أياما .  
(١٠) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي الدفعة من المطر . (١١) النجاء : ريح تحرف عن مهب  
الرياح وتقع بين ريحين وهي حارة . (١٢) المور : التراب تثيره الریح . (١٣) الجنوب :  
ريح تقابل الشمال . (١٤) الشمال : الریح التي تهب من مطلع الشمس إلى مسقط النسر الطائر .  
(١٥) الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش وتقابلها الدبور . (١٦) أذاعت : ذهبت .



(١)	غير بالٍ ناحلٍ في الدار كالجذيل القصير
(٢)	وأوارى ونؤي
(٣)	ومطايًا للقُدور
(٤)	نصفها سودٌ ونصف
(٥)	ضَبَّحَتْهُ بِسَعِيرٍ
(٦)	فهى كالأطَار حنَّت
(٧)	حولَ بوٍ وكسير
	بدلَ الرَّبْعِ وَحوشًا
	من كبيرٍ وصغيرٍ
(٨)	من نِجَاحٍ وَظَبَاءٍ
(٩)	وَنَعَامٍ وَحَمِيرٍ
(١٠)	آبَدَاتٍ رَائِدَاتٍ
(١١)	ذالك من بَعْدِ حَلَالٍ
(١٢)	وَأَنْبِيسٍ وَغَمُورٍ
(١٣)	وَهِجَانٍ وَقِيَانٍ
(١٤)	وَحِيُولٍ أَرْنَاتٍ
(١٥)	ذى تَلِيلٍ وَفُصُوصٍ
(١٦)	من إناثٍ وَذُكُورٍ
(١٧)	سَاطِطَاتٍ كَالْفُهورِ
(١٨)	

- (١) الجذيل : أصل الشجرة . (٢) أوارى : جمع آرى وهى الآخية التى تشد بها الدابة .  
(٣) التوى : حفرة حول الخيمة تمنع السيل . (٤) ضبَّحَتْهُ : غيرة النار . (٥) الأَطَار : جمع ظئر وهى العاطفة على ولد غيرها . (٦) البو : جلد الحوار يحشى بنا أو غيره فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر . (٧) الكسير : المنكسر الرجل . (٨) الآبَدَات : جمع آبدة وهى الشاردة . (٩) الغمير : نبات ، أو هو حب البهمى . (١٠) الحلال : القوم النزول وفيهم كثرة . (١١) الهجان : البيض الكرام . (١٢) قيان : جمع قية وهى الجارية المنفية . (١٣) قباب : جمع قبة وهى معروفة . (١٤) أرنات : نشيطات . (١٥) التليل : العتق . (١٦) فصوص : جمع فص وهو ملقى كل عظيمين . (١٧) ساططات : لمسا ، لانتوه فيها . (١٨) فهور : جمع فهور وهو المدق .

(٢)	مثل عِقْبَانِ كُسُورِ	(١)	وَسَمَاحِيحٍ سِرَاجِ
(٤)	(٣) حِينَ قَضَتْ لَوْكُورِ	(٥)	قَدْ دَعَاهَا جَنُحُ لَيْلِ
(٧)	مَعَهُمْ حَدٌّ كَثِيرِ	(٦)	وَقَنَا الْخَطَى لَدُنْ
	كَلَّ عَضْبٍ كَالْفَدِيرِ		وَدُرُوعٍ وَسَيُوفِ
	وَعَذَارَى فِي خُدُورِ		وِحَسَائِنِ آنَسَاتِ
	فِي نَعِيمٍ وَسُرُورِ		قَاصِرَاتِ نَاعِمَاتِ
	ذِي سُتُورٍ مِنْ حَرِيرِ		جَاءَلَاتِ كُلِّ بَابِ
	بِعَيُونِ الْفُرْحُورِ		مُؤْتَقَاتِ كُلِّ رَأْيِ
(٩)	زَانِهَاتِ حُسْنِ جَمِيرِ	(٨)	وَفُرُوعِ كَالْمَثَانِي
	وَلِثَاتِ وَثُغُورِ		وَأَنْوِيفِ وَخُدُودِ
	كَالْأَقَاحِيِّ الْمُنِيرِ		رَائِعَاتِ وَاضْحَاتِ
	وَأُيُودِيٍّ وَنُحُورِ		وَبِأَعْنَاقِ حَسَائِنِ
(١١)	(١٠) وَدَمَالِيحٍ وَسُورِ		وَخَلَاخِيلِ مِلَائِ

- (١) سمّاحيح : جمع سمّاح وهي الطويلة الظهر . (٢) عقبان : جمع عقاب وهي طائر من الجوارح تسميها العرب الكاسر . (٣) قضت : صوتت بصوت كأنه صوت القطع أو الهدم . (٤) الكور : دخول الورك وهو العنق . (٥) الخطى : نسبة إلى الخط وهو موضع تنسب إليه الرماح . (٦) اللدن : اللين . (٧) العضب : السيف القاطع . (٨) القروع : الغدائر . (٩) الجمير : الطيب . (١٠) دماليح : جمع دملج وهو حلي يلبس في المعصم . (١١) سور : جمع سوار وهو حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها .

وَبُوشِحٍ قَلِقًا <sup>(١)</sup>	فِي بَطُونٍ وَظُهُورٍ
وَبَأَعْجَازٍ كَرْمِلٍ	مَثْقَلَاتٍ وَخُصُورٍ
لَيْسَ مِنْ يَذُكُرُ هَذَا	يَا لَقَوِي بَصُورٍ <sup>(٢)</sup>
وَكُهِولٍ قَدْ أَرَاهِمُ	تَخْضَارِيمَ الْبَحُورِ
وَرَجَالٍ لَمْ يَشِيبُوا	وَشَبَابٍ كَالسُّقُورِ
السُّقُورُ : كَالصُّقُورِ وَزَنًا وَمَعْنَى .	
فَإِذَا نَادَى الْمَنَادَى :	أَيْنَ أَيْسَارُ الْجَزُورِ <sup>(٣)</sup>
طَارَ مِنْهُمْ كُلُّ نَحْرٍ <sup>(٥)</sup>	بِجَنِيصٍ أَوْ عَشِيرٍ <sup>(٦)</sup>
ثُمَّ لَا تَسْأَلُ بَعِيرٍ <sup>(٨)</sup>	أَبْدًا مِنْ بَعْدِ عَيْرٍ <sup>(٩)</sup>
كَلَّ وَجَنَاءَ وَشَمِيمٍ <sup>(١٠)</sup>	عَوَّجٍ ضَخِيمِ الْكُسُورِ
فَإِذَا تُحَدِّى أَجْرَهْدَتْ <sup>(١١)</sup>	وَتَعَالَتْ بِصُدُورٍ <sup>(١٢)</sup>
مُعْنَاتٍ دَالِحَاتٍ <sup>(١٢)</sup>	دَالِحَاتٍ بَجُورٍ <sup>(١٣)</sup>

- (١) وُشِحَ : جَمْعُ وَشَاحٍ وَهُوَ ثَوْبٌ يَدْخُلُ تَحْتَ الْإِبْطِ وَيَلْقَى عَلَى الْمَتَكِبِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحْرَمُ .  
(٢) خُضَارِيمُ : جَمْعُ خُضْرَمٍ وَهُوَ الْبَحْرُ الْعَظِيمُ . (٣) أَيْسَارُ : جَمْعُ يَسْرٍ وَهُوَ الْقَدْحُ يَلْعَبُ بِهِ عَلَى الْجَزُورِ . (٤) الْجَزُورُ : النَّاقَةُ تَخْرُ . (٥) النَّحْرُ : الْكَرِيمُ السَّخِيُّ . (٦) الْجَنِيصُ : الْجَيْشُ مِنْ نَحْسٍ فَرَقَ وَهِيَ الْمَقْدَمَةُ وَالْقَلْبُ وَالْمِيمَةُ وَالْمَيْسِرَةُ وَالسَّاقُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْشُ الْجَرَارُ ، وَقِيلَ أَيْضًا : سُمِّيَ نَحْيِسًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ فِيهِ الْفَنَائِمَ . (٧) الْعَيْرُ : كُلُّ مَا أَمْتَرَطِلُهُ إِبْلًا كَانَتْ أَوْ حَمِيرًا أَوْ بَغَالًا . (٨) الْوَجْنَاءُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْوَجْنَتَيْنِ . (٩) الْعَوَّجُ : الْفَحْلُ ؛ وَالضَّخِيمُ السَّمِينُ ؛ وَالْكُسُورُ : جَمْعُ كَسْرٍ وَهُوَ الْعَضُو الْوَافِرُ ، وَقِيلَ : نَصَفَ الْعَظْمَ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . (١٠) أَجْرَهْدَتْ : أَسْرَعَتْ . (١١) مُعْنَاتٌ : مُتَبَاعِدَةٌ فِي عَدْوِهَا . (١٢) دَالِحَاتٌ : مَا شَيَاتُ بِجَمَلِهَا مُتَقَبِضَةُ الْخَطْوِ لِثِقَلِهِ عَلَيْهَا . (١٣) دَالِحَاتٌ : نَاهِضَاتٌ .

(١) في زِقَاقِ كُلِّ بَحْلِدٍ      من أَضْرًا بِيَعِيرِ  
 (٢) مَجْلِخَدَاتِ مِلاءِ      بَطَّنُوهُنَّ بِقِيرِ  
 (٣)  
 فاذا صِرْتَ إِلَيْهِمْ      صِرْتَ فِي خَيْرِ مَصِيرِ  
 عند شُبَّانِ وَشَيْبِ      أَعْمَلُوا كَأَسِ الْمُدِيرِ  
 كم تَرَى فِيهِمْ وَفِينَا      من رَئِيسِ كَالْأَمِيرِ  
 ذِي عَطَاءٍ وَغَنَاءِ      مُحْسِنِ نَسِجِ الْأُمُورِ  
 (٤)  
 قَائِدِ جَيْشًا هُمَا      عند حَلِّ وَمَسِيرِ  
 (٥)      (٦)      (٧)  
 لِحَبَا يُسْمِعُ رِزًّا      عند ظَعْنِ وَنَفِيرِ  
 فاذا تُسَدَى شَبَابٌ      كُلُّ مَيْمُونِ مُغِيرِ

تُسَدَى من ندوته أى دعوته؛ وَيُرَوَى: \* تُبَدَى \* .

(٨) رَكِبُوا كُلَّ عَلَنَدِي      ذِي أَفَانِينَ صَبُورِ  
 (٩)  
 عَلَنَدِي: قَوِيٌّ صَبُورٌ .

(١٠) فاذا لاقوا أُسُودًا      أوعدت أُسُودًا بَزِيرِ

وَيُرَوَى: \* لاقَتْ \* .

- (١) الجحلل: السقاء العظيم . (٢) مجلخدات: مستلقيات . (٣) القير: الزفت .  
 (٤) اللهام: الجيش العظيم كأنه يلتهم كل شيء . (٥) الرز: الصوت . (٦) الظعن:  
 الرحيل والسير . (٧) النفير: القيام لمقاتلة العدو . (٨) العلندي: — من معانيه أيضا —  
 الضخم العظيم الطويل . (٩) أفانين: جمع أفنون وهو الضرب من الشيء . (١٠) لعله أراد  
 بالزير الزبير وهو صوت الأسد؛ فحذف المعزة للضرورة .

(١) طَاعَنُوا بَعْدَ رِمَاءٍ      وَضْرَابٍ بِالذُّكُورِ  
 رِمَاءٌ - من الرَّمِي - .

(٢) رَبٌّ حَادِبَاءَ فَيَافٍ      فِي رِمَالٍ وَوَعُورِ  
 (٣) (٤) قَدْ تَجَشَّمتُ تَوَفَا  
 (٥) خَلَّتْ هِرَّيْنِ - وَقَدِصَا  
 رَتْ مَنِينًا كَالْحَسِيرِ - ،  
 مَنِينًا : مهزولة .

(٦) (٧) نَهَسَا الْقُرَيْبِينَ مِنْهَا  
 (٨) (٩) وَهِيَ تَرْمَدٌ بِكُورِ  
 (١٠) (١١) مِثْلَ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَحْجِ  
 (١٢) وَمِنْ النَّاسِ غَنِيٌّ  
 (١٣) وَوَسِيطٌ فِي زَمَاجٍ  
 ذُو مَعَايشٍ وَقَقِيرِ  
 وَقَقِيرٌ : مجرور بالمجاورة .

كُلُّ بَاغِي الْخَيْرِ يَوْمًا      رَاكِبُ الْهَوْلِ الْكَبِيرِ

(١) الذكور : جمع ذكر وهو صفة لحديد السيف في صلابته وهو خلاف الأنثى . (٢) فياقي : جمع فيني وفيفا . وفيفاة وهي المفازة لا ماء فيها . (٣) تجشمت : كابدت . (٤) التنوفة : المفازة ؛ والجسور : النافة القوية . (٥) الهر : القط . (٦) نهسا : نهشا . (٧) القرب : الخاصرة ؛ أو هو من الشاكلة الى مراق البطن ، وجمعه أقراب ، ومنه قول رثبة بن العجاج :

\* لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِ \*

(٨) ترمد : تعدو العدو الرمد أى النعام . (٩) الكور : الرجل . (١٠) المحور : الحديدية تجمع بين الحطاف والبكرة . (١١) الدرير : الدلو تدرى بها . (١٢) السوام : الإبل الراعية . (١٣) الزماج : المضاء فى الأمر والعزم عليه .



وقال يمدح يزيد بن عبد الملك :

أَدْرَنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بَارْتِحَالِ (١) (٢) (٣) (٤)  
وَأَتَنَضُوا أَيْتَقَ النَّجَابِ صُعْرَا (٥)  
وَعَلَوْا كُلَّ عَيْهَمِ دَوْسِرِي (٦) (٧)  
فَكَأَنَّ الرِّيَاضَ أَوْزُحُرْفَ الْمَجْبِ (٨) (٩) (١٠)  
عَدَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عِتَاقِ (١١) (١٢)  
فَهِيَ قُبٌّ كَأَنَّهِنَّ ضِرَاءُ (١٣) (١٤) (١٥)  
خَرَجُوا أَنْ رَأَوْا نَحْيِلَةَ غَيْثِ (١٦) (١٧) (١٨)  
يَوْمَ بَانُوا بِكُلِّ هَيْفَاءٍ بِكْرٍ (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣)

- (١) اتنضوا : جردوا . (٢) أيتق : جمع ناقة . (٣) النجائب : الأصيلات .  
(٤) الصعر : المائلات . (٥) الارقال : ضرب من السير السريع . (٦) العيهم :  
الشديد السريع . (٧) الدوسرى : الضخم . (٨) الأرحبي : نسبة الى محل يقال له :  
الأرحب . (٩) يند : يغلب . (١٠) المجدل : الفصر . (١١) قطوع : جمع  
قطع — بكسر القاف — ضرب من الثياب الموشاة . (١٢) العناق : الكريمة .  
(١٣) المقربات : الخيل التي يقرب مربطها ومعلمها لكرامتها . (١٤) الجلال : جمع جل  
— بضم الجيم — وهو للدابة كالنوب للإنسان تغطي وتضان به . (١٥) قب : جمع أقب وقبا .  
وهي الفرس الدقيقة الخصر الضامرة البطن . (١٦) ضراء : جمع ضرو — بكسر الضاد — الكلب  
الذي تعود الصيد . (١٧) المقيض : الضارب بسهام الميسر . (١٨) المغالى : جمع مغل وهي  
سهم ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار . (١٩) الخيلة : ما ظهر من السحاب . (٢٠) أنال :  
ماء ينزل عليه الناس اذا خرجوا من البصرة الى المدينة . (٢١) الهيفاء : الضامرة البطن الدقيقة  
الخصر . (٢٢) الرذاج : المرأة الثقيلة الأوراك . (٢٣) الطفلة : الناعمة .

بَكَرَاتٌ أَدَمٌ أَصْبَرَتْ رَيْبَعًا <sup>(٢)</sup> أَوْ ظَبَاءً <sup>(٣)</sup> أَوْ رَبْرَبٌ فِي رِمَالٍ <sup>(٤)</sup>  
 فَهِيَ بَيْضٌ حُورٌ تَبَسَّمْنَ عَنْ غُرٍّ <sup>(٥)</sup> وَأَنْيَابُهُنَّ شَوْكُ السَّيَالِ <sup>(٦)</sup>  
 فِي حَدَّتِهَا .

جَاعَلَاتٌ قُطْفًا <sup>(٧)</sup> مِنْ الْخَزِّ وَالْبَا <sup>(٨)</sup> غَيْرَ حَوْلِ الظَّبَّاءِ فَوْقَ الْبَغَالِ <sup>(٩)</sup>  
 جَاذَنَاتٌ جَمَعْنَ حُسْنًا وَطَيْبًا <sup>(١٠)</sup> وَقَوَامًا مِثْلَ الْقَنَا فِي أَعْتَدَالِ <sup>(١١)</sup>  
 غَصٍّ مِنْهَا بَعْدَ الدَّمَالِيَجِ سُرُورِ <sup>(١٢)</sup> وَالْخَلَاخِيلِ ، وَالنَّحُورِ حَوَالِ <sup>(١٣)</sup>  
 حَوَالٍ - - مِنَ الْحُلِيِّ - - .

فَكَانَ الْحُلِيُّ صِيغَتْ حَدِيثًا <sup>(١٤)</sup> يَتَأَلَّقْنَ أَوْ جَلَاهُنَّ جَالِ <sup>(١٥)</sup>  
 فَوْقَ صُفْرِ تَدَجَّتْ فِي عَبِيرِ <sup>(١٦)</sup> مَحْطَفَاتِ الْبَطُونِ مِثِّ التَّوَالِي <sup>(١٧)</sup>

- (١) البكرات : الفتيات . (٢) آدم : جمع آدم وأدما، وهي التي في لونها سمرة .  
 (٣) الربرب : القطيع من الظباء . (٤) السيال : نبات له شوك أبيض طويل . (٥) قطف :  
 جمع قطيفة وهي دثار مخمل . (٦) الخز : الحرير . (٧) الباغز : جاء في اللسان : الباغزية  
 ضرب من الثياب ؛ قال أبو عمرو : الباغزية : ثياب ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهرى : ولا أدرى أى  
 جنس هي من الثياب . (٨) الجازنات : المكثفيات بالرطب عن الماء وهو من صفات الظباء .  
 (٩) غص : امتلاء . (١٠) الدماليج : جمع دملج وهو حلية تلبس في المعصم .  
 (١١) سور : جمع سوار وهو حلية تلبس في الزند . (١٢) قوله : « فوق صفر » يريد به النساء  
 ولون الصفرة في بياض النساء مما يستحسن عند العرب . قال رؤبة بن العجاج :  
 بردية ريامن العذلاج \* يريضاء صفراء أصفرار العاج  
 العذلاج : حسن الغذاء . وقال آخر :

\* كأنها فضة قد شابهها ذهب \*

- (١٣) تدججت : تلففت . (١٤) العبير : أخلاط من الطيب . (١٥) محطفات :  
 ضامرات . (١٦) ميث : جمع ميثاء وهي اللية السهلة . (١٧) التوالى : الأبحاز .

لُثْنٌ نُمْرًا عَلَى عُنَاقِيهِ كَرِيمٌ <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>  
 فَهِيَ تُبْدِي طَوْرًا وَتُخْفِي وَجْهًا  
 كَالدَّمَى حُسْنَهُنَّ أَرْبَى عَلَى الْحُسَى <sup>(٣)</sup>  
 لَا بَسَاتِ غَضَّ الشَّبَابِ جَدِيدًا  
 جَاعَلَاتٍ مِنَ الْفِرْنِيدِ دَرُوعًا <sup>(٤)</sup>  
 أَى تَطِيرُ بِهَا الشَّمَالُ .

يَتَأَزَّرْنَ بِالْمُرُوطِ مِنَ الْخَمِّ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
 فَإِذَا مَا مَشَيْنَ مَالَتْ غُصُونٌ  
 يَتَقَتَّلْنَ لِلْحَلِيمِ مِنَ الْقَوِّ <sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا مَا رَمَيْنَهُ جَانِبًا  
 الْجَانِبِيُّ : الْغَرِيبُ .

وَلَقَدْ قَلْتُ يَوْمَ بَانُوا بَصْرَمَ :  
 كَيْفَ وَصَلِي مِنْ لَا يُجِدُّ وَصَالِي  
 وَإِذَا مَا أَنْطَوَى أَخِي لِي دُونِي  
 بَجْدِيرٍ إِنْ صَدَّ أَنْ لَا أَبَالِي

(١) لثن : عصبين . (٢) الخمر : جمع نخار وهو كل ما غطى الرأس . (٣) الدمى : جمع دمية وهي تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (٤) الفرند : ضرب من الباب ؛ معرب «برند» بالفارسية . (٥) المروط : جمع مرط وهو كساء من صوف أو نزل أو كان يؤتزبه وربما تلقية المرأة على رأسها وتلفع به . (٦) يركنها : يدفعها بأرجلها . (٧) خدال : مملات ضمام . (٨) يتقتلن : يثنين ويتدالان حتى يمشن . (٩) أقصدنه : أصبته .



كُلُّ مَا أَخْتَصَّصَنِي بِهِ اللَّهُ رَبِّي      ليس من قوتي ولا بأحتيالي  
لو أطيعَ الشَّمُوعَ أو تَعْتَلِنِي      زَلَّ حِلْمِي وَنَالَنِي عُدَّالِي  
الشَّمُوعُ : المرأة اللعابة .

وَإِذَا مَا ذَكَرْتُ صَرَفَ الْمَنَايَا      كَادَّكَارَ الْحَزِينِ فِي الْأَطْلَالِ  
كُلُّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَنَعِيمٍ      وَحَيَاةٍ تُودِي كَفَنِي الظَّلَالِ  
كَفَّنِي الْحُلْمَ وَالْمَشِيبَ وَعَقْلِي      وَنَهَى اللَّهُ عَنِ سَبِيلِ الضَّلَالِ  
وَأَرَى الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِيَدِ اللَّهِ      بِهِ وَحَتَفُ النَّفُوسِ فِي الْآجَالِ  
ليس ماءً يُرَوَى بِهِ مَعْتَفُوهُ      وَأَتَرُنَّ<sup>(١)</sup> لَا يَغُورُ كَالْأَوْشَالِ<sup>(٢)</sup>  
قَدْ يَغِيضُ الْفَتَى كَمَا يَنْقُصُ الْبَدَ      رُ وَكُلُّ يَصِيرُ كَالْمُسْتَحَالِ  
المُسْتَحَالُ : المتغير .

فَمَا حَقَّ هَذَا وَهَذَا كَبِيرٌ      بَعْدَ مَا كَانَ نَاشِئًا كَالْهَلَالِ  
ليس يُغْنِي عَنْهُ السَّنِيحُ وَلَا الْبُرُ<sup>(٣)</sup>      حُ وَلَا مُشْفِقُ<sup>(٤)</sup> زِمَامَ قِبَالِ<sup>(٥)</sup>  
فَإِذَا صَارَ كَالْبَلِيَّةِ فَمَا      هُوَ مَرُّ الْأَيَّامِ بَعْدَ اللَّيَالِي<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

(١) الواتن : الدائم الذي لم ينقطع . (٢) أوشال : جمع وشل وهو الماء القليل يخلب من جبل أو صخرة . (٣) السنيح : من الظباء والطير وغيرهما — ما ولاك ميامته ، والعرب تبيمن به ، وهو ضد البارج ، والعرب تشاءم به ؛ وفي المثل « من لى بالسائح بعد البارج » . وتختلف العرب في العياقة في التبعين بالسائح والتشائم بالبارج ، فأهل نجد يتبعون بالسائح وأهل الحجاز يتشاءمون به .  
(٤) المشفق : الخائف . (٥) القبال : من النعل — زمامها ، وهو ممول لغني ، والمعنى أن هذه الأشياء لا تغني فتيلا . (٦) البلية : النافة التي كانت تعقل في الجاهلية عند قبر صاحبها فلا تغلف ولا تسق حتى تموت . (٧) الفحم : الذي لا يطيق جوابا .

وَكَسَتْهُ السَّنُونَ شَيْبًا وَضَعْفًا      وَطَوْتُ خَطْوَهُ بِقَيْدِ دِيخَالِ  
 دِيخَالٌ : مداخلُ بعضه في بعض .  
 عاد كالضَّبِّ فِي سِنِينَ مُحْوِلٍ      عاد فِي بُحْرِهِ حَلِيفٌ هُرْزَالِ  
 ليس حتى يبقى وإن بلغ الكعب      رةً إِلَّا مَصِيرُهُ لِرِوَالِ  
 كُلُّ نَاوٍ يَشْوِي لِحِينَ الْمَنَايَا      بِكُزُورٍ حَبَسَتْهَا بِعِقَالِ  
 (١)      (٢)  
 إن تَمَّتْ أَنْفُسُ الْأَنَامِ فَإِنَّ الـ      لَهُ يَبْقَى وَصَالِحُ الْأَعْمَالِ  
 كُلُّ سَاعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شَيْئًا      سَوْفَ يَأْتِي بِسَعِيهِ ذَا الْجَلَالِ  
 فَهَمُّ بَيْنَ فَائِزٍ نَالَ خَيْرًا      وَشَقٌّ أَصَابَهُ بَنَكَالِ  
 فَوَلَاةُ الْحَرَامِ مِنْ يَعْمَلُ الشُّو      ءَ عَدُوٌّ حَرْبٌ لِأَهْلِ الْحَلَالِ  
 إِنَّ مَنْ يَرْكَبُ الْفَوَاحِشَ سِرًّا      حِينَ يَخْلُو بِسَوْءَةٍ غَيْرُ خَالِ  
 (٣)  
 كَيْفَ يَخْلُو وَعِنْدَهُ كَاتِبَاهُ      شَاهِدِيهِ وَرَبُّهُ ذُو الْمِحَالِ  
 فَأَتَقَى اللَّهَ مَا اسْتَطَعَتْ وَأَحْسِنُ      إِنَّ تَقْوَى الْإِلَهِ خَيْرُ الْحَلَالِ  
 وَإِذَا كُنْتَ ذَا أَنَاةٍ وَحِلْمٍ      لَمْ تَطْرُقْ عِنْدَ طَيْرَةِ الْجُهَالِ  
 وَإِذَا مَا أَذَلَّتْ عِرْضَكَ أَوْدَى      وَإِذَا صَمِينٌ كَانَ غَيْرَ مُذَالِ  
 ثُمَّ قُلْ لِلرُّيْدِ حَوْكَ الْقَوَافِي :      إِنَّ بَعْضَ الْأَشْعَارِ مِثْلُ الْخَبَالِ

(١) الجزور : الناقة تهباً للذبح . (٢) العقال : حبل تشد به الدابة . (٣) المحال :

أَثَقِفَ الشَّمْرَ مَرَّتَيْنِ وَأَطْنَبَ      فِي صُنُوفِ التَّشْيِيبِ وَالْأَمْثَالِ  
وَيُرَوَى : \* فِي صُنُوفِ النَّسِيبِ \* .

(١)      (٢)      (٣)      (٤)      (٥)      (٦)      (٧)      (٨)      (٩)      (١٠)      (١١)      (١٢)      (١٣)      (١٤)      (١٥)      (١٦)      (١٧)      (١٨)      (١٩)  
وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرَ تَرْتِيسٌ      عُدُوهُ وَاحِدٌ قَدِيمُ الْمِطَالِ،  
حَوْمَةٌ سَرِيحٌ يَحَارُ بِهَا الرِّكْ      بٌ تُّوْفٍ كَثِيرَةٌ الْأَهْوَالِ،  
جُبْتُ بِمَجْهَوْلَهَا، وَأَرْضٌ بِهَا الْجُبُّ      وَعَقْدُ الْكَنْثِيبِ ذِي الْأَمْيَالِ  
وَعَدَابٌ مِنْ رَمَلَةٍ وَدَهَاسٌ      وَحِبَالٍ قَطَعْتُ بَعْدَ حِبَالِ  
وُسُهُوبٍ وَكَلٌّ أَبْطَحَ لِأَخٍ      ثُمَّ آلٍ قَدْ جُبْتُ مِنْ بَعْدِ آلِ  
بُعْقَامٌ أَجْدٌ تَفَلَّجٌ بِالرَّا      كِبِ عَنَسٍ جُلَالَةٍ شَمْلَالِ  
تَفَلَّجٌ فِي سِيرِهَا .

(٢٠)      (٢١)      (٢٢)  
عَيْسَجُورٌ كَأَنَّهَا عَيْرِمُسُّ الْوَا      دِي أَمْوِنٌ تَرِيفٌ كَالْمُخْتَالِ  
الْعَيْرِمُسُّ : الصَّخْرَةُ .

- (١) الفلاة : المفازة . (٢) الحومة : الأرض يحام حولها . (٣) المريح : الأرض المضلة . (٤) التتوف : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف . (٥) مجهول الأرض : ما جهل منها حتى يضل السائر فيها . (٦) الكنثيب : التل من الرمل ، وهو أيضا اسم موضع . (٧) العداب : ما استرق من الرمل ، — للواحد والجمع — (٨) الدهاس : مكان لين سهل لا يبلغ أن يكون رملا وليس بتراب ولا طين ، وقيل : ما لا ينبت شجرا ولا تنقب فيه القوائم . (٩) حبال : جمع حبل وهو الرمل المستطيل . (١٠) مهوب : جمع سهب — بضم السين — المستوى البعيد من الأرض في سهولة . (١١) الأبطح : سبيل واسع فيه دفاق الحصى . (١٢) اللاخ : الملتف المضائق الكثير الشجر . (١٣) الآل : السراب بين على وجه الأرض كأنه ماء . (١٤) العقام : الناقة الشديدة . (١٥) الأجد : القوية الموثقة الخلق . (١٦) تفلج : تذهب . (١٧) العنس : الناقة الصلبة القوية . (١٨) الجلالة : الضخمة . (١٩) الشملال : الخفيفة السريعة . (٢٠) العيسجور : الناقة السريعة القوية . (٢١) الأمون : المطية المأمونة الكلال والعتار . (٢٢) تريف : تخبتر .

(١)	خَلَطْتُ مَشِيهَا بَعْدُو نِقَالِ	فَإِذَا هَجَّتْهَا وَخَافَتْ قَطِيْعَا
(٤)	ذَاتِ نَائِي لَيْسَتْ بِأَمِّ رِئَالِ	كَدَعُوْرٍ قَرَعَاءَ لَمْ تَعْلُ بِيَضًّا
(٩)	ثُمَّ زَفَّتْ تَعْدُو زِرْفَ جُفَالِ	خَدَّ فِي الْأَرْضِ مَنَسِمَاهَا وَزَفَّتْ
(١٢)	مِنْ عِلَّتَهُ مُسَوْدَةَ الْأَسْمَالِ	فَهِيَ تَهْفُو كَالرَّمِيْثِ فَوْقَ عَمُوْدِيْ
(١٤)	أَصْقَعُ الرَّأْسِ كَالْعَمُوْدِ الطُّوَالِ	وَهِيَ تَسْمُو بَدِيْ بِلَاعِيْمٍ عُوْجِ
(١٧)	لَقِيَ مِنْ دُعْرِ هَيْقَةَ مَجْفَالِ	فِيهَا كَالْجُنُونِ أَوْطَائِفِ الْأَوْ
(٢٣)	حَوْلَ أَتْنِ لَوَائِحِ وَحِيَالِ	أَوْ كَبَابِ مَكْدَمِ الْأَخْدَرِيْ
(٢٦)	بُنُسَالِ تَطْيِيرُ بَعْدَ نُسَالِ	يَرْتَمِي الرِّيْحَ مِنْ سَمَاحِيْجِ قُبِ
(٢٨)	رَكَدَ الْخَاطِرَاتُ فَوْقَ الْقِلَالِ	فَرَعَاهَا الْمَصْيَفَ حَتَّى إِذَا مَا

- (١) النقال : إسراع نقل القوائم ، وقيل : هو سير بين العدو والخبى . (٢) المنور : الخائفة ، والمراد بها هنا النعام . (٣) القرعاء : الشديدة ، أو التي ذهب شعر رأسها . ويشاهد ذلك كثيرا في رموس النعام . (٤) رئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (٥) خد : شق . (٦) المنسم : الخف . (٧) زفت : أسرعت . (٨) الزف : الريش الصغير . (٩) الجفال : الكثير . (١٠) تهفو : تخفض . (١١) الرمث : شجر يشبه الغضا . (١٢) الأسمال : جمع سميل وهو الثوب الخلق ، والمراد به هنا الريش الذي عليها . (١٣) بلاعيم : جمع بلعوم وهو مجرى الطعام في الحلق ، ويقال له المرى . (١٤) الأصقع : الذي في رأسه بياض . (١٥) الأوتق : الجنون أو شبهه . (١٦) الهيقة : أثنى الحق وهو ذكر النعام . (١٧) المجفال : الكثيرة الخوف . (١٨) الجباب : الغليظ من حر الوحش . (١٩) المكدم : المعضض . (٢٠) الأخدرى : الوحشى من الحمير . (٢١) أتن : جمع أتان وهي أثنى الحمار . (٢٢) اللوائح : الحوامل . (٢٣) الحيال : العقم اللوائح لا تلد . (٢٤) السباحيج : الطوال . (٢٥) قب : جمع أقب وقباء وهي الضامرة البطن . (٢٦) النسال : ما تطير من الشعر والوبر . (٢٧) ركد : سكن . (٢٨) القلال : جمع قلة وهي أعلى الجبل .

حَمَّهَا قَارِحٌ بِحَالَتْ جَمِيعَا <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>  
 فَهَوَّ مِنْهَا وَهَنَّ قُوْدٌ سِرَاعٌ <sup>(٤)</sup>  
 سَحْرَهُ دَائِمٌ يَرْجِعُ يَحْدُو <sup>(٩)</sup> <sup>(٨)</sup>  
 فَذَا اسْتَأْفَ عُوْدًا قَدْ أَقْصَتْ <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>  
 وَكَأَنَّ الْبِرَاعَ بَيْنَ حَوَامٍ <sup>(١٨)</sup>  
 خَشِيَّةٌ مِنْ مَكْدَمِ جَوَالٍ <sup>(٣)</sup>  
 كَرَقِيْبٍ الْمُفِيضِ عِنْدَ الْخِصَالِ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
 هَا مِصْرٌ مُزَابِلٌ لِلْفِحَالِ <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>  
 ضَرَحَتْهُ تَشِيْعٌ بِالْأَبْوَالِ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>  
 حِينَ تَعْلُوْ مَرَوْ وَسِرْجٌ ذُبَالٍ <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup>

البراع : نارُ الحَبَابِ .

وَنَحَاها لِلوَرْدِ ذَاتُ نَفْوِسٍ <sup>(٢٢)</sup>  
 نَحْوَمَايٍ " بِالْعِرْقِ " حَتَّى إِذَا مَا <sup>(٢٣)</sup>  
 عَرَفَ المَوْتَ فَاسْتَعَاثَ بِأَفْنِ <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup>  
 يَرْوَى : \* فَاسْتَعَاثَ بِأَفْرِ ، \* الْأَفْرُ : الْعَدُوْ .

- (١) حَمَّهَا : حَضَمَهَا . (٢) الْقَارِحُ : الَّذِي شَقَّ نَابَهُ وَأَسَنَّ . (٣) الْمَكْدَمُ : الْمَعْضُضُ .  
 (٤) قُوْدٌ : جَمْعُ أَقُوْدٍ وَقُوْدَاءُ . وَهِيَ الذَّلُولُ الْمُنْقَادَةُ . (٥) الرَّقِيْبُ : الثَّلَاثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْمَرِ .  
 (٦) الْمُفِيضُ : الضَّارِبُ بِالْقَدْحِ . (٧) الْخِصَالُ : النَّضَالُ . (٨) السَّحْرُ : الصَّدْرُ .  
 (٩) دَائِمٌ : نَابِتٌ . (١٠) الْمِصْرُ : الَّذِي يَنْصَبُ أُذُنِيَهُ لِلاِسْتِمَاعِ . (١١) مُزَابِلٌ : مَفَارِقُ .  
 (١٢) الْفِحَالُ : إِتْيَانُ الْإِنَاثِ . (١٣) اسْتَأْفَتْ : شِمَتْ . (١٤) عُوْدٌ : جَمْعُ عَائِذٍ وَهِيَ  
 الْحَدِيْثَةُ التَّاجُ مِنَ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ وَالظَّبَا . (١٥) أَقْصَتْ : تَبِعَتْ الْأَثْرَ . (١٦) ضَرَحَتْهُ :  
 دَفَعَتْهُ . (١٧) تَشِيْعٌ : تَرْمِي بِبُوْطِهَا : مَنفَرَقًا . (١٨) حَوَامٍ : طَائِفَاتٌ وَهِيَ طَائِرَةٌ .  
 (١٩) الْمَرَوْ : سَجَّارَةٌ بِيضٌ بَرَّاقَةٌ تَقْدَحُ مِنْهَا النَّارُ . (٢٠) سِرْجٌ : جَمْعُ سِرَاجٍ وَهُوَ مَعْرُوفٌ .  
 (٢١) الذُّبَالُ : الْفَتِيْلَةُ . (٢٢) نَهَالٌ : عَطَّاشٌ . (٢٣) الْعِرْقُ : مَوْضِعٌ .  
 (٢٤) الْعَطُ : شَقُّ الثُّوبِ . (٢٥) الْخَنِيْفُ : ثُوبٌ أبيضٌ مِنْ أَرْدَا الْكِنَانِ .

فهو يهوى كأنه حين ولى<sup>(١)</sup> حَجَرُ الْمَنْجَنِيْقِ أَوْ سَهْمٌ غَالٍ<sup>(٢)</sup>  
 ذاك شَبَّهُتَهُ وَصَاحِبَةَ الزَّفِّ<sup>(٣)</sup> فَ قَلَوْصِي بَعْدَ الْوَجَا وَالْكَلالِ<sup>(٤)</sup>  
 تَتَوَى<sup>(٥)</sup> مِنْ "يَزِيدَ" فَضَلَ يَدِيهِ أَرِيحِيًّا<sup>(٦)</sup> فَرَعًا سَمِينًا<sup>(٧)</sup> الْفَعَالِ<sup>(٨)</sup>  
 "حَكِيًّا" بَيْنَ "الْأَعَاصِي" وَ"حَرْبٍ" "أَبْطِجِي" الْإِعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ  
 أُمُّهُ مَلَكَتْهُ نَمَتْهَا مَلُوكٌ وَهِيَ أَهْلُ الْإِكْرَامِ وَالْإِجْلَالِ  
 أُمُّهَا بِنْتُ "عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ" وَأَبُوهَا الْهُمَامُ يَوْمَ الْفِضَالِ  
 تِلْكَ أُمُّ كَسْتٍ "يَزِيدَ" بِهَاءٍ وَجَمَالًا<sup>(٩)</sup> يَبْدُ كُلَّ جَمَالِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَأَبُوهُ "عَبْدُ الْمَلِكِ" نَمَاهُ زَادَ طَوْلًا عَلَى الْمَلُوكِ الطَّوَالِ  
 فَهُوَ مَلِكٌ نَمَتْهُ أَيْضًا مَلُوكٌ خَيْرٌ مِنْ يَتَحَذَى رِقَاقَ النَّعَالِ  
 حَالَفَ الْمَجْدَ "عَبَّسِيًّا" إِمَامًا حَلَّ دَارًا بِهَا تَكُونُ الْمَعَالِ  
 أَرِيحِيًّا<sup>(١١)</sup> فَرَعًا وَمَعْقِلَ عَزَّ قَصَّصَتْ دُونَهُ طَوَالَ الْجِبَالِ  
 أُعْطِيَ الْحِلْمَ وَالْعِفَافَ مَعَ الْجَوِّ دِ وَرَأْيًا يَفُوقُ رَأْيَ الرِّجَالِ  
 وَحَبَاهُ الْمَلِكُ تَقْوَى وَبِرًّا وَهُوَ مِنْ سُوسٍ نَاسِكٍ وَصَالِ<sup>(١٢)</sup>

(١) المنجنيق : آلة ترى بها الحجارة ، وهي معربة عن « من جه نيك » بالفارسية ومعناها : « أنا ما أجودنى » . (٢) الغالى : الذى يرفع يديه بالسهم لأقصى الغاية . (٣) الزف : ضرب من العدو . (٤) القلوص : الشابة من الإبل . (٥) الوجا : الحفا . (٦) الكلال : الإعياء والتعب . (٧) تتوى : تقصد . (٨) الأريحي : الذى يرنح للمعروف . (٩) الفعال : الكرم . (١٠) يبد : يفوق ويغلب . (١١) السوس : الأصل ، يقال : فلان من سوس صدق أى من أصل صدق .

يقطع الليل أهةً وأتخاباً      وأبتها لله أي آبتها<sup>(١)</sup>  
 راعه ضيغم من الأسد ورد<sup>(٢)</sup>      جا بلي<sup>(٣)</sup> يهيس في أدغال<sup>(٤)</sup>  
 تارة راکما وظورا سجودا      ذا دموع تنهل أي أنهلال<sup>(٥)</sup>  
 وله نجة إذا قام يتلو      سورا بعد سورة "الأنفال"<sup>(٦)</sup>  
 عادل مقيسط وميزان حق      لم يحف في قضائه للوالى<sup>(٧)</sup>  
 موفياً بالعهود من خشية الله      به ومن يعفه يكن غير قال<sup>(٨)</sup>  
 محسن مجمل تقى قوى<sup>(٩)</sup>      وهو أهل الإحسان والإجمال<sup>(١٠)</sup>  
 ليس بالواهن الضعيف ولا الفحل<sup>(١١)</sup>      يم ولا مودين ولا تنبال<sup>(١٢)</sup>  
 تم منه قوامه وأعدال ال      خلق والرأى بالأمور الثقال<sup>(١٣)</sup>  
 وهو من يعفه ينسخ بكرم      يلتق جودا من ماجد مفضال<sup>(١٤)</sup>  
 مثل جود "الفرات" في قبيل الصبي      ف ترمى تياره بالجفال<sup>(١٥)</sup>

- (١) الضيغم : الأسد . (٢) الورد : ما بين الكبت والأشقر أو هو الأحمر الضارب الى الصفرة .  
(٣) فى الأصل الذى يقلم المرحوم الأستاذ الشنغلى : « جا بلي » ووجود الهزة يمنع آتران الشطر .  
(٤) يهيس : يسير سيرا شديدا . (٥) أدغال : جمع دغال وهو الشجر الكثير الملتف .  
(٦) الأنفال : جمع نفل — بفتح النون والفاء — وهو الغنيمة ، ومن الناس من يفرق بين النفل  
والغنيمة ، فقبل : الغنيمة ما كانت قبل الظفر أو بعده ، والنفل : ما كان قبل الظفر أو ما كان بغير قتال وهو  
الغنيمة ، وفى ذلك أقوال كثيرة يرجع إليها فى مظاهرها . (٧) القالى : الجافى أو الكاره المبعوض .  
(٨) الفحل : الذى يعي عن الجواب . (٩) المودن : الضيق المنكبين والناقص الخلق .  
(١٠) التنبال : الفصير . (١١) الجفال : الزيد يرمى به البحر .

(١) فهو مغلوبٌ وقد جَلَّ العبدُ  
(٢) رَيْنَ ماءٍ يُفِيضُهُ غيرَ آلِ  
(٣) فإذا ما سَمَّا تَلاطَمَ بالمو  
(٤) جَ جَوَادٌ كالجَاحِ المُسْتَشَالِ  
يَدْنِيهِ .

(٥) فهو جَوْنُ السَّرَاةِ صَعْبٌ شَمُوسٌ  
(٦) (٧) سار منه تيارٌ موجٌ عُضَالِ  
(٨) كَفٌّ من "صَعْبِنَاء" تَحَلَّا وَدُورَا  
(٩) (١٠) وتَسَامَتْ منه أَوَادِيٌّ غَلْبٌ  
(١١) (١٢) غيرَ أَنَّ "الْفُرَاتَ" يَنْضَبُ مِنْهُ  
(١٣) وهو إن يَعْفَهُ فَيَأْمُ شُعُوبٌ  
(١٤) (١٥) وَتَدُدُّ عَنْهُمْ الخَلَالَةُ مِنْهُ  
(١٦) (١٧) بِسِجَالٍ تَغْدُو أَمَامَ سِجَالِ  
(١٨)

الخلالة : الصداقة .

- (١) المغلوب : المتكاثف . (٢) العبر : الشاطئ . (٣) الآل : السراب .  
(٤) المستشال : الذى يرفع ذنبه . (٥) الجون : الأبيض والأسود — وهو من الأضداد — .  
(٦) السراة : الظهر . (٧) الصعب : نقيض الذلول . (٨) الشموس : الأبي المنتع الظهر .  
(٩) كف : جمع وضم . (١٠) صعبنا . موضع . (١١) أواذى : جمع  
آذى وهو موج البحر . (١٢) غلب : جمع أغلب وهو المتكاثف . (١٣) غال :  
جمع غل . (١٤) غلب : جمع أغلب وهي هنا بمعنى الغليظ العتق . (١٥) ينضب :  
يجف . (١٦) يعفه : يطالب عفوه وهو المسال والمعروف . (١٧) الفثام :  
الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه . (١٨) سجال : جمع سجيل وهي الدلو العظيمة التي فيها  
ماء قل أو أكثر .



(١) فاذا أبرزت جفان من الشيب  
 (٢) زى وفيها السديف فوق المحال (٤)  
 (٥) (٦) حين هرر العفاة شحم المتالي (٧)  
 (٨) وكان الترعب فيما عذارى خالصات الألوان إنف المحال (٩)

\* \*

وقال يمدحه أيضا :

(١٠) بان الخليط فشطوا بالرعايب (١١) (١٢)  
 (١٣) وهن يؤبن بعد الحسن بالطيب  
 (١٤) فهيجوا الشوق إذ خفت نعامتهم  
 (١٥) وأورثوا القلب صدعا غير مشعوب (١٦)  
 (١٧) فهم حزائق ساروا نية قذفا (١٨) (١٩)  
 (٢٠) لم ينظروك سراعا نحو "ملحوب" (٢١)  
 (٢٢) (٢٣) وهنم ذوو زجل عال وتطريب  
 (٢٤) بتوا القرينة فأنصاع الحداة بهم

(١) جفان : جمع جفة وهي الفصعة العظيمة . (٢) الشيزى : خشب أسود تعمل منه الفصاع وقبل هو الآبنوس . (٣) السديف : شحم السنام . (٤) المحال : الفقار وهو ما تنضد من عظام الصلب ، الواحدة : فقارة . (٥) هر : كره . (٦) العفاة : طاليو المعروف . (٧) المتالي : الأبحاز . (٨) الترعب : ارتجاج لحم السنام من سمته وظلته . (٩) المحال : جمع جملة وهو بيت يزبن بالستور للعروس . والمراد من هذا البيت : أن قطع لحم السنام في الجفان ترنج من منها كارتجاج أكفال العذارى وهي في بيوتها ، وهو تشبيه لابلفه لإساكن البادية . (١٠) الخليط : المخالط كالنديم والمنادم والجليس والمجالس ، وقد يكون جمعا كما هو هنا . (١١) شطوا : بعدوا . (١٢) الرعايب : جمع رعبوب وهي الجارية الناعمة . (١٣) يؤبن : يتيمن . (١٤) يقال : خفت نعامتهم ، وشالت نعامتهم : أى خلت منازلهم منهم وأرتحلوا عنها وتفرقوا . (١٥) الصدع : الشق في شئ . صلب . (١٦) غير مشعوب أى غير ملتئم . (١٧) حزائق : جمع حزيقة وهي الجماعة من الناس . (١٨) النية : الرحلة . (١٩) القذف : البعده . (٢٠) ملحوب : اسم موضع باليامة ، قال عبيد بن الأبرص :

أقفر من أهله ملحوب \* فالقطيبات فالذنوب

(٢١) بتوا : شدوا . (٢٢) القرينة : البعير المقرون بأخر . (٢٣) الزجل : الصوت .

منهُ أراجيزٌ تُرقي العيس إذ حُدِثَ<sup>(٢)</sup>      وفي المزاميرِ أصوات الصلابيبِ<sup>(١)</sup>  
 الصلابيبُ : المزار الصغير الذي في جوف المزمارة .<sup>(٣)</sup>

والعيسُ منه كأنَّ الذُّعَرَ خالطها<sup>(٤)</sup>      أو نالها طائفٌ من ذى المخاليبِ<sup>(٥)</sup>  
 زانَ السُدُولَ عليها الرِّقْمُ إذ حُدِثَ<sup>(٦)</sup>      بكلِّ زوجٍ من الديباجِ محبوبِ<sup>(٧)</sup>  
 وفي الهوادجِ أبكارٌ منعمَةٌ<sup>(٨)</sup>      مثلُ الدُّمَى هَجَنَ شوقاً في المحارِبِ<sup>(٩)</sup>  
 كأنها كَلَّمَا أَبْرَتَ مَبَاذِلَهَا<sup>(١٠)</sup>      دُرٌّ "بِدارينَ" صافٍ غيرِ مثقوبِ<sup>(١١)</sup>  
 لها سِوَالِفٌ غِزْلانٍ وأوجُهها<sup>(١٢)</sup>      مثلُ الدنانيرِ حُرَّاتُ الأشانِبِ<sup>(١٣)</sup>  
 الأشانِبُ : الأنيابُ .<sup>(١٤)</sup>

كأتما الذهبُ العِقيانُ تَجْعَلُهُ<sup>(١٥)</sup>      بين الرُّمْدِ أوساطُ اليعاسيبِ<sup>(١٦)</sup>  
 على نحوِ كِغْرِقِي البَيْضِ ناعمةِ<sup>(١٧)</sup>      يعللنها بِمِجَامِيرٍ وتطيبِ<sup>(١٨)</sup>

- (١) تُرقي : تطرد وتستخف . (٢) العيس : الإبل . (٣) واحدها : صلوب .  
 (٤) السدول : جمع سدل وهو الستر . (٥) الرقْم : ضرب مخطط من الوشى .  
 (٦) الديباج : الحرير . (٧) هودج : جمع هودج وهو يحمل له قبة تستر بالثياب يركب فيه  
 النساء . (٨) أبكار : جمع بكر وهي العذراء . (٩) دمي : جمع دمية وهي تمثال من الرخام —  
 يضرب به المثل في الحسن — . (١٠) محارِب : جمع محراب وهو الغرفة ، أو صدر  
 البيت ، أو هو القصر ، أو صدر المجلس أو أكرم موضع فيه محل العبادة ولعل هذا الأخير هو المراد .  
 (١١) أبرت : سلبت . (١٢) مبادِل : جمع مبدل وهو الثوب . (١٣) دارين :  
 فُرْضة بالبحرين يحمل اليها المسك من الهند . (١٤) السوالف : جمع سالفة وهي صفحة العنق .  
 (١٥) العقيان : الذهب الخالص . (١٦) اليعاسيب جمع يعسوب وهو أمير النحل .  
 (١٧) الغرقى : الفشرة الرقيقة الملتزمة ببياض البيض : والذي فوقها يسمى : القبيض ، وهمة الغرقى  
 زائدة لأنه من الفرق . (١٨) يعللنها : يرونها . (١٩) مجامير : جمع مجمر وهو وعاء الحجر  
 المعد لوضع البخور أو هو الطيب نفسه .

لها معاصمُ غَصَّ الِيارِقَاتُ بها <sup>(١)</sup>	وفي الخِلاخِيلِ خَلَقَ غيرُ معصوبٍ
تَزْهُوُ المحاسِنُ منها وهى ناعمةٌ	بِكلِّ جَنَلٍ غَدَّافٍ اللَوْنِ غيرِ يَبٍ <sup>(٢)</sup>
صَفْرُ السَّوَالِفِ من نَضْحِ العَبِيرِ بها <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>	تَبْدُو لها غُرُرٌ دونَ الجَلالِبِ <sup>(٥)</sup>
تُبْدِي أُكْفًا تَصِيدُ العاشِقِينَ بها <sup>(٦)</sup>	منها خَضِيبٌ ومنها غيرُ مَحْضُوبٍ <sup>(٧)</sup>
كَأَنَّ أفْواهُها الإغْرِيبُ إِذ بَسَمَتْ <sup>(٨)</sup>	أَوْ أُخْوَانُ ربيعِ ذى أَهاضِبِ <sup>(٩)</sup>
في رَوْضَةٍ من رِياضِ الحَزَنِ ناعمةٌ	تَجْرى الطَّلَالُ عليها بعدَ شُؤْبِوبٍ <sup>(١٠)</sup>
كَأَنِّي شاربٌ من ذَكَرْهم مَمْلٌ <sup>(١١)</sup>	لَذَّ يعلُّ بِجَمْرِ الطَّاسِ وَالكَوْبِ <sup>(١٢)</sup>
أخو نَدَامَى كَرَامٍ حَلَّ ضيفُهم ؛ <sup>(١٣)</sup>	يَرِيَّةٌ باتِ يُسْقَى غيرَ مَسْلُوبٍ <sup>(١٤)</sup>
تَدِبُّ فيها حَمِيَّها وَقَد شَرِبوا ؛ <sup>(١٥)</sup>	منها قِطابٌ ومنها غيرُ مَقْطُوبٍ <sup>(١٦)</sup>

- (١) اليارقات: جمع يارق وهو السوار— فارسي معرب — . (٢) الجنل: الشعر الكثيف .  
 (٣) الغداف: الشعر الطويل الأسود . (٤) الغريب: الأسود، — وأكثر ما يجىء .  
 تأكيداً — . (٥) النضح: الرش . (٦) العبير: أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران،  
 أو هو الزعفران نفسه . (٧) غر جمع غرة وهي بياض الجبهة . (٨) الجلابب: جمع  
 جلابب وهو ثوب واسع للراة . (٩) الإغريض: ما هو أبيض في داخل الطلع وهو أول ما يبدو  
 من ثمرة النخل . (١٠) الأخوان: نبات له زهر أبيض — يشبهون به الأسنان — .  
 (١١) أهاضيب: جمع أعضوبة وهي الدفعة من المطر . (١٢) الحزن: ما غلظ في الأرض .  
 (١٣) الطلال: جمع طل وهو الندى . (١٤) الشؤبوب: الدفعة من المطر . (١٥) الثمل:  
 المنتشى من الخمر . (١٦) اللذ: المثلذ بالثى . . (١٧) الطاس: إناء يشرب فيه .  
 (١٨) الكوب: كوز لا عروة له . (١٩) الرية: المثلثة ماء، والمراد بها هنا الكأس المثلثة  
 نحرا، وفي الأصل هكذا «مديّة» وهو تحريف . (٢٠) الحما: سورة الخمر .

مقطوب : مزوج .

شَرِبَ يُغْرَبُ وَالرَّيْحَانُ بَيْنَهُمْ <sup>(١)</sup>  
وَكُلُّ جَحِيلٍ مِنَ الْخُرْطُومِ مَسْحُوبٍ <sup>(٢)</sup>  
تَرَى الْقَوَائِمَ مِنْهُ وَهِيَ شَائِلَةٌ <sup>(٣)</sup>  
مِنْ كُلِّ ذِي مُشْعَرٍ بِالْقَارِ مَرْبُوبٍ <sup>(٤)</sup>  
تَسِيلُ أَرْوَاحُهَا مِنْهَا إِذَا مُلِئَتْ <sup>(٥)</sup>  
حَتَّى تُفَرِّغَ فِي مَوْتَى الْأَكْوَابِ <sup>(٦)</sup>  
وَيُرَوَى : \* تُسَلُّ أَرْوَاحُهَا \* .

إِنَّ الْمَنَاهِلَ جَمٌّ لَنْ تُسَاعِفَنَا <sup>(٧)</sup>  
مِنْهَا الْعِذَابُ وَمِنْهَا غَيْرُ مَشْرُوبٍ <sup>(٨)</sup>  
تَحْنُو إِلَى كُلِّ فَيْئَانٍ أَنْحَى غَزِيلٍ <sup>(٩)</sup>  
صَوَادِفٌ عَنْ ذَوَى الْأَسْنَانِ وَالشَّيْبِ <sup>(١٠)</sup>  
بَيْلَى الشَّبَابِ وَيَنْفِي الشَّيْبُ بِهَجْتِهِ <sup>(١١)</sup>  
وَالدَّهْرُ ذَوَالْعَوْصِ يَأْتِي بِالْأَعَاجِبِ <sup>(١٢)</sup>  
مَا يَطْلُبُ الدَّهْرُ تُدْرِكُهُ مَحَابِلُهُ  
هَلْ مِنْ أَنْبَسِ أَوْلَى مَجْدٍ وَمَأْتِرَةٍ  
حَتَّى يُصِيبَ عَلَى عَمْدٍ خِيَارَهُمْ  
بِالنَّافِذَاتِ مِنَ التَّنْبَلِ الْمَصَائِبِ  
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مَعْدِنُهَا  
بِكُلِّ حَتَمٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ  
مَنْ يَلْقَى بِلَوَى يَنْبَسُهُ بَعْدَهَا فَرْجٌ  
وَالنَّاسُ بَيْنَ ذَوَى رُوحٍ وَمَكْرُوبِ

- (١) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — .  
(٢) الجحل : السقاء العظيم .  
(٣) المشعر : النابت عليه الشعر . (٤) القار : الزفت . (٥) مربوب : مصلح .  
(٦) الأكواب : جمع أكواب ، وأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له . (٧) مناهل :  
جمع منهل وهو المورد . (٨) الجم : الكثير . (٩) الفئنان : الحسن الشعر الطويله ، والمراد  
به هنا الفتى الشاب . (١٠) ذوى الأسنان : الشيوخ . (١١) العوص : الصعب .  
(١٢) الوتر : الثار .

(١) وَيَبِنَ دَايَجَ إِلَى رُشَيْدِ صَحَابَتِهِ ، وَيَبِنُ غَاوًا ، وَذَى مَالٍ وَمَحْرُوبٍ  
وَالعَيْشُ طُيْبَانٌ : طَبِيٌّ تَرَحَّالُهُ ، وَطُيْبٌ جَدَاءٌ ذَاوٍ غَيْرُ مُحَلُوبٍ (٢) (٣) (٤)  
وَيُرَوَّى : \* وَالعَيْشُ طُيْبَانٌ تَرَسَّرَ حَالِيَهُ (٥) \*

وَمَا طَلَبُكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ وَسَبَّكَ النَّاسَ ظُلْمًا غَيْرَ تَعْدِيْبٍ  
غَيْر : فِي مَعْنَى إِلَّا .

(٦) وَيُرَوَّى : \* ظُلْمًا جَالِبَ الْحُوبِ \* (٦)

عَاتِبٌ أَخَاكَ وَلَا تُكْثِرْ مَلَامَتَهُ وَزُرْ صَدِيقَكَ رِسَالًا بَعْدَ تَغْيِيْبٍ (٧)  
وَأَنْ عُنَيْتَ بِمَعْرُوفٍ فَقُلْ حَسَنًا وَلَا تَهِنْ عَنْ ذَوِي ضِعْفٍ لَتَهْيِيْبٍ  
لَا تَحْمَدَنَّ أَمْرًا حَتَّى تَجْرِبَهُ وَلَا تَذَمَّنَّهُ مِنْ غَيْرِ تَجْرِيْبٍ  
إِنْ الْغَلَامَ مَطِيْعٌ مِنْ يُؤَدِّبُهُ وَلَا يَطِيْعُكَ ذُو شَيْبٍ لِتَأْدِيْبٍ  
إِنْ السَّلَاتِقُ فِي الْأَخْلَاقِ غَالِبَةٌ فَالْصَّقْرُ لَا يُقْتَنَى إِلَّا بِتَدْرِيْبٍ  
السَّلَاتِقُ : الطَّبَائِعُ .

(٨) وَإِنْ رَحَلْتَ إِلَى مَلِكٍ لَتَمْدَحَهُ فَارْحَلْ بِشِعْرِ نَقِيٍّ غَيْرِ مَخْشُوبٍ (٨)

(١) المحروب : الذى سلب ماله . (٢) الطبي : — بكسر الطاء وضمتها — حلمات الضرع التى من خف وظلف وحافر وسبع ، جمعه أطباء . (٣) الجداء : الناقة الذاهبة اللبن من عيب ، أو هى الصغيرة التدى . (٤) الذاوى : اليابس الذابل . (٥) التر : الغزير الممتلئ . (٦) الحوب : الإثم . (٧) الرسل : الرفق والتؤدة . (٨) المخشوب : المخلوط ، والمخشوب — من الشعر — المعمول من غير تنقيح وتعمل له ، ومنه قولهم : كان الفرزدق يتقح الشعر ، ويرير يخشبه ، وكان خشب جرير خيرا من تنقيح الفرزدق .

وَأَمْدَحُ "يَزِيدَ" وَلَا تَظْهَرُ بِمِدْحَتِهِ وَقَدْ أَوَانَلَهَا قَوْدًا بِتَشْبِيهِ

يزيد : ابن عبد الملك . ظَهَرَتْ بِحَاجَتِي : تَغَافَلَتْ .

إِنَّ الْبَوَارِحَ لَا يَحْسِنُ رِحْلَتَهُ (١) وَلَا يَبْعُجُ بِأَصْوَاتِ الْغُرَابِيِّبِ (٢)

إِنَّ الْخَلِيفَةَ فَرَعٌ حِينَ تَنْسُبُهُ (٣) (٤) مِنْ الْأَعَاصِي هِجَانٌ خَيْرٌ مَنْسُوبٌ (٥) (٦)

يَتِيمُهُ "حَرْبٌ" وَ"مَرَوَانٌ" وَأَصْلُهُمَا إِلَى جَرَائِمٍ مَجْدٍ غَيْرِ مَأْشُوبٍ

فَكَانَ مُلْكُكَ حَقًّا لَيْسَ بِالْحُوبِ نَمَّاكَ أَرْبَعَةٌ كَانُوا أُمَّتَنَا

الْحُوبُ : الْإِثْمُ .

أَعْطَاكَ مُلْكًا وَتَقَوَّى أَنْتَ سَائِسُهُ بَعْدَ الْفَضَائِلِ مَنْ أَوْحَى إِلَى الثُّوبِ

الثُّوبُ : النَّحْلُ .

كَالْبَدْرِ أَبْلَجٌ عَالِي الْهَمِّ مُخْتَلِقٌ (٧) (٨) (٩) يَتِيمِي إِلَى الْأَبْطَحِيَّاتِ الْمَصَاعِبِ (١٠) (١١) (١٢)

بِحَجْرٍ نَمَّتْهُ بِحُجُورٍ غَيْرِ سَاجِيَةٍ (١٣) تِلْكَ الْمَخَاصِبُ أُنْبَاءُ الْمَخَاصِبِ

- (١) البوارح : جمع بارح وهو من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره، والعرب تطير به .  
 (٢) الغرابيب : جمع غريب وهو الأسود، والمراد به هنا الغرابان . (٣) الأعاصي : يريد بالأعاصي : الأعياص وهم من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم : العاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص . (٤) الهجان : الخالص والكريم الحبيب - يستوى فيه الذكر والمؤنث والجمع .  
 (٥) جرائيم : جمع جرثومة وهي الأصل . (٦) المأشوب : المتداخل بعضه في بعض .  
 (٧) الأبلج : الطلق الوجه، والواضح من كل شيء . (٨) الهم : ما يحم به الرجل في نفسه .  
 (٩) المختلق : المخلوق خلقه تصلح للذكور . (١٠) يتيمي : يعزى وينسب . (١١) الأبطحيات : القوم الذين ينزلون أباطح مكة، ويقال لهم : قريش البطاح، وأما قريش الفاوهر : فهم الذين ينزلون ما حول مكة، وأكرمهما قريش البطاح . (١٢) المصاعيب : جمع مصعب وهو الفحل - على التشبيه به - . (١٣) الساجية : الساكنة الهادئة .

قومٌ "بمكة" في بطحائها وُلِدُوا ؛ أبناءُ "مكة" ليسوا بالأعاريب  
 الأكثرون إذا ما سألَ موجههمُ بكلِّ أصيدٍ ساجي الطرفِ هُبُوبِ<sup>(١)</sup>  
 الهبوب : الخفيف .

والضاريون من الأبطال هامهمُ ضرباً طَلَحَفاً وهكاً غيرَ تذييبِ<sup>(٢)</sup>  
 ضَرْبٌ طَلَحَفٌ : شديدٌ . وهكٌ : هدهُ .

أنتَ أبْنُ "عاتكة" الميمونِ طائرُها أم الملوِكِ بنى العرِّ المناجيبِ  
 إذا الملوِكُ جرت يوماً لمكرمةً جَرَى المَحاظيرُ حُتَّتْ بالكَلالِبِ ،<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
 جَرِيَتْ جَرَى عَتِيقٍ لم يكنِ وكَلًّا بَدَّ العناجِيجُ سَبَقاً غيرَ مضروبِ<sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
 سهلُ المِباءَةِ يعفُو الناسُ جَمَّةً يكسو الخفانُ سَديقاً من ذُرَى النيبِ<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>  
 حتَّى تُصَدَّ العوافي بعد ما سَبَقَتْ عند المِجاعةِ من لحمٍ وترعيبِ<sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup>

- (١) الأصيد : الملك لأنه لا يلتفت من زهوه يمينا وشمالا . (٢) الهام : الروس ، واحدها : هامة ؛ والتذييب : يقال : طعان غير تذييب إذا بولغ فيه . (٣) المحاضير : جمع محضير ومحضار وهو الكثير الجرى وشديده . (٤) حنت : حضت . (٥) الكلاليب : جمع كلوب وهو المهماز . (٦) العتيق : الكريم من الخليل . (٧) الوكل : العاجز . (٨) بَدَّ : غلب وفاق . (٩) العناجيج : جياذ الخليل والإيل وطوالها ، واحدها عنجوج — بضم العين — . (١٠) المِباءة : المرجع . (١١) يعفو : يطلب . (١٢) الجمة : معظم الماء — كناية عن كرمه — . (١٣) جفان : جمع جفنة وهي القصة العظيمة . (١٤) السديف : شحم السنام . (١٥) ذرى : جمع ذروة وهي أعلى كل شئ . (١٦) النيب : جمع ناب وهي النافة المسنة . (١٧) العوافي : طالبات المعروف . (١٨) الترعيب : قطع اللحم الكبيرة .

(١)  
وَأَنْتِ تُحْيِي فِتَامَا بَعْدَ مَا هَمَّ دَتْ إِحْيَاءَ غَيْثٍ بِصُوبِ نَفْسِ حَلْبُوبِ  
حَلْبُوبٌ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْجِمَارَةِ شِبْهَ الدُّودَةِ تَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢)  
وَأَنْتِ خَيْرُهُمْ يَوْمًا لَمُخْتَبِطِ وَأَجُودُ النَّاسِ جُودًا عِنْدَ تَجْيِيبِ

تَجْيِيبٌ : مِنَ النَّجَابَةِ ، وَمَنْ تَجْيِيبَ الشَّجَرِ أَيْ نَزَعَ نَجَبَهَا أَيْ قَشَرَهَا .

(٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠)  
وَبَحْفَلٍ لِحِبِّ جَمِّ صَوَاهِلُهُ عَوْذٌ يَخْدُ مَتُونِ السَّهْلِ وَاللُّوبِ

تَرَى السَّاحِجِ فِيهِ وَهِيَ مُسْتَمَّةٌ (١١) (١٢)  
وَكُلُّ فِخْلِ طُؤَالِ الشَّخْصِ يَعْجُوبِ (١٣)

يَجْمَلْنَ بَرَّةً أَبْطَالٍ إِذَا رَكِبُوا (١٤)  
بِكَلِّ مَطْرِدٍ صَدَقِ الْأَنْبِيَاءِ (١٥)

تَرْدِي بَشْعَتٍ إِذَا أَبْتَلَتْ رَحَائِلَهَا (١٦) (١٧) (١٨)  
بِكَلِّ فِجٍّ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرْهُوبِ

إِنْ سَكَّنُوهَا وَشَدُّوا مِنْ أَعْتَمِهَا (١٩)  
أَخَذَنْ بِالْقَوْمِ فِي حُضْرٍ وَتَقْرِبِ (٢٠) (٢١)

- (١) الفتام : الجماعة من الناس — لا واحد له من لفظه — . (٢) المختبط : طالب العرف .  
(٣) البحفل : الجيش العظيم . (٤) اللب : ذو الأصوات المختلفة . (٥) الجم : الكثير .  
(٦) الصواهل : الخيل . (٧) العوذ : المسن من الإبل ، شبه الجيش به لحنكته وتذليله الصعب .  
(٨) يخد : يشق . (٩) متون : جمع متن وهو الظهر . (١٠) اللوب : الغامض من الأرض .  
(١١) الساجج : الطوال . (١٢) مستمة : متقدمة . (١٣) العيوب : الفرس الطويل السريع ، أو هو الجواد السهل في عدوه . (١٤) البرة : السلاح ، ومن معانيها أيضا : الثياب ، وكلا المعنيين محتمل في هذا المقام . (١٥) المطرد : الرمح . (١٦) تردى : ترجم الأرض بحوافرها . (١٧) شعث : جمع أشعث وهو الغبر المتلبد الشعر . (١٨) رحائلها : جمع رحالة وهي السرج يتخذ من جلود لا خشب فيه يتخذ للركض الشديد . (١٩) أعة : جمع عنان وهو الجمام . (٢٠) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه . (٢١) التقريب : ضرب من العدو .



وإن مروها بقيد أو بأسؤفهم (١) (٢) (٣)  
 جاشت سراحيب تبرى للسراحيب (٤) (٥) (٦)  
 يسمو بها ويجيش كالدبا أشيب (٧)  
 بكل هول على ما كان مركوب  
 حتى يقض جموعاً بعد ما حشدت  
 يهال منها ويغشى كل مرعوب  
 له كباش بوقع السيف يغصبها (٨)  
 وكبش صقك ماض غير مغصوب

قال أبو بكر: «معصوب» أحب إلى؛ يغصبها: يعنى نفوسها .

ثمت ناصت فلولا من عدوكم (٩) (١٠) (١١)  
 قد أجمرت بين مقتول ومجنوب (١٢)  
 شدت يدها جميعاً عند مأخذها  
 شدا إلى جيده ربطاً بتقصيب (١٣)  
 بله سبي حوتها الخيل تحسبها (١٤) (١٥) (١٦)  
 زهاء شاء من «الأذرى» مجلوب (١٧) (١٨)

الأذرى: أذرىجان — أى منسوب إليها — .

كأن رنات نسوان السبي، وقد ألقى بها القوم، أصوات اليعاقب (١٩)

- (١) مروها: استخرجوا ما عندها من الجرى بسوط أو غيره . (٢) القيد: السوط .  
 (٣) أسوق: جمع ساق وهى ما بين الكعب والركبة . (٤) جاشت: هاجت . (٥) سراحيب: جمع سرحوب — بضم السين — الفرس الطويل الحسن الجسم . (٦) تبرى: تعترض .  
 (٧) الدبا: الجراد: والأشب: المتدخل بعضه فى بعض أى المشتبك . (٨) كباش: جمع كبش وهو قائد الجيش . (٩) ثمت: ثم — وقد أدخلوا عليها التاء — كرب وربت — .  
 (١٠) ناصت: أخذت بالنواصي وهى مقدم الزروس . (١١) الفلول: جمع فل — بفتح الفاء — وهى الكتيبة المنهزمة . (١٢) أجمرت: دخلت فى الأبحار وهى المكامن .  
 (١٣) الجيد: العنق . (١٤) التقصيب: شد اليدين إلى العنق . (١٥) بله: اسم فعل بمعنى دع، تقول: بله زيدا أى دع زيدا، وتضاف فتقول: بله زيد أى أزم ترك زيد .  
 (١٦) سبي: جمع سبي — بفتح السين وسكون الباء — وهو ما يسب ويؤسر . (١٧) الزهاء: المقدار . (١٨) شاء: جمع شاة وهى من الغنم للذكر والأنثى . (١٩) يعاقب: جمع يعقوب وهو ذكر النحل، ومن معانيه أيضا: الجراد، والذكر من الجبل والقطا، وذكر العقاب .

غُنْمٌ يَظَلُّ إِمَامَ النَّاسِ يَقْسِمُهَا      فَيُنِ مَوْهوبَةٌ مِنْهَا وَمَوْهوبٌ  
مَوْهوبَةٌ وَمَوْهوبٌ، يَقُولُ : كَانَتْ تُكْرَمُ فَصَارَتْ تُسَيِّ .



وقال :

أَرَقْتُ وَصَاحِبَايَ "بِبَعْلَبِكَ" <sup>(٢)</sup>      وَأَرَقِي الْمَمُومَ مَعَ التَّشَكِّي <sup>(١)</sup>  
وَهَيَّجَ شَوْقَ مَحْزُونٍ عَمِيدٍ <sup>(٣)</sup>      خَيَالٌ مِنْ "أُمِيمَةٍ" هَاجَ صُحْبِي  
نِعِمْتُ بِهَا وَقَلْتُ : عَمِي ظَلَامَا      وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَوْ أَزْمَعْتَ تَرَكَ  
تُنَازِعَنِي مِنَ الْمَكْتُومِ سِرًّا      وَتَعَلَّمْ نَفْسَهَا أَنْ لَسْتُ أَحْكِي  
وَيُرَوَى : \* وَتَعَلَّمْ نَفْسَهَا \*  
إِذَا أَبْتَسَمْتُ بِدَا لِكَ أَخْوَانٍ <sup>(٤)</sup>      أَصَابَ نَدَى الدُّجْنَةِ بَعْدَ رَكِّ <sup>(٦)</sup>  
مِنَ الْخَفِرَاتِ خَلْتُ رُضَابَ فِيهَا <sup>(٧)</sup>      سُلَاقَةَ قَرَقِفٍ شَبِثَتْ بِمَسِكَ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
فَقَلْتُ لَهَا : بَعْمَرِكَ نَوَلِينَا      رَجَاءَ النَّيْلِ بَعْدَ الْمَطْلِ مِنْكَ

(١) أَرَقْتُ : سهرت . (٢) بعلبك : اسم مركب من بعل وبك ، وبعل : اسم صنم ، وبك : اسم رجل فنسب اليه — وفي ذلك أقوال من حيث تصرفها يرجع إليها في مظانها — وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة وأبنية عظيمة لا نظير لها . (٣) العميد : الذي هذه العشق . (٤) الأخوان : نبات وسطه أبيض تشبه به الأسنان . (٥) الدجنة : الظلام . (٦) الرك : المطر الضعيف القابل . (٧) الخفرة : الحية من النساء . (٨) الرضاب : لعاب الفم . (٩) السلاقة : ما تحلب وسال من الخمر . (١٠) القرقف : الخمر — وسميت قرقفا لأنها تقرقف شاربها أى ترعده — .

(٥) (٤) (٣)	لَوَيْتُ ، نَعَم ، ذَرَى اللَّيَّانِ ، عَنِكَ	(٢) (١)	أَدْمِيَّةٌ بَيْعَةٌ كُسَيْتٌ بِجَمَالَا
(٨)	وَمِنْ رَمَلٍ وَمِنْ جَبَلٍ وَدُكِّ	(٧) (٦)	وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ تَحْرِقِ تَيْبِهِ
(١٢)	بِأَسْفَلٍ "لَعَلَعٌ" مِنْ دُونَ "أَرْكٍ"	(٩) (١٠) (١١)	غَشِيَتْ لَهَا رَسُومًا دَارَسَاتٍ
(١٤) (١٣)	لَهُ حُبُّكَ رِوَاءٌ بَعْدَ حُبِّكَ	(١٥) (١٦) (١٧)	تَغَيَّرَ الرِّيحُ وَكُلُّ غَيْثٍ
(١٩)	وَعِيْلًا ضَرَمَتْ بِسَيْوِفِ عَكِّ	(٢٠)	كَأَنَّ بِحَجَرَتَيْهِ دِفَافٌ شَرِبَ
(٢٠)	يَهْكُ بَيْنَ هَكَّا بَعْدَ هَكِّ	(٢١) (٢٢)	كَأَنَّ سَحَابَهُ وَالْبُرُقُ فِيهِ
(٢٥)	عَلَى الْأَطْلَالِ سَفَكَ بَعْدَ سَفِكَ	(٢٣) (٢٤)	يُفَرِّغُ وَهُوَ مِنْهُمْ قَطُوفٌ
(٢٨)	بِإِقْلَاعِ بَطْنٍ غَيْرِ وَشِكِّ	(٢٦) (٢٧)	فَلَمَّا غَمَّهَا بِالْمَاءِ أَجَلَى
	وَعَيْنٌ كَالْكَوَاكِبِ غَيْرَ شَكِّ		بِهَا الْعُونُ الْأَوَابِدُ تَرْتَعِمُهَا

- (١) الدمية : صورة من الرخام — يضرب بها المثل في الحسن — . (٢) البيعة : محل العبادة . (٣) لويت : مطلت . (٤) ذرى : دعى . (٥) الليان : المطل . (٦) الخرق : الأرض الواسعة تخرق فيها الرياح ، أوهى القفر . (٧) التيه : المغازة بضل فيها . (٨) الدك : ما استوى من الأرض . (٩) غشيت : آتت . (١٠) الرسوم : جمع رسم وهو ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (١١) دارسات : باليات . (١٢) لعلع وأرك : أسماء لكثير من المواضع . (١٣) الحبك : الطرائق . (١٤) رواء : ذوات رى . (١٥) الحجر : الناحية . (١٦) الدف : آلة الطرب يتقرعها . (١٧) شرب : جمع شارب — كراكب وركب — . (١٨) الغيل : الشجر الكثير المتنف . (١٩) عك : لعله يريد به أبا قبيلة . (٢٠) يهك بين : يطعن . (٢١) المنهمر : المنسكب . (٢٢) القطوف : البطى السير — لأمثله بالماء — . (٢٣) غمها : غطاها . (٢٤) أجل : انفرج . (٢٥) الوشك : السريع . (٢٦) العون : جمع عون وهى التى تنجب بعد بطنها البكر ، يقال : بقرة عون وهى المسنة . (٢٧) الأوابد : الشوارد . (٢٨) عين : جمع عيناء وهى الواسعة العين .

(٣)                      (٢)                      (١)  
 كَأَنَّ رءوسَهَا نُتِفَتْ بِعِلْكَ      وَيَبِيضُ قَدْ تَصَبَّحَ عَنْ رِئَالٍ  
 (٨)                      (٦)                      (٧)                      (٥)                      (٤)  
 وَكَلَّ خَفِيدِدٍ يَبْرَى لِيُصَكَّ      تُرَاطُنٌ — وَهِيَ عَجْمٌ — أُمَّهَاتٍ  
 (٩)  
 إِذَا عَظَفَتْ سَوَالِفَهَا بِجَمَكَّ      تَقُولُ : أَفِي سَوَالِفَهَا أَنْعَقَادُ  
 وَوَقَفْتُ بِهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَجْرِي      وَوَقَفْتُ بِهَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَجْرِي  
 (١٠)  
 يَحْنُ كَمَا حَنَّتْ بِهَا وَيَبْكِي      وَمَنْ يَسِيلُ الرَّسُومَ فَلَا يُجْبِيهِ  
 (١١)                      (١٢)                      (١٣)  
 وَأُورِقٌ كَالجَمَامَةِ بَيْنَ رُمَكَّ      وَلَسْتُ أُبِينُ إِلَّا رَسَمَ تُؤْيِي  
 (١٤)                      (١٦)                      (١٧)                      (١٥)  
 دَمُولٍ كَالضُّوْأِضَّةِ الْمِصَكَّ      وَيَبِيدُ قَدْ قَطَعَتْ بِذَاتِ لَوْتٍ  
 الضُّوْأِضَّةُ : الْجَمْلُ الضَّخْمُ .  
 (١٨)                      (١٩)                      (٢٠)                      (٢١)                      (٢٢)  
 عُدَافِرَةٌ كَأَنَّ يَذْفَرِيهَا      حَيْلًا قَانِنًا وَمُدَابَ لُكَّ

- (١) تصبح : تكسر وتشتق . (٢) رقال : جمع رال وهو ولد النعام . (٣) العلك : اللبان والصمغ وغيرها . (٤) تراطن : تتكلم بما لا يفهم . (٥) عجم : جمع عجماء وأعجم وهو الذي لا يبين كلامه . (٦) الخفيدد : الخفيف من النعام . (٧) يبرى : يعترض . (٨) صك : جمع أصك وهو الذي تضطرب ركبته وعرقوباه عند المشى . (٩) سواف : جمع سالفة وهي صفحة العنق . (١٠) رسوم : جمع رسم وهو آثار الدار . (١١) التؤي : حفير حول الدار يمنع السيل . (١٢) الأورق : الرماد . (١٣) رمك : جمع أرمك وهو ما كان في لون الرماد . (١٤) بيد : جمع يبداء وهي الفلاة . (١٥) اللوت : القوة . (١٦) الدمول : الناقة التي تسير الذميل — وهو السير إذا ارتفع عن العنق قليلا — . (١٧) المصك : الذي تضطرب ركبته وعرقوباه عند المشى — مثل الأصك — . (١٨) العذافرة : الناقة القوية . (١٩) الذفري : العظم خلف الأذن . (٢٠) الكحيل : قطران تطل به الإبل . (٢١) القاني : الأحمر . (٢٢) اللك : صبغ أحمر تصبغ به الجلود .

وتخلط ما أصابت من قتاد<sup>(١)</sup> ومن علق<sup>(٢)</sup> ومن سلم<sup>(٣)</sup> بلبك  
لبكته : خلطته .

على عود<sup>(٤)</sup> تبعد قبل "عاد" كأن<sup>(٥)</sup> متونه تسبيح<sup>(٦)</sup> شرك  
تسبيح<sup>(٧)</sup> : قطع ، وتسبيح<sup>(٨)</sup> : تخطيط . عود<sup>(٩)</sup> : يعني الطريق . تبعد<sup>(١٠)</sup> : تدلل .  
يرى عن طول ملبسه جديدا ويخلق<sup>(١١)</sup> إن عفا<sup>(١٢)</sup> كالمريثك<sup>(١٣)</sup>  
المريثك : الذي قد أخلق .

\*  
\*

وقال :

خل<sup>(١٤)</sup> قلبي من "سليمي" نبلها<sup>(١٥)</sup> إذ رمته<sup>(١٦)</sup> بسهام لم تطش<sup>(١٧)</sup>  
طفلة الأطراف رود<sup>(١٨)</sup> دمية<sup>(١٩)</sup> وشواها<sup>(٢٠)</sup> بختري<sup>(٢١)</sup> لم يحش<sup>(٢٢)</sup>  
وترين<sup>(٢٣)</sup> الوجه منها غرة<sup>(٢٤)</sup> تبرق<sup>(٢٥)</sup> الأبصار<sup>(٢٦)</sup> منها لم تعش<sup>(٢٧)</sup>

- (١) القتاد : نبات له شوك حاد . (٢) العلق : نبات قضيانه دقاق . (٣) السلم : شجر من العضاء يصنع به . (٤) متون : جمع من وهو الظهر ، يقال : قطعت من الطريق . (٥) الشرك : جمع شرك وهو سير النعل على ظهر القدم . (٦) يخلق : يقدم . (٧) عفا : بلى ودرس . (٨) خل : نفذ وثقب . (٩) لم تطش : لم تحطى هدنها . (١٠) الطفلة : الناعمة . (١١) الرود : الشابة الحسنة . (١٢) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٣) الشوى : الأطراف ، أو هو من الأعضاء ما كان ليس بمقتل . (١٤) البختري : المتبخر . (١٥) لم يحش : لم يعق بالإحاطة عليه كما يحوش الصائد الصيد بجائته . (١٦) الغرة : البياض . (١٧) تبرق : تخير وتدهش . (١٨) الأبصار : جمع بصر وهو معروف ، وتتش أصله تشوجزم بحذف حرف العلة ثم وقف عليه بالسكون مع نقل حركة الأخير الى الساكن قبله وفي القصيدة مثلها .

(١) وكأنت الدر في أخراصها  
بيض كحلاء أقرته بعش  
كحلاء : طائر نيه .

(٢) ولها عين مهابة في مها  
ترعى نبت خزاي ونش  
نش : نبت .

(٤) (٥) بعضها يقدو سخالا نها  
قائمات بين يران نش  
(٧) (٨) (٩) (١٠) ترعى نبت عذاب مونيقي  
نور مزباد ونورا للكرش

العذاب : القريب من الرمل، ويروي :

\* نوره ناز ونور للكرش \*

(١١) لا ترى إلا صوارا راتعا  
أورعيل زعلا مثل الحبش  
(١٥) (١٦) ركبته منه كعاب حمشة  
بين سوق وظنايب حمش

- (١) أخراص : جمع خرص وهو القرط . (٢) المهابة : البقرة الوحشية . (٣) الخزاي : نبات طيب الرائحة . (٤) السخال : جمع سخلة وهو ولد الشاة ما كان . (٥) نها : غير نائمة . (٦) النفس : الزاعية ليلا بلا راع . (٧) المونق : المعجب الحسن في منظره . (٨) النور : الزهر الأبيض . (٩) لم نجد في معاجم اللغة « المزباد » والموجود « زياد » — بضم أوله وتشديد ثانيه — وهو نبت . (١٠) الكرش : نبات من أنجح المراتع . (١١) الصوار : القطيع من البقر . (١٢) الرعيل : كل قطعة متقدمة من خيل وإبل وطير وغير ذلك . (١٣) الزعل : النشيط . (١٤) الحبش : جنس من السودان — بلادهم تسمى بلاد الحبشة — . (١٥) كعاب : جمع كعب، وهو معروف . (١٦) الحمشة : الدقيقة . (١٧) سوق : جمع ساق : وهي من الركبة إلى الكعب . (١٨) ظنايب : جمع ظنيرب وهو حرف الساق . (١٩) حمش : جمع أحمش وهو الدقيق .

وَكَاثَ الصُّحْمِ مِنْ ظِلْمَانِهَا (١)      كَلَّمَا أَنْسَلْنَ زِفَا شُومٍ فَرَشَ (٢) (٣) (٤)  
 شُومٌ : سُودٌ . فَرَشَ : صِغَارُ الْإِبِلِ .

وَإِذَا تَضَحَّكَ "سَلَمَى" عَنْ مَهَا      لَاحَ بَرَقَ هُمُّ مَشَعُوفٍ عَطَشَ  
 الْمَهَا : رِقَّةُ الْأَسْنَانِ .

حُرَّةُ الْحُسَيْنِ رَخِيمٌ صَوْتُهَا      رُطْبٌ تَجْنِيهِ كَفُّ الْمَتَقَشِ  
 الْمَتَقَشُ : الْجَانِي .

وَهِيَ فِي الدَّجْنِ إِذَا مَا عَوْنَتَ (٥)  
 أُيْهَا السَّاقِ سَقَّتَهُ مُرْنَةٌ      مُنِيَّةُ الْبَعْلِ وَهَمُّ الْمَفْتَرَشِ  
 مِنْ رِبْعِ ذِي أَهَاضِيبَ وَطَشَ (٦) (٧)

إِمْدَحَ الْكَأْسِ وَمَنْ أَعْمَلَهَا      وَأَهَجَ قَوْمًا قَتَلُونَا بِالْعَطَشِ

إِنَّمَا الْكَأْسُ رِبْعٌ بَاكِرٌ      فَإِذَا مَا غَابَ عَنَّا لَمْ نَعِشْ

وَكَانَتْ الشَّرْبَ قَوْمٌ مَوْتُوا (٨)  
 مِنْ يَقْمٍ مِنْهُمْ لِبَوْلٍ يَرْتَعِشُ

نَحْرَسُ الْأَلْسِنَ مِمَّا صَابَهُمْ      بَيْنَ مَصْدُوعٍ وَصَاحٍ مَتْنَعِشُ

مِنْ حَمِيٍّ قَرْقِفٍ خُصَّيَّةٍ (٩) (١٠) (١١)      قَهْوَةٌ حَوْلِيَّةٌ لَمْ تُنْتَحَشْ (١٢) (١٣)

- (١) الصحم : جمع أصحم وهو ذو الصحمة وهي سواد إلى صفرة ، أو غيرة إلى سواد ، أو حمرة في بياض . (٢) ظلمان : جمع ظلم وهو ذكر النعام . (٣) أنسلن : أسقطن . (٤) الزف : ريش النعام . (٥) الدجن : الليل . (٦) أهاضيب : جمع أهضوبة وهي المطر . (٧) الطش : المطر الضعيف . (٨) الشرب : جمع شارب — كصاحب وصاحب — . (٩) الحميا : سورة الخمر وشذتها . (١٠) القرقف : الخمر لأنها تصيب شارها بقرقة أى برعدة . (١١) خصية : نسبة إلى خص الخمار وهو حانوته . (١٢) القهوة : من أسماء الخمر . (١٣) الحولية : التي مضى عليها حول .

تُمْتَحَشُ : لم تصبها النار؛ وتمتَحَشُ : تُحْرَقُ .

فهي صَافٍ لونها مَبِيضَةٌ (١) آل منها في خوابٍ لم تُعَشَّ

ينفعُ المَزَكومَ منها رِيحُها ثُمَّ تَسْفِي داءه إن لم تُنَشَّ

تنش : من النشوة، نَشْوَةٌ ونَشْوَةٌ؛ نَشْوَةٌ فَعْلَةٌ، ونَشْوَةٌ أَسْمٌ . هو نَشْوَانٌ من

السُّكْرِ؛ وَنَشِيَانٌ من الخبِر — أى قد بَلَغَه وَعَلِمَه — .

وَرُبِّي بِالَ من يَشْرِبُها وَيَفْدَى كَرَمَها عِنْدَ التَّجَشَّ

(٢) التَّجَشَّى من الجَشَاءِ .

وهي من يَطْعَمُها يَشْحَدُها يُنْفِقُ الأَمْوَالَ فيها كُلُّ هَشَّ

و "بَنُو شَيْبَانَ" حَوْلَى مِنْهُمُ حَاقٌ غَلَبٌ (٣) وَليستْ بِالْقَمَشِّ

القَمَشُّ : الرِّعَافُ .

زَادَ "شَيْبَانَ" وَأَثَرَى زَرْعَها (٤) آبرُ الزَّرْعِ وَعَيْشٌ غَيْرُ عَشِّ (٥)

وَرَدُّوا المَجْدَ وَكانُوا أَهْلَهُ فَرُؤُوا وَالمَجْدُ عَافٍ لَمْ يَنْشَّ

يَنْشُّ : يَقِلُّ وَيَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وهي الشَّدْقُ إِذا ما أَسْتَنْطَقَتْ (٦) أَبْلَغَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ لَمْ تَكشَّ

(١) خواب : جمع خابية وهي الجرة الضخمة . (٢) التجشى : صوت يخرج من الفم مع ريح

عند الشبع . (٣) غلب : غلاظ . (٤) آبر الزرع : مصلحه . (٥) العش : الدقيق .

(٦) لم تكش : لم يسمع لها صوت خوار — من قولهم : كش الزند كشاً وكشيشاً إذا سمع له صوت خوار

عند خروج النار منه .



وترى الخيل لدى أبياتهم كلَّ جرداءٍ وساجيٍّ هميش<sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>

ويروى : \* وتياج هميش \* : شهم .

ليس في الألوان منها هجنة<sup>(٣)</sup> بلق الغثر ولا عيب برش<sup>(٦)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

ويروى : \* البرش \* .

يتجاوبن صهيلًا في الدجى أرناث بين صاصلٍ وجش<sup>(٩)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٧)</sup>

تطلب وتخف من الغارة .

فيها يحوون أموال العدا ويصيدون عليها كلَّ وحش

دميت أكفالها من طعنهم بالردنيات<sup>(١٠)</sup> والخييل<sup>(١١)</sup> النجش

وهم في الحرب لما زاحفوا بين خيلين بزحف متعش

متعش : متحرك .

نهل الخطى من أعدائنا ثم نفرى الهام<sup>(١٤)</sup> إن لم نفرش<sup>(١٥)</sup>

- (١) الجرداء : الفرس قصيرة الشعر . (٢) الساجي : لعله منسوب الى الساج وهو العليسان الأسود، والمراد به نسبة الفرس الى لونه . (٣) الهجنة : العيب . (٤) البلق : سواد وبياض أشبه بالبرص . (٥) الغثر : جمع غثاء وهي الضبع ، سميت بذلك لما بها من غثرة وهي مخلوط من حمرة وغيرة وخضرة . (٦) البرش : البرص . (٧) أرناث : نسيجات . (٨) الصصال : الحمار المصوت . (٩) جش : جمع أجش وهو الغليظ الصوت . (١٠) الردنيات : نسبة الى «ردية» وهي امرأة كانت تقوم الرماح . (١١) النجش : المستثيرة المسرعة . (١٢) نهل : نسق مرة بعد أخرى . (١٣) الخطى : الرمح نسبة الى الخط وهي مرفأ السفن بالبحرين ، يقال : رماح خطية — على الوصف — ، ورماح الخط — على الإضافة — . (١٤) نفرى : نشق . (١٥) الهام : جمع هامة وهي الرأس .

نَقَرِشَ : نَعْتَبِقُ .

بِأَكْفٍ لَفَحَتْ لَمَّا سَمَّتْ      بِسَيُوفٍ رِبَعِيَّاتٍ بَهَشَ<sup>(١)</sup>

بَهَشَ : خِيفَافٌ سِرَاعٌ لِلضَّرْبِ .

فَبِهَا تَسْمُو إِذَا أَلْتَجَّ الْوَعَى<sup>(٢)</sup>      غَاصِبَاتٍ كُلَّ قِرْنٍ لِلْكَأِشِ<sup>(٤)</sup>وَإِذَا الْإِبْلُ مِنَ الْمَحَلِّ غَدَتْ<sup>(٦)</sup>

وَهَى فِي أَعْيُنِهَا مِثْلُ الْعَمَشِ

حُسْرَ الْأُوبَارِ مِمَّا لَقِيَتْ<sup>(٧)</sup>      مِنْ سَحَابٍ صَافٍ عَنْهَا لَمْ يُرِشْ<sup>(٨)</sup>حُسْفَ الْأَعْيُنِ تَرَعَى جُوفَةً<sup>(١٠)</sup>هَمَدَتْ أُوبَارُهَا لَمْ تَتَفِشْ<sup>(٩)</sup>وَأَمَاتَ الْمَحَلُّ مِنْ حَيَاتِهِ<sup>(٦)</sup>      جَاحِرَاتٍ كُلَّ أَفْعَى وَحَدَشْ<sup>(١٢)</sup>قَتَلَ الضَّبَّ فَأَوَدَى هَزْلُهُ<sup>(١١)</sup>      لَيْسَ يُبِيدِي ذَنْبًا لِلْمُحَرِّشِ<sup>(١٣)</sup>فَهُمْ فِيهَا مَخَاصِبُ إِذَا      لَمْ يَكُنْ حَشْوُ لِمَنْ لَا يَحْتَشِشْ<sup>(١٤)</sup>

حَشْوٌ : طَعَامٌ ، وَالْحَشْوَةُ مَا فِي بَطْنِهِ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِحَشْوَتِهِ

وَرَجِيْعُهُ . يَحْتَشِشُ وَيَحْتَرِشُ .<sup>(١٦)</sup>

- (١) ربعايات: ربى كل شىء أوله ، والمراد هنا أنها جديدة في أول صقلها ، أولها بفنح الزاء نسبة إلى ربيعة — أبي قبيلة — . (٢) التيج : اختلط وأضطرب . (٣) الوعى : الحرب . (٤) القرن : النظير في الشجاعة . (٥) الكباش : سيد القوم ، وقائد الجيش . (٦) المحل : الجذب والقحط . (٧) حسر : جمع حاسر وهي المكشوفة — أى نسل وبرها وسقط فصارت عارية مكشوفة — . (٨) صاف : عدل . (٩) يقال : أرشت السياه إذا جاءت بالمطر . (١٠) خسف الأعين : غائرة الأعين . (١١) الجوفة : البنية الفارغة الجوف . (١٢) جاحرات : داخلية في حجرها . (١٣) المحترش : صائد الضب . (١٤) طرق : بال وبعر . (١٥) الجيع : ما يخرج البعير من بطنه إلى شدة ليمضغه مرة ثانية ، ويسمى ذلك الأجتار . (١٦) يحتنش ويحترش بمعنى يصيد .

(١) نُنْعِشُ العَاقِي وَمِنْ لَازِدِ بِنَا  
(٢) بِسَجَالِ جِنَّنٍ مِنْ أَيْدِي نَعِشٍ (٣)  
(٤) وَنُعْدِي الضَّيْفَ مِنْ شَحْمِ الذَّرَى  
(٥) مِنْ سَدِيفٍ مُشْبِعٍ مِنْهُ نَعِشٍ (٦)  
(٧) وَهُمْ إِنْ يَخْتَرِشُ أَمْوَالَهُمْ  
سَائِلٌ يَمْلُوكُنْ كَفِّ الْمُخْتَرِشِ (٧)

سل ما وجدت فأخترش، من الكراع والكريش . وأصله : القتال على الشيء

والمجاذبة ؛ وكتب خارش، وكتب خرايش .

(٨) مِنْ مَهَارَى رِحْلَةٍ يُعْطُونَهَا  
(٩) بَيْنَ مَحْشُوشٍ وَعَنْسٍ لَمْ تُحْشُ  
ذَلِكَ قَوْلِي وَشَأْنِي، وَهُمْ  
أَهْلُ وَدْيٍ، خَالِصٌ فِي غَيْرِ غُشٍّ  
فَسَلُوا "شَيْبَانَ" إِنْ فَارَقْتَهَا  
يَوْمَ يَمَشُونَ إِلَى قَبْرِي بِنَعِشٍ  
هَلْ غَشِينَا مُحَرَّمًا مِنْ قَوْمِنَا  
أَوْ جَزَيْنَا جَازِيًا خُشًّا بِفُحْشٍ

✦  
✦

وقال يمدح مسامة بن عبد الملك :

بَانتُ "سَلِيمِي" وَأَقْوَى بَعْدَهَا "تَيْل" (١١)  
(١٢) "فَالْفَاو" مِنْ رُحْبِهِ "الْبَرِيْت" "وَدَّ الْقَرْجَل" (١٣)  
(١٤) وَيُرَوَّى : \* خَبِيَه (١٥)

(١) العاقى : طالب العفو وهو المال . (٢) سجال : جمع سجيل وهو الدلو . (٣) نعش : متعشون لفعل الكرم والخير . (٤) الذرى : جمع ذرورة وهو أعلا كل شيء . (٥) السديف : شحم السنام . (٦) نعش : يريد نعشى . (٧) المخترش أيضا : المكتسب لعياله . (٨) المحشوش : البعير الذى يوضع فيه الخشاش وهو عود يجعل فى عظم أنفه . (٩) العنيس : الناقة القوية . (١٠) أقوى : أفقر . (١١) تيل : واد على أميال يسيرة من الكوفة . (١٢) الفأو : لغة : بطن من الأرض تظيف به الرمال ، ويريد به هنا موضعا بعينه . (١٣) البريت : أرض بناحية البصرة . (١٤) الرجل : موضع يشق الخيامة . (١٥) الخب : الفامض من الأرض .

وقفْتُ في دارِها أَصْلاً أسائِلُها <sup>(١)</sup>  
 فلم تُجِبْ دارِها وأَسْتَعِجِ الطَّلُّ <sup>(٢)</sup>  
 لما تذكَّرتُ منها وهى نازِحَةٌ <sup>(٣)</sup>  
 مواعِدًا قد طَبَّتها دوني العَلُّ <sup>(٤)</sup>  
 ظلَّت عساكُرُ من حُزْنٍ تراوحي <sup>(٥)</sup>  
 وسكرةٌ بَطَّنتُ فالقلبُ مَحْبَلُ

ويروى : \* تُباكرني \* بَطَّنت : لصقت .

بانَتْ وناءَتْ وأبكى رَسْمُ دِمَّتِها <sup>(٦)</sup>  
 عينا تَسِيلُ كما يَنفِي القذى الوَشَلُ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
 وقد تَبَدَّتْ بها هَوِجاءُ مَعْصِفَةٌ <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>  
 حَنانَةٌ قِرابُ الدارِ مَتَخَلُّ <sup>(١٣)</sup>  
 كلُّ الرِياحِ تُسَدِّها وتُلحِمُها <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup>  
 وكلُّ غَيْثٍ رُكَّامٌ غِيمُهُ زِجَلُ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>  
 له بروقٌ تهبُّجُ الرعدِ آونَةٌ <sup>(١٨)</sup>  
 كما تَضَرَّمُ في حافِئِها الشُّعَلُ

ويروى : \* في حافئيه \* .

كانَتْ في مَزِينِهِ بُلُقا مشهرةً <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup>  
 بيضُ الوجوهِ وفي آذانِها شَقَلُ <sup>(٢١)</sup>

(١) أصلاً — أى وقت الأصيل — وهو الوقت من بعد العصر إلى المغرب . (٢) استعجم : لم يفصح . (٣) نازحة : مبعدة . (٤) طبَّتها : صرفتها . (٥) محبَّل : أصابه الحبل وهو تدله العشق . (٦) بانَتْ وناءَتْ : بعدت . (٧) الرسم : ما كان لاحقاً بالأرض من آثار الدار . (٨) الدمنة : آثار الدار . (٩) القذى : ما يقع في الماء من تينة أو غيرها . (١٠) الوشل : الماء القليل يخلب من جبل . (١١) الهوجاء : الريح التي لا تستوى في هبوبها وتقلع البيوت . (١٢) المعصفة : الريح الشديدة المسرعة . (١٣) الحنانة : الريح المصونة . (١٤) تسديها : السدى من الثوب ما مد من خيوطه طولاً — وهو هنا مجاز عما تشيره الريح من التراب والرمل فيكون أحياناً أشبه بالخيط الممدود . (١٥) تلحمها : اللحمة من الثوب ما مد من خيوطه عرضاً . (١٦) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٧) الزجل : المصوت . (١٨) حافات : جمع حافة وهى الطرف . (١٩) البلق : التي بها البلق وهو بياض يخلله سواد أشبه بتنقيط البرص . (٢٠) المشهرة : الواضحة . (٢١) كذا بالأصل ولم نوفق إلى معناها .

باتت تَدْبُ فُخُولاً عَنِ مَهَارَتِهَا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>  
فَصَدَّ عَنْ عَسِيهَا عِلْجٌ وَمَفْتِحُلٌ <sup>(٤)</sup> <sup>(٣)</sup>  
مَفْتِحُلٌ : يَطْلُبُ الْفِجْلَةَ .

كَانَتْ مَصْقُولَةً بِيضًا يَهْدِيهَا <sup>(٥)</sup>  
لَهُ سَيِّمَةٌ جَوْدٌ كُلُّهَا هِطْلٌ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
يَهْدِيهَا : يُضْرَبُ بِهَا .

لَهُ حَيْنٌ إِذَا مَا جَاشَ مَبْتَرِكًا <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
كَمَا تَحْنُ إِلَى أَطْفَالِهَا الْإِبِلُ  
يُرْوَى الْعِرَاصُ مَقِيماً مَا يَفَارِقُهَا <sup>(١١)</sup>  
فَاقَ الْغِيُوثَ بِجُودٍ حَيْنٌ يَحْتَفِلُ <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>  
يُوهِي السَّنَاسِنَ مِنْهَا صَوْبٌ رِيْقِهِ <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>  
فَلَيْسَ فِي غَيْمِهِ فَتَقٌ وَلَا خَلْلٌ  
حَتَّى إِذَا عَمَّهَا بِالْمَاءِ وَأَمْتَلَأَتْ  
كَسَا الْعِرَاصَ رِيَاضًا حَيْنَ فَارِقِهَا <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>  
كَالْعَبْقَرِيِّ رِوَاءً كُلُّهَا خَضِلٌ <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup>

- (١) تَدْبُ : تَدْفَعُ . (٢) المَهَارَةُ : جَمْعُ مَهْرٍ وَهُوَ وَلَدُ الْفَرَسِ . (٣) الْعَسْبُ : النَّسْلُ ، يُقَالُ : قَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ . (٤) الْعِلْجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ السَّمِينِ الْقَوِيُّ . (٥) يَرِيدُ بِالْمَصْقُولَةِ : السُّيُوفُ . (٦) السَّجِيْمَةُ : الْغَامَةُ الَّتِي تَسْجِمُ الْمَاءَ أَيْ تَسِيلُ بِهِ . (٧) الْجُودُ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ . (٨) الْمَهْلُ : الدَّائِمُ الْإِنْسِكَابِ . (٩) جَاشَ : تَحَرَّكَ وَأَضْطَرَبَ . (١٠) مَبْتَرِكًا : بَارِكًا . (١١) الْعِرَاصُ ، جَمْعُ عَرِصَةٍ وَهِيَ الْبَقْعَةُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الدُّوَرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ . (١٢) الْجُودُ : الْمَطَرُ . (١٣) يَحْتَفِلُ : يَمْتَلِي . (١٤) يُوْهِى : يَضْعَفُ . (١٥) السَّنَاسِنُ : رُؤُوسُ أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ ، أَوْ حُرُوفُ فِقَارِ الظَّهْرِ وَاحِدُهَا سَنَسَنٌ وَهِيَ هُنَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . (١٦) الرِّيْقُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . (١٧) التَّوَالِي : الَّتِي يَتْلُو بِعَضَا بِعَضَا . (١٨) شَامِيَةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الشَّامِ . (١٩) الشَّمْلُ : رِيحُ الشَّمَالِ . (٢٠) الْعَبْقَرِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْقَرٍ وَهِيَ قَرْيَةٌ تَبْأُهَا فِي غَايَةِ الْحَسَنِ . (٢١) رِوَاءٌ : مَرْتُوبَةٌ . (٢٢) الْخَضِلُ : اللَّيْلُ الْتَدِيُّ .

(١) من حَنَوَةٍ يُعِجِبُ الرُّوَادَ بِهَجَّتِهَا  
 (٢) (٣) (٤) ومن خُرَامِي وَكِرْشِ زَانِهَا النَّفْلِ  
 منها ذكورٌ وأحرارٌ مؤنَّقةٌ (٥)  
 بها الظَّباءُ مطافيلٌ تُربَعها (٨)  
 والعينُ والعونُ في أكتافِها هَمَلٌ (٩) (١٠) (١١)  
 (٦) (٧)

مطافيلٌ : أى لها أولاد .

(١٢) وكلُّ أخرجَ أبدى البِيضَ جُوجُوهُ (١٣)  
 كأنَّ رجليه لما حلَّ بينهما  
 له فراسنٌ منها باطنٌ كَمَلَتْ (١٨)  
 ظلُّ يرأطنُ عَجْمًا وهى تَتَّبِعُهُ (٢٠) (٢١)  
 كأنه بُغْدَافِيَيْنِ مشتمِلٌ (١٤) (١٥)  
 رجالاً مُصَارِعِ قِرْنٍ حينَ يَعْتَقِلُ (١٦) (١٧)  
 وفرسِنٌ نِصْفُهَا فى الخَلْقِ مَفْتَصِلٌ (١٩)  
 نَقَاتِهَا زَعَلَاتٍ قَادَهَا زَعَلٌ (٢٢) (٢٣)

- (١) الحنوة : نبات سهل طيب الرائحة . (٢) الخرامى : نبات زهره أبيض الأزهار نقحة .  
 (٣) الكرش : نبات من أجمع المراتع . (٤) النفل : نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب  
 الرائحة . (٥) مؤنقة : مجودة . (٦) الصبح : الحجرة ومه قبل الصبح — بضم الصاد —  
 لجرته . (٧) المكتهل : الذى تم طوله وظهر نوره . (٨) تربعها : قوكلها ما ينبت الربيع .  
 (٩) العين : جمع عينا ، وهى العظيمة سواد العين فى سعة . (١٠) العون : جمع عوان وهى  
 التى تثبت بعد بلتها البكر . (١١) الهمل : التى ترى بلا راع . (١٢) الأخرج : الظليم  
 وهو ذكر النعام ، سمى بذلك لما به من خرج — بفتح الخاء والراء — وهو نونان فى بياض وسواد  
 أشبه بلون الرماد . (١٣) الجوجو : الصدر . (١٤) الغدافى : منسوب الى الغداف  
 وهو غراب ضخم الجناحين . (١٥) مشتمل : متلف . (١٦) القرن : الظهير فى الشجاعة .  
 (١٧) يعتقل : يصرع . (١٨) الفراسن : جمع فرسن — بكسر الفاء — وهو طرف خف  
 البعير . (١٩) مفصل : منقول . (٢٠) المراطنة : الكلام بدون إفصاح  
 (٢١) العجم : التى لا تبين فى كلامها ، واحده : أعجم وعجماء . (٢٢) نقاتن : جمع تقنق  
 — بكسر النونين — وهو ولد النعام . (٢٣) زعلات : نشيطات ، واحدها زعلة والمذكر  
 زعل .

(١) كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا مِنْ طُولِهَا عُمْدٌ      وَكُلُّهَا مِنْ نَشَاطٍ يَعْتَرِي جَبَدٌ  
 (٢) (٣)      (٤) (٥)      (٦)  
 « كَالْحَبِشِ » مِنْهَا عَلَى أَتْبَاجِهَا بَرْدٌ      قُرْعٌ يَعْنِي بِهَا هَيْقٌ لَهَا شَوْلٌ  
 شَوْلٌ: خَفِيفٌ . « بَرْدٌ قَرِينٌ قَرِينٌ » وَقُرْنٌ بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ مُخْتَلِطَةٌ فَوْضَى . هـ  
 (٧) (٨)      (٩) (١٠)      (١١) (١٢)  
 فَالْوَحْشُ فِي رَبْعِهَا يَرْمِيَنَّ مَوْتِنَقًا      وَقَدْ تَكُونُ بِهِ إِذْ رَبَعُهَا أَهْلٌ  
 تَلُوْحٌ فِيهِ رَسُومٌ الدَّارِ دَارِسَةٌ      كَمَا تَلُوْحُ عَلَى الْمَصْقُولَةِ الْخَلَلُ  
 (١٣) (١٤)      (١٥) (١٦)      (١٧) (١٨)      (١٩)  
 إِلَّا الْأَنْفَى فِي ضَبَّتِهَا النَّارُ تَلْفَحُهَا      وَهَامِدٌ يَنْبِهَا فِي لَوْنِهِ طَحَلٌ  
 وَالنُّؤَى فِيهَا وَمَشْجُوجٌ يَجَاوِرُهُ      وَليْسَ أَنْ شَجَّ بِالْأَفْهَارِ يَرْتَمِلُ

: من الدماء .

(٢٠)      (٢١) (٢٢)      (٢٣)  
 فَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى رَسَمِ لَدِمْنِيهَا      فَالْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِهَا مَا عَشْتُ مُخْتَلِ  
 كَأَنِّي نَصَبٌ مُضْنَى تَمَاطَلُهُ      حَمَى تَحْوَنُهُ حَمَى وَتَدَمَلُ

- (١) الجذل: المسرور . (٢) أتباج: جمع شبع وهو ما بين الكاهل إلى الظهر . (٣) برد: لعله جمع بردة — كهجة ومهج — وهي كساء مخطط . (٤) يعن بها: يقودها . (٥) الهيق: ذكر النعام . (٦) كذا بالأصل ربما وشكلا ولم تبين مراد الشارح . (٧) المؤتق: الحسن المعجب . (٨) أهل: مأهول . (٩) دارسة: بالية . (١٠) المصقولة: السيوف . (١١) الخلل: جمع خلة وهي بطانة يفتش بها جفن السيف . (١٢) الأنفَى: ثلاثة حجارة توضع عليها القدر، واحدها أنفية . (١٣) ضبتها: أحرقتها . (١٤) الهامد: الساكن — والمراد به هنا الرماد — . (١٥) الطحل: السواد . (١٦) النؤى: حفير حول الدار يمنع عنها السبل . (١٧) المشجوج: المشقوق — والمراد به هنا الوتد — . (١٨) الأفهار: جمع فهر وهو حجر يدق به . (١٩) يرتمل: يقال: ارتمل السهم بالدم أي تطلق به . (٢٠) الدمنة: آثار الدار . (٢١) النصب: التعب المعيا . (٢٢) المضنى: الذى أتمله المرض .

وَيُرَوَّى : \* حِينًا وَيَنْدِمِلُ \* .

(١) لو مات حي من الأطلال تفتله  
إذ لمت وعيني دمعها سبل  
(٢) أنى وكيف طلابي حرة شحطت  
والرأس من غلواء الشيب مشتعل  
(٣) (٤) ربجلة إن مشت أرخت مفاصلها  
فأرتج من بذنها الأوصال والكفل  
(٥) (٦) شمس النهار وبدر الليل سنتها  
زين الحلي ولا يزرى بها العطل  
(٧) عجزاء عهرة غراء مكملة  
في مقنتها وإن لم تكتحل كحل  
(٨) (٩) ما دمية ظلت الرهبان تعبدها  
يوما بأحسن منها حين تغتسل  
(١٠) (١١) (١٢) (١٣) يعلمو ما كملها فرع لها حسن  
من السخام أئيث نبتة رجل  
(١٤) (١٥) (١٦) وزان أنيابها منها اذا آبتسمت  
أحوى اللثات شتيت نبتة رتل  
(١٧) (١٨) (١٩) كأن ريقتها في مضاجعها  
شبت بها الثلج والكافور والعسل

- (١) سبل : منسكب . (٢) شحطت : بعدت . (٣) الغلواء : العلو .  
(٤) الربجلة : الحيمة العظيمة الخلق . (٥) الأوصال : جمع وصل — بكسر الواو وضمتها — كل  
عضو على حدة لا يكسر ولا يوصل به غيره . (٦) الكفل : العجز . (٧) السبة :  
الوجه . (٨) العجزاء : العظيمة العجيزة . (٩) العهرة : الرقيقة البشرة الناصعة  
البياض . (١٠) الكحل : سواد يعلو الأشفاق خلفه . (١١) الدمية : تمثال من  
رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٢) المآكم : جمع مأكمة وهي العجيزة .  
(١٣) الفرع : الضفيرة من الشعر . (١٤) السخام : الشعر اللين المسترسل . (١٥) الأئيث :  
الكثير العظيم . (١٦) الرجل : الشعر البين السبوطه والجمودة . (١٧) الأحوى : من به  
لون الحوة وهي سمرة الشفة . (١٨) الشتيت : الأفلج . (١٩) الرتل : الحسن التضييد  
المستوى النبات .



يَالَيْتَ حَظِّيَ مِنْهَا مِنْ فَوَاضِلِهَا      مِمَّا أُؤَمِّلُ مِنْهَا نَظْرَةً يَجَلُّ<sup>(١)</sup>  
أَيْتُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ تَدَكُّرِهَا      كَمَا تَقَلَّبَ مِمَّا يَشْتَكِي الْمِغْلُ  
المِغْلُ : الَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ .

قَلْبِي يَنْبُ إِلَيْهَا مِنْ تَدَكُّرِهَا      كَمَا يَنْبُ إِلَى أَوْطَانِهِ الْجَمَلُ  
يَنْبُ : يَشْتَأِقُ .

أَهْدَى بِهَا فِي مَنَامِي وَهِيَ نَازِحَةٌ      كَأَنَّي مَوْثِقٌ فِي الْقَدِّ مَكْتَبِلُ<sup>(٢)</sup>  
نَازِحَةٌ : أَيُّ بَعِيدَةٌ عَنِّي .

فَقَلْتُ لِلنَّفْسِ سِرًّا وَهِيَ مُثَبَّتَةٌ      وَالْحَلْمُ مَنَى إِذَا مَا مَعَشَرَجِهَا لَوْأُ،  
مُثَبَّتَةٌ : وَجِعَةٌ .

كَمْ مِنْ مَوْمِلٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ      وَالْمَرْءُ يُزِيرِي بِهِ فِي دَهْرِهِ الْأَمْلُ  
يُرْجُو الثَّرَاءَ وَيُرْجُو الْخُلْدَ ذَا أَمَلٍ      وَدُونَ مَا يَرْتَجِي الْأَقْدَارُ وَالْأَجَلُ  
وَالدَّهْرُ يُبْلِي الْفَتَى حَتَّى يَغْيِرَهُ      كَمَا تَغْيِرُ بَعْدَ الْجِدَّةِ السَّمْلُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْأَقْوَرِينَ يَرَاهَا فِي تَقْلِبِهِ      كَمَا تَقَلَّبَ خَلْفَ الْبَاقِرِ الْعَجَلُ<sup>(٤)</sup>  
الْأَقْوَرِينَ : الدَّوَاهِي .

لَا يُصْبِحُ الْمَرْءُ ذَوَالْبِّ الْأَصِيلِ وَلَا      يُمَسِّي عَلَى آلَةٍ إِلَّا لَهُ عَمَلُ

(١) البجل : العجب . (٢) الموثق : المشدود . (٣) القد : سير من جلد يقيد به الأسير . (٤) المكتبل : المقيد . (٥) السمل : الثوب البالي . (٦) الباقر : جماعة البقر . (٧) العجل : آلة تجرها الثيران تحمل عليها الأنقال .

(١) وفي الأناة يُصِيبُ المرءُ حاجتهُ  
 (٢) وقد يُصِيبُ نجاحَ الحاجةِ العِجْلُ  
 (٣) إحدَرُ ذَوِي الضَّمْنِ لا تَأْمَنُ بوَائِقِهِمْ  
 (٤) قد يسبقُ المرءَ أوتارُ يطالبُها  
 الإِمةُ : النعمةُ .

كُلُّ المصائبِ إن جَلَّتْ وإن عَظُمَتْ  
 إلا المصيبة في دينِ الفَقِي جَلَلُ  
 والشعرُ شئٌ يهيمُ الناطقونَ به  
 (٥) منه غناءٌ ومنه صادقٌ مَثَلُ  
 (٦) منه أهاذٍ تُسجى من تكلفها  
 (٧) والناسُ في الشعرِ : فرأَتْ ومُجْتَلِبُ  
 (٨) والبسطُ والفتحُ والتقييدُ والرَّمْلُ  
 (٩) وناطقٌ محمَّدٌ منهم ومفتعلٌ  
 (١٠) فرأَتْ، يفرئُهُ : لا يُقيمهُ .  
 (١١) فرأَتْ، يفرئُهُ : لا يُقيمهُ .

ذَرَّ ذَا ورَشَّحَ بيوتاً أنت حائِكها  
 (١٢) لا بد منها كراما حين ترتحلُ  
 ويروى : \* كرام \* .

- (١) الأناة : التهل . (٢) العجل : المسرع . (٣) الروائق : جمع بائقة وهي الشر .  
 (٤) أوتار : جمع وتر وهو النار . (٥) الغناء : الردي . القدر . (٦) الأهاذى : جمع  
 أهذية وهي ما يهذى به الإنسان . (٧) تسجى : تفص . (٨) البسط : البسيط السهل .  
 (٩) الفخم : الجزل الرصين . (١٠) التقييد : في الشعر ما مد على ما هو أقصر منه نحو فاعول  
 — بسكون اللام — في آخر المنتقارب ، أو نقبض الإطلاق وهو أن يتقيد الشاعر بقافية واحدة .  
 (١١) الرمل : كل شعر غير مؤتلف البناء حتى يخيل للسامع أنه غير مترن ؛ وهو أيضا اسم بحر من بحور  
 الشعر . (١٢) المجتلب : الذي يجلب شعر غيره ويتحلله لنفسه . (١٣) المختلى : المقتدى  
 يقتدى بغيره . (١٤) المفتعل : المبتدع ابتداء غير مسبق إلى مثله . (١٥) حائِكها :  
 ناصبها .

وبلدةٍ مُقْفِرٍ أصوَاءٍ لآحِبِهَا (١) (٢)  
 يَكَادُ يَسْمَطُ مِنْ أَهْوَالِهَا الرَّجُلُ، (٣)  
 سَمِعْتُ مَهَا عَزِيفَ الْجَنِّ سَاكِئِهَا (٤)  
 وَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدُّبْحِيِّ طَقْلُ، (٥)  
 تُجَاوِبُ الْبَوْمُ أَصْدَاءَ تُجَاوِبُهَا (٦)  
 وَالدُّبُّ يَعْوِي بِهَا فِي عَيْنِهِ حَوْلُ،  
 حَوْلٌ : تَحْرُكٌ .

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ (٧)  
 تَسْوِي جَنَادِهَا شَيْئًا إِذَا صَهَدَتْ (٨)  
 تَرَى الْحَرَائِيَّ فِيهَا وَهِيَ خَاطِرَةٌ (٩)  
 ظَلَّتْ عَصَافِيرُهَا فِي الْأَرْضِ حَاجِلَةٌ (١٠)  
 قَدْ جُبَّتْهَا وَظِلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ (١١)  
 عَيْرَانَةٌ كَقَرِيحِ الشُّوْلِ مُجْفِرَةٌ (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)  
 وَالشَّمْسُ فِي فَلَكَ تَجْرِي لَهَا حَوْلُ،  
 تَكَادُ مِنْهَا ثِيَابُ الرَّكْبِ تَسْتَعْلُ،  
 وَكُلُّ ظِلٍّ قَصِيرٌ حِينَ يَتَعَدَّلُ، (١٦) (١٧)  
 لَمَّا تَوَقَّعْتُ مِنْهَا الْقَاعَ وَالْقُلْلُ، (١٨) (١٩)  
 بِجَسْرَةٍ لَمْ يَخَالِطَ رِجْلَهَا عَقْلُ (٢٠)  
 فِي الْمِرْفَقَيْنِ لَهَا عَن دَقِّهَا قَتْلُ (٢١) (٢٢)

- (١) الصورة : حجر يكون علامة في الطريق واجتمع صوى — كقوة وقوى — وجمع الجمع أصواء .  
 (٢) اللاحب : الطريق الواضح . (٣) يسمط : يشيب . (٤) العزيف : صوت يسمع في المفاوز بالليل ينسبونه للجن . (٥) الطقل : لون صفرة الشمس قبيل غروبها .  
 (٦) أصداء : جمع صدى وهو طائر يصر بالليل ، أو هو طائر تقول جاهلية العرب أنه يتخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح في رأسه إذا لم يؤخذ بثاره يقول : « اسقوني اسقوني » حتى يقتل قاتله ولذلك قيل له : صدى ؛ أو هو ذكر البوم . (٧) الجنادب : صنف الجراد ، واحدها جندب .  
 (٨) صهدت : اشتد حرها . (٩) الحراني : جمع حرباء وهي دوية تدور مع الشمس وتلون ألوانا بحرها . (١٠) الحجل : رفع رجل والمشى بتريث على الأخرى — كحجل الغراب — .  
 (١١) القاع : ما أطمأن من الأرض . (١٢) قتل : جمع قلة وهي أعلى الجبل .  
 (١٣) الجسرة : الناقة القوية . (١٤) العقل : التواء في الرجل . (١٥) العيرانة : الناقة النشيطة . (١٦) القرع : فخل الإبل . (١٧) الشول : جمع شائلة وهي من الإبل ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر فارتمع ضرعها وجف لبنها . (١٨) المجفرة : التي عظمت وأستكرشت . (١٩) الدف : الجنب . (٢٠) القتل : تبادل المرفقين عن الزور .

كَأَنَّ فِي رِجْلِهَا لَمَّا مَشَتْ رَوْحًا <sup>(١)</sup>  
وَلَا يَرَى <sup>(٢)</sup> فَقَدُ فِيهَا وَلَا حَلْلُ

الحلل : العرج .

تَحْدِي بِهَا مَجْمَرَاتٌ مَا يُؤَيِّسُهَا <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
مَرُّو وَلَا أَمْعَزُ حَامٍ وَلَا جَبَلُ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>

كَأَنَّهَا وَرِكَابُ الْقَوْمِ تَتَّبِعُهَا  
نَوَاحَةٌ قَدْ شَجَّاهَا مَاتَمُّ نَكَلُوا

لا تأتلي تقدمها في السير .

تَنْضُو جِدَاعَ الْمَهَارَى وَهِيَ رِيضَةٌ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>  
وَلَا تُمَالِكُهَا الْعَيْدِيَّةُ الذُّلُّ <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

وَيُرَوَّى : \* تَنْضُو شِجَاعَ \* .

مِثْلَ الْحَنِيَّاتِ صُفْرًا وَهِيَ قَدْ ذَبَلَتْ <sup>(١٤)</sup>  
وَالْقَوْمُ مِنْ عُرْوَاءِ السَّيْرِ قَدْ ذَبَلُوا <sup>(١٥)</sup>

كَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَبِينَ السَّمْعُ مِنْطَقَهُمْ  
كَأَنَّهُمْ مِنْ سُلَافِ الْخَمْرِ قَدْ تَمَلَّوْا <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ غَنَّا إِذَا نَطَقُوا <sup>(١٨)</sup>  
وَكُلُّ أَصْوَاتِهِمْ مِمَّا يَهُمُّ صَحْلُ، <sup>(١٩)</sup>

وَهُمْ يَمِيلُونَ إِذْ حَلَّ النَّعَاسُ بِهِمْ <sup>(٢٠)</sup>  
كَمَا يَمِيلُ إِذَا مَا أَقْعَدَ التَّمْلُ، <sup>(٢١)</sup>

- (١) الروح : انقلاب القدم على وحشيتها .  
(٢) الفقد : ميل الخف إلى الجانب الإنسي .  
(٣) تحدى : تسرع . (٤) المجمات : الحوافر الصلبة . (٥) ما يؤيسها : ما يرددها ويجعلها تنقط . (٦) المرر : الحجارة الصلبة البراقة . (٧) الأمعز : المكان الصلب الكثير الحصى . (٨) تنضو : تجرد . (٩) جداع : جمع جذع وهو الفتى الشاب . (١٠) المهاري : جمع مهر . (١١) ريضة : مذلة . (١٢) العيدية : منسوبة إلى فحل نجيب تنسب إليه كرام النجائب . (١٣) ذلل : جمع ذلول وهو ما سهل آتقاده ولان . (١٤) الحنية : القوس . (١٥) العرواء : رعدة من برد تصيب المريض وهي هنا آية عما أصابهم من النصب والإعياء . (١٦) السلاف : ما تحلب وسال قبل العصر وهو أفضل الخمر . (١٧) تملوا : سكروا . (١٨) غن : جمع أغن وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه . (١٩) الصحل : الذي في صوته خشونة . (٢٠) النعاس : النوم . (٢١) التمل : السكران .

(٤)	فكلّهم عند أيديهن منجدلٌ	(٣)	(١)	قُلْتُ : أنيخوا فعاجوا من أزميتها
(٧)	ورد يسوق توالى الليل مقتبلٌ	(٥)	(٢)	نأموا قليلا غشاشا ثم أفزعهم
(١٠)	بعد الضفور سراعا تمت أرتحلوا	(٨)	(٩)	شدوا نسوع المطايا وهي جائلةٌ
(١١)	وكعبه في يفاع المجد معتدلٌ	(١٢)	(١٣)	ينون "مسلمة" الفياض نائله
(١٢)	فليس في أمره وهن ولا هزلٌ	(١٤)	(١٥)	صلب القناة ربا والحزم شيمته
(١٦)	فليس في حكمه حيف ولا ميلٌ			فضاؤه مستقيم غير ذى عوج
	أنت لهم ولبن يعرفهم جبلٌ			وأنت حرز "بنى مروان" كلهم
	إذا الكرام إلى أحسابهم حصّوا			تمتلك من "عبد شمس" خيرهم حسبا
	إن الحدود تلاقى ثم تتصلٌ			ذوو جدود إذا ما نوضلت نضلت
(١٧)	فليس في قوله هذر ولا خطلٌ			القائل الفصل والميمون طائرُه

(١) أنيخوا : أبركوا بلنكم . (٢) عاجوا : عطفوا وثنوا . (٣) الأزمة : جمع زمام وهو حبل يقاد به البعير . (٤) منجدل : منطرح . (٥) الغشاش : أول الظلمة وآخرها . (٦) الورد : المراد به هنا الصبح لحرته . (٧) توالى الليل : بواقبه . (٨) نسوع : جمع نسع وهو حبل يشد به الرجل . (٩) المطايا : الإبل . (١٠) يفاع : ما ارتفع من الأرض . (١١) الوهن : الضعف . (١٢) الهزل : الهزال وهو الضمور والمراد به هنا خفة الرأي وعدم رجحانه . (١٣) الحرز : الموضع الحصين كالمقل . (١٤) نضلت : غلبت وفضلت ، وهو مثل قوله في قصيدته السبئية :

ذوو جدود إذا ما حودست حدثت إن الحدود تلاقى ثم تحتدس

(١٥) يقال : هو ميمون الطائر أى مبارك الطلعة ، ومن معانى الطائر أيضا : الحظ ، ويقال : سر على الطائر الميمون — دعاء للسافر — . (١٦) الهذر : خلط الكلام بالخطأ وبالاطل . (١٧) الخطل : الحقن أو الكلام الفاسد الكثير .

لا يَنْقُضُ الأَمْرَ إِلا رَيْثٌ يُبْرِمُهُ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>  
 وليس يَثْنِيهِ عن أَمْرِ التَّقَى كَسَلٌ  
 إن الذين بهم يرمون صخرته  
 لن يدركوك ولن يلحقك شأوهم <sup>(٤)</sup>  
 حتى يَلِجَ بَيْنَ سَمِّ الإِبْرَةِ الجَمَلُ <sup>(٥)</sup>  
 يلحقك . يَلِجَ نَحْرَتَهَا .

أعددت للحرب أقرانا وهم حَسَبٌ <sup>(٦)</sup>  
 إذا فَعِمْتَ بِقِسْمٍ جئْتَ أرضهم <sup>(٧)</sup>  
 السيفُ والدَّرْعُ والخَنْذِيدُ والبَطْلُ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
 يجحفل أَرَعِنَ الحافَاتِ تَنْقَلُ <sup>(١١)</sup>  
 و يروى \* ضغمت \* .

يُضْمُ فِيهِ الموصى من يحاوبه <sup>(١١)</sup>  
 من رَزَّ عَوْدَ إِذا ساروا وإن نزلوا  
 العودُ : الجَيْشُ .

تَعْضَلُ الأَرْضُ مِنْهُ وهى مَثْقَلَةٌ <sup>(١٢)</sup>  
 فِيهِ العِناجِيحُ يَبْرِي الغزُوَ أُسْمِنَهَا <sup>(١٣)</sup>  
 قد هَدَّهَا كَثْرَةُ الأَقْوَامِ والتَّغَلُّ <sup>(١٤)</sup>  
 بَرَى القِداحِ عَلَيْهَا جِنَّةٌ بِسَلٍ <sup>(١٥)</sup>

- (١) النقض : الحل وإفساد الأمر بعد إحكامه .  
 (٢) الريث : مقدار المهلة .  
 (٣) الإبرام : الإحكام وهو ضد النقض . (٤) أبطل عمل "لن" الناصبة للضرورة الشعرية :  
 وكذا الحال في قوله "حتى يليج" . (٥) سم الإبرة : نحرها — بضم الخاء وفتحها — وهو ثقبها ،  
 يقال : وقعوا في مضايق مثل أنحرات الإبر . (٦) الخنذيذ : الشجاع . (٧) فعمت :  
 لهجت . (٨) الجحفل : الجيش العظيم . (٩) الأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .  
 (١٠) الحافة : الجانب . (١١) الرز : الصوت تسمعه من بعيد . (١٢) تعضل : نقص .  
 (١٣) العناجيج : طوال الخيل والإبل وبيادها ، واحداها : عنجوج . (١٤) القداح : السهام .  
 (١٥) بسل : جمع باسل وهو الشجاع البطل .

(١) قُبُّ البَطُونِ قَدْ أَقَوَّرَتْ مَحاسِنُهَا (٢)  
 (٣) وفي النَحُورِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا رَهْلٌ  
 يَصِيحُ نِسْوانَهُمْ لَمَّا هَزَمْتَهُمْ (٤)  
 (٥) كَمَا يَصِيحُ عَلَى ظَهْرِ الصِّفا الْجِجَلُ  
 إِذْ قَلَّتْ يَوْمًا لِفُرسانِ ذَوِي حَسَبِ  
 تُوَصِّيهُمْ فِي الوَعْيِ: أَنْ أَحْمَلُوا حَمَلُوا  
 (٦) إِذَا الكِأَةِ إِلى أَمْثالِها نَزَلُوا



وقال يمدح عبد الملك بن مروان :

أَشْتَقَتْ وَأَنْهَلَ دَمْعُ عَيْنِكَ أَنْ  
 (٧) (٨) أَضْحَى قِفارًا مِنْ خَلْتِي "طَلَحْتُ"؟  
 بَسابِسُ دارُها وَمَعْدِنُها (٩)  
 تُسَمَّى خِلاءً وَمَا بِها شَبَحُ  
 (١٠) (١١) (١٢) إِلا عَسولٌ أَوْ حاجِلٌ نَفَقُ  
 (١٣) (١٤) وَذو ضُباجٍ فِي صَوْتِهِ بِحَجَّ  
 (١٥) (١٦) يَضْحِكُ فِيها شَخْتًا تَجاوبُهُ  
 إِذْ صاحَ بومٌ رِواغَةَ ضَبِحَ

ويروى: \* يوما \* .

- (١) قب: جمع أقب وقباء، وهي الضامرة البطن. (٢) أقورت: تغيرت. (٣) الرهل: استرخاء اللحم. (٤) الصفا: جمع صفاة وهي الصخرة الصلبة. (٥) الججل: طائر يقال له: القبيج. — فارسية — . (٦) كياة: جمع كام وهو الشجاع المدجج بالسلاح. (٧) الخلة: الصديق بلفظ واحد مع الجميع — تقول: هو وهي وهن خلتى، ومن معانيها أيضا: الخلية والزوجة. (٨) طلح: اسم موضع مختلف على تعيينه. (٩) بسابيس: جمع بسبس وهو القفر. (١٠) العسول: يراد به الذئب لأنه يعسل — أى يهتز ويضطرب في عدوه — ، وقيل: للرح عسول — لشدة أهترازه واضطرابه — ؛ وفي الأصل «عسول» بالعين المعجمة وهو تصحيف. (١١) الحاجل: الغراب — مجلانه في مشيته — . (١٢) النفق: الغراب يصيح «عيق عيق». (١٣) الضباح: صوت الثعلب. (١٤) البجح: خشونة وغلظ في الصوت. (١٥) الشخت: الضامر هزالا. (١٦) الرواعة: التي تحيد وتذهب هكذا وهكذا مكرا وخديعة.

كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ أَحَدٌ      فَالْقَلْبَ مِنْ قَلْبٍ مِنْ نَأَى فِرْحُ  
 تَسْوَفُهُ عُدْمَلُ الدِّيارِ وَمَا      (١) أَشْقَاهُ إِلَّا الدِّوَارِسُ الْمُصْحُ (٢) (٣)  
 وَيُرَوَّى : \* تَسْوَفُهُ عُدْمَلُ \* .

يَعْتَادُهَا كُلُّ مُسَيْلِ لَبِّ      (٤) (٥) جَوْنِ رُكَّامٍ سَجَابِهِ رَجِّ (٦) (٧) (٨)  
 قَعْسٌ مِنَ الْمَاءِ فِي غَوَارِبِهِ      (٩) (١٠) بَلَقُ صِعَابٍ يَرْمَحُنَهُ ضَرْحُ (١١) (١٢) (١٣) (١٤)  
 مَقْعَنْدَرٌ فِي الدِّيارِ مُؤْتَلِقٌ      (١٥) (١٦) تَكَادُ مِنْهُ الْأَبْصَارُ تَلْتَمِحُ (١٧)  
 مُؤْتَلِفٌ خَلَّتْ فِي أَوَاخِرِهِ      (١٨) حُدَاةَ عَيْرٍ إِذْ جَلَّحُوا صَدْحُوا

جَلَّحُوا فِي السَّيْرِ : مَضَوْا .

قَدَمَاتٌ عَمَّا أَجَشُّ مَبْتَرِكٌ      (١٩) (٢٠) تَنْصَاحٌ مِنْهُ مَوَاقِرٌ دَلْحُ (٢١) (٢٢) (٢٣)

- (١) العدمل : كل قديم مرت عليه السنون . (٢) الدوارس : الأطلال البوالى .  
 (٣) المصح : التي اتمحى أثرها . (٤) المسيل : الساكب من المطر . (٥) اللب : الذي  
 له صوت مختلط . (٦) الجون : الأسود . (٧) الركام ، المتراكم بعضه فوق بعض .  
 (٨) ريجح : أى مثقلة لأمتلائها بالماء . (٩) قعس : جمع أفعس ، وهو المتناقل في مشيته  
 يتكلف فيها . (١٠) غوارب : جمع غارب وهو ما يعلو من الماء . (١١) بلق : جمع أبلق  
 وهو الذي فيه باض وسواد . (١٢) صعاب : جمع صعب وهو ما لم يركب ، — على تشبيه السحاب  
 بالإبل — . (١٣) يرمحه : يدفعه . (١٤) ضرح : جمع ضروح وهى الدابة التي تدفع  
 برجلها دفعا شديدا . (١٥) كذا بالأصل ولم نجد لها في معاجم اللغة ، ولعلها محرفة عن « معندر » .  
 يقال : اعتدر المطر بمعنى همى . (١٦) مؤتلق : مضى . (١٧) تلتمح : تختطف .  
 (١٨) العير : الإبل . (١٩) الأجش : الغليظ الصوت . (٢٠) المبترك : البارك .  
 (٢١) تنصاح : تشق . (٢٢) المواقر : السحاب الثقال . (٢٣) دلح : جمع دلوح  
 وهى السحابة الكثيرة الماء .



(١)	له رَوَايَا صَعُوقَةٌ سَحُّ	(٣)	فالماءُ يَجْرِي ولا نِظَامَ له
(٤)	رَحْبُ العَزَالِي مَاصِبٌ مَنسِفٌ	(٥)	والطيرُ تَطْفُو غَرَقِي قَدَ أَهْلِكِهَا
(٧)	والعُونُ فِيهَا مَقَامُهَا طَفِحٌ	(٦)	يَزْدَادُ جُودًا والأُثْمُ قَدَ عُمِرَتْ
(١٠)	لم يوفِ منها في سبيله سَبِحٌ	(٩)	والوحشُ أوفتُ على اليَفَاعِ وما
(١٢)	فكلُّ رُفَعٍ مَنهتٌ مَتَضِيحٌ	(١١)	قد نال منها البَطُونُ ذُو زَيْدٍ
(١٦)	سِيَقُ رُكَامٌ فالغيمُ مَنسِرِحٌ	(١٤)	أَشْحَدُ إِذْ هَبَّتِ الشَّمَالُ ؛ له
(١٨)	قوسٌ خَبَاها في مُرْزَنِهِ قُرْحٌ	(١٥)	تلوحُ فِيهِ لَمَّا قَضَى وَطَرَا

(١) روايا : جمع راوية وهي وعاء من جلد يحمل فيه الماء كالمزادة . (٢) صعوقة : لها صوت شديد كصوت الصواحق . (٣) سحح : مسح وتسيل بالماء . (٤) العزالي : جمع عزلا . وهي مصب الماء من الراوية ، يقال : أنزلت السماء عزاليا - إشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بزوله من أفواه المزادات - . (٥) الجود : المطر . (٦) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٧) العون : جمع عوان وهي التي تخرج بعد بطنها البكر . (٨) الطفح : الملي حتى يفيض . (٩) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . (١٠) في الأصل «سبيله» وهو تحريف . (١١) ذوزيد : الماء حين يجري بشدة فيزيد . (١٢) الرفع : مبالغة البعير في سيره . (١٣) متضح : ناضح عليه الماء . يقال : انتضحت القربة . (١٤) أشحد : ساق وطرد طردا شديدا . (١٥) الشمال : ريح ضد الجنوب . (١٦) الركام : السحاب المتراكم . (١٧) المنسرح : السائر سيرا سريعا سهلا . (١٨) خباها : أخفاها ، - وقد سهلت همزتها - ، وفي نسخة «حناها» . (١٩) قرح : قوس قرح هي قوس تبين ألوانها وهي مركبة من سبعة ألوان : الأزرق ، والأصفر ، والبفسجي ، والأحمر ، والنيلي ، والأخضر ، والبرتقالي ، وهذه القوس عبارة عن تدخل أشعة الشمس الى باطن جزيئات الماء فتتكسر ، كما لو مر شعاع الشمس من خلال منشور زجاجي لأن لكل شعاع من هذه الأشعة السبعة حدا خاصا في الانكسار فيخرج كل شعاع مستقلا بلونه الحقيقي .

والأَرْضُ مِنْهُ جَمَّ النَّبَاتِ بِهَا (١) مِثْلُ الزَّرَائِي لِلْوَيْهِ صَبِيحٌ (٢)  
 وَأَرْتَدَّتْ الْأَكْمُ (٣) مِنْ تَهَاوِيلِ ذِي (٤) نَوْرِ عَمِيمٍ، وَالْأَسْهَلُ الْبَطْحُ (٥)  
 مِنْ أَرْيَابٍ تَزِينُهُ شُقُقٌ (٦) يَغْبِقُ مَاءَ النَّدَى وَيُصْطَبِحُ (٧)  
 أَرْيَابٌ : نَبْتٌ . شُقُقٌ : شَقَائِقُ النَّعْمَانِ .

وَالشُّومُ كَالرَّيْحِ شَدَّهَا عَرَضٌ (٨) تَجُولُ فِيهِ وَالْعَيْنُ تَنْتَبِحُ (٩)  
 أَوْلَادُهَا الْأَرْخُ حِينَ تَفْطِمُهَا (١٠) وَغَاطِشٌ لِلرِّضَاعِ مَرْتَبِحٌ (١١)  
 كُلُّ تَفْطِيشٍ فَهُوَ ضَعْفٌ، وَالغَاطِشُ : الْمَصْفَرُّ .

يَجُوزُهَا كَالْعَزِيزِ عَنْ عَرَضٍ (١٢) يَهْزُ رَوْقًا كَأَنَّهُ رِيحٌ (١٣)  
 وَأَنْتَ إِنْ تَسَّاهُ مَرْتَبِئًا (١٤) لَهُ صَعَابٌ رَوَاتِعٌ لِقَحٌ (١٥)  
 يَصُومُ مِنْ حَبِّهَا وَيَرْبُوهَا (١٦) فَالْبَطْنُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَدَحٌ (١٧)  
 إِنْ رَامَهَا لَمْ تَقِرَّ وَأَمْتَعَتْ (١٨) مِنْهُ عَلَى كُلِّ فَائِلٍ جُرْحٌ (١٩)

- (١) الزرابي : جمع : زربية وهي كل ما بسط وأتكى عليه . (٢) الصبح : لون يضرب الى الحمرة . (٣) الأكم : أمكنة من الأرض أعلى من الروابي وأعرض ظهرا . (٤) التهاويل : التصاوير وزينتها ، وهي ما يظهر من ألوان الزهر المختلف كالأحمر والأصفر والأخضر . (٥) النور العميم : الزهر المجتمع . (٦) الشوم : جمع أشيم وشيما ، التي بها شامات . (٧) العرض : ضد الطول . (٨) العين : سرب من البقر الوحشي . (٩) الأرخ : الفتيحة من البقر . (١٠) الزوق : القرن . (١١) كذا بالأصل ورغما من عدم آتران الشطر بهذه الكلمة فقد أغنق علينا فهم البيت ولم نوفق الى تصويبه . (١٢) مرتبئا : مرتفعا فوق مربأ . (١٣) الصعاب : اللواتي لم ترض ولم تركب . (١٤) اللقح : الحوامل . (١٥) يربؤها : يراقبها . (١٦) الفائل : اللحم الذي على الورك .

متى تفتته في الشد خائفةً      يديه منها صلادم وقح<sup>(٢)</sup>  
 صدفت عنها والطير جارية<sup>(٣)</sup>      ولست ممن يعوقه السنح<sup>(٤)</sup>  
 تحمل كورى وجنأ مجفرة<sup>(٥)</sup>      قنواء عرفاء جسة سرح<sup>(٦)</sup>  
 أجد أمون كالقبر هامتها<sup>(٧)</sup>      ذات هباب في لحيا سنج<sup>(٨)</sup>  
 وفي يديها من بغيها عسر<sup>(٩)</sup>      والرجل فيها من خلفه روح<sup>(١٠)</sup>

ويروى : \* من خلفها \* .

بها ندوب الأنساع دامية<sup>(١١)</sup>      يلوح من حزها بها وصح<sup>(١٢)</sup>  
 حرسقاة حجاج غامضية<sup>(١٣)</sup>      منها على كل جانب متحوا<sup>(١٤)</sup>  
 لاشيء أنجى منها وقد ضمرت<sup>(١٥)</sup>      من بعد بدن إذ بلها الرشخ<sup>(١٦)</sup>

- (١) الصلادم : يريد بها هنا الحوافر . (٢) وقح : صلبة شديدة . (٣) السنح : الطير  
 أو الظباء . تمر من اليمان ويتشام بها . (٤) الكور : الرجل . (٥) الوجنا : الناقة العظيمة  
 القوية . (٦) المجفرة : التي استكرشت . (٧) القنواء : التي في أبقها قنا وهو ارتفاع  
 أعلاه وأحد يداها وسطه . (٨) العرفاء : التي صار سنماها كالعرف . (٩) الجسة :  
 القوية . (١٠) السرح : السريعة السهلة السير . (١١) الأجد : القوية الموثقة الخلق .  
 (١٢) الأمون : المأمونة الإعياء والكلال . (١٣) الهباب : النشاط والسرعة ، والهي : العظم  
 ينبت عليه الأسنان ، وفي الأصل « لحيا » بالثنية وبها لا يترن الشطر . (١٤) السنج :  
 اللين . (١٥) العسر : العمل باليد الشمال — وهو كناية عن غمزها باليمين في مشيتها — .  
 (١٦) الروح : انقلاب القدم على وحشها . (١٧) ندوب : جمع نذب وهو أثر الجرح على  
 الجلد . (١٨) أنساع : جمع نسع وهو حبل يشده الرجل . (١٩) الوسخ : بياض أشبه  
 بالبرص . (٢٠) الحجاج : الجانب . (٢١) متحوا : استقوا ونزعوا الماء من البئر .  
 (٢٢) البدن : عظم البدن وكثرة لحمه . (٢٣) الرشخ : العرق .

يُيْلُ مِنْهَا الذَّفْرَى وَدَسَّهَا <sup>(١)</sup>  
 مِنْ قَنْفَذِ اللَّيْتِ حَالِكٌ تَمَحُّ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>  
 يَمْرُجَتًا مِثْلَ الْإِهَانِ عَلَى الْ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
 حَاذِينَ يَرَبُّو فِي قُضْبِهِ الْبَلْحُ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

بلح النخل .

وَتَارَةٌ عَجَزَهَا تُصِيبُ بِهِ <sup>(١١)</sup>  
 وَذَائِلًا لَيْسَ فِيهِ مُمْتَنَحٌ <sup>(١٢)</sup>

ذائل : طويل .

إِنْ حَلَّ عَنْهَا كُورٌ يَبْتَ وَحَدًّا <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>  
 وَصَاحِبَاهُ كِلَاهِمَا طَلْحٌ <sup>(١٥)</sup>

يقول : هو وائق بها ، فليس يحتاج معها الى غيرها ، ولا هو يحتاج الى صاحب

معه بنفسه .

فَكَمْ وَرَدْنَا مِنْ مَنِيْلِ أَيْدٍ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup>  
 أَعَدَّبُ مَا نَسْتَقِي بِهِ الْمَلْحُ <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup>  
 أَمَلُ فَضْلًا مِنْ سَيْبٍ مَتَجِّعٍ <sup>(٢١)</sup>  
 أَزْحَتَ عَنَّا "آلَ الزُّبَيْرِ" وَلَوْ  
 تَسُوْسُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ عَمَلْتَهُمْ <sup>(٢٢)</sup>

- (١) الذفرى : العظم خلف الأذن . (٢) القنفذ : مسيل العرق من خلف أذن البعير .  
 (٣) الليت : صفحة العنق . (٤) الحالك : الشديد السواد . (٥) التمح : الراشح .  
 (٦) الجنسل : الكثير الشعر — والمراد به الذيل — . (٧) الإهان : المرجون .  
 (٨) الحاذان : ما وقع عليهما الذنب من الفخذين . (٩) يربو : يعلو . (١٠) قضب :  
 جمع قضيب وهو العصن . (١١) العجز : مؤخر البعير . (١٢) الممتنع : ما يعطى .  
 (١٣) الكور : الرجل ، وفي الأصل « كورها » وبها لا يترن الشطر . (١٤) وحدا : وحيدا .  
 (١٥) الطلح : المعيا . (١٦) المنل : المورد . (١٧) الأبد : الموحش الذى ألقته  
 الوحوش ، والملح : جمع ملح وهو ضد العذب . (١٨) السيب : العطاء . (١٩) المتجعج :  
 من يقصد لطلب المعروف . (٢٠) ينوى : يقصد . (٢١) المتصحح : المعتد ناصحا .

عملتهم : أجزتهم — يريد الفء —

إن تلق بلوى فصابر أنف<sup>(١)</sup> (١) العيس : الإبل .  
 ماض إذا العيس أسنفت<sup>(٢)</sup> وونت<sup>(٣)</sup> (٢) أسنفت : شد على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن  
 تصبح عن غيب ما أضر بها<sup>(٦)</sup> (٦) تصبح : تسقى الصبوح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب :  
 ترمي بعيني أفنى على شرف<sup>(١٠)</sup> (١٠) الأفنى : الصقر — سمى بذلك لقنائه أى ارتفاع أعلاه وأحد يداب وسطه وسبوغ  
 بين فيه عتق<sup>(١٤)</sup> "الأعاصي" كما (١٤) العتق : الكرم .  
 وآل "أبي العاص" أهل مأثرة (١٤) العتق : الكرم .  
 خير "قريش" وهم أفاضلها (١٤) العتق : الكرم .  
 أرحبها أذرعا وأصبرها (١٤) العتق : الكرم .  
 أما "قريش" فانت وارثها (١٤) العتق : الكرم .  
 حفظت ما ضيعوا وزندهم (١٤) العتق : الكرم .  
 وإن تلاق النعمى فلا فريح<sup>(٤)</sup> (٤) الداجى : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه  
 في لوب داج كأنه مسح<sup>(٩)</sup> (٩) المسح : ما يلبسه  
 والعيس خوص بالقوم تجتنح<sup>(٨)</sup> (٨) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي غارت عينها . (٩) تجتنح :  
 لم يؤذيه عائر ولا لحح<sup>(١٢)</sup> (١٢) العائر : الرمد ، أو هو بتر في الجفن  
 بين يوما للناظر الصبح<sup>(١٥)</sup> (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلعوا :  
 غر عتاق بالخير قد تفحوا<sup>(١٦)</sup> (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلعوا :  
 في الحد جد وإن هم مزحوا<sup>(١٧)</sup> (١٧) كلعوا :  
 صبرا إذا القوم في الوعى كلعوا<sup>(١٨)</sup> (١٨) الشغب : التهميش الشر .  
 تكف من شغهم إذا طمحو<sup>(١٩)</sup> (١٩) أصلدوا : لم يوروا .  
 أوريت إذا أصلدوا وقد قدحوا<sup>(١٩)</sup> (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

- (١) العيس : الإبل . (٢) أسنفت : شد على بطنها السناف — وهو جبل يشد على بطن  
 البعير — (٣) وونت : أبطأت . (٤) الداجى : المظلم . (٥) المسح : ما يلبسه  
 الرهبان من الطيالس السود . (٦) تصبح : تسقى الصبوح وهو ما يشرب غدوة . (٧) الغب :  
 شرب يوم وظما يوم . (٨) خوص : جمع أخوص وخوصاء وهي التي غارت عينها . (٩) تجتنح :  
 تميل . (١٠) الأفنى : الصقر — سمى بذلك لقنائه أى ارتفاع أعلاه وأحد يداب وسطه وسبوغ  
 طرفه — . (١١) الشرف : المكان العالى . (١٢) العائر : الرمد ، أو هو بتر في الجفن  
 الأسفل . (١٣) اللحح : لصوق الأجفان بالمرض وهو ويح أبيض جامد يبلصق بالهفون .  
 (١٤) العتق : الكرم . (١٥) غر : بيض . (١٦) عتاق : كرام . (١٧) كلعوا :  
 تغيرت وجوههم . (١٨) الشغب : التهميش الشر . (١٩) أصلدوا : لم يوروا .

مناقبُ الخيرِ أنتَ وارثُها      والحمدُ ذخرٌ تغلِي به رِيحُ  
آليتُ جهداً وصادقُ قَسَمِي      ربِّ عبدٍ تجنُّهُ الكُرُوحُ،  
تجنُّهُ الكُرُوحُ : أراد الأَكْبِرَاحَ .<sup>(١)</sup>  
فهو يتلو "الإنجيل" يدرسه  
قَفِيحٌ : وَجِعٌ .

لأبْنِكَ أَوْلَى بِمُكِّ والدِهِ      وعمهُ إنَّ عَصَاكَ مُطْرَحُ  
"دَاوُدُ" عَدْلٌ فَاحْكُمْ بِسُنَّتِهِ      وآلُ مَرَوَانَ كَانُوا اللهُ قَدِ نَصَحُوا  
فَهُمْ خِيَارٌ فَاعْمَلْ بِسُنَّتِهِمْ      وآخَى بِخَيْرٍ وَكَدَحٌ كَا كَدَحُوا



وقال يمدح الوليد بن عبد الملك :

أضحتُ "أميمة" لا يُنَالُ زِمَامُهَا      وأعتادَ نَفْسَكَ ذِكْرُهَا وَسَقَامُهَا  
ورأتُ سِهَامَكَ لم تَصِدْهَا فَالتوتُ      وأخْتَلَّ قَلْبُكَ إِذْ رَمَتَكَ سِهَامُهَا  
وغدتُ كَأَنَّ حُمُولَهَا وَزُهَاءَهَا      سَحِقُ النَّخِيلِ تَفِيَّاتٌ أَكَامُهَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَسْتَقْتُ إِذْ شَطَّتْ وَهَاجَ كَأَبِّي      ذِكْرِي وَنَفْسِي شَفَنِي تَهَامُهَا<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

(١) الأَكْبِرَاحُ : بيوت صفار بأرض الكوفة تسكنها الرهبان ، يقال لواحداه : كرح بالقرب منها  
ديران يقال لأحدهما : دير مرعبدا ، وللانر : دير حنة ، وهو أيضا موضع كثير البساتين والرياض  
بظاهر الكوفة . (٢) الحمول : الحوادج أو الإبل التي عليها الحوادج . (٣) الزهاء : الإشراف  
والحسن : (٤) سحق : جمع سحق وهي الطويلة من النخل . (٥) تفيئات : تفتحت .  
(٦) الأكام : جمع كم وهو غطاء الزهر . (٧) شطت : بعدت . (٨) في الأصل :  
« كَانِي » . (٩) شفني : هزلني وأضعفني . (١٠) التهام : ماتهم به .

وَهَنَانَةٌ يَسْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا <sup>(١)</sup>  
 وَيَزِيدُ عَلَى حُسْنِ الْغَوَانِي حُسْنُهَا <sup>(٢)</sup>  
 مَمْكُورَتَيْنِ فَمَا يَزُولُ خِدَامُهَا <sup>(٣)</sup>  
 يَنْهَالُ مِنْ أَعْلَى الْكَيْتِيبِ هَيَامُهَا <sup>(٤)</sup>  
 تَحْرُّ عَلَيْهِ سُمُوطُهَا وَنِظَامُهَا <sup>(٥)</sup>  
 يَغْدَى الْعَبِيرَ أَيْثُمَا وَنِخَامُهَا <sup>(٦)</sup>  
 وَبِهَا يُضَاءُ مِنَ الدَّجَى إِعْتَامُهَا <sup>(٧)</sup>  
 حُسْنًا - إِذَا أَرْتَفَعَ الضَّحَاءُ - مَنَامُهَا <sup>(٨)</sup>  
 وَيُرَوَّى \* صَفْرَاءُ تُضْحِي \* . <sup>(٩)</sup>  
 وَهَنَانَةٌ تِي فِيهَا فَتُورُ وَأَنَاةٌ عِنْدَ الْقِيَامِ ، أَوْ هِيَ الْكَسَلَى عَنِ الْعَمَلِ تَعْنَى . <sup>(١٠)</sup>  
 يَزِيدُ . (٣) الْبَرْدِيَّةُ : نَبَاتٌ تُشَبَّهُ بِهَ السَّاقُ ؛ يُقَالُ : لَمَّا سَاقَ كَأَنَّهَا بَرْدِيَّةٌ . (٤) الْمَمْكُورَةُ :  
 الْمَدْمِجَةُ الْخَلْقِي . (٥) خِدَامٌ : جَمْعُ خِدْمَةٍ - بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالذَّالِ - الْخَلْجَالُ . (٦) الرُّودُ :  
 الشَّابَةُ الْجَمِيلَةُ . (٧) الْكَيْتِيبُ : التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ . (٨) الْهَيَامُ : مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى لَا يَتَمَاسَكَ .  
 (٩) الْوِشَاحُ : شَبَّهَ قَلَادَةَ يَنْسُجُ مِنْ أَدِيمِ عَرِيضٍ يَرْصَعُ بِالْجَوْهَرِ تُشَدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحِهَا .  
 (١٠) سُمُوطٌ : جَمْعُ سَمِطٍ - بِكَسْرِ السَّيْنِ - وَهُوَ الْعَقْدُ . (١١) النَّحْرُ : مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ  
 مِنَ الصُّدْرِ . (١٢) مَا كَمْ : جَمْعُ مَا كَمَةٍ وَهِيَ الْعَجِيزَةُ . (١٣) الْعَبِيرُ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ .  
 (١٤) الْأَيْثُثُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . (١٥) السَّخَامُ : شَعْرَتَانِ مِنَ الْمَسِّ رَقِيقٌ . (١٦) السِّتَةُ :  
 الْوَجْهُ ؛ وَقِيلَ الْجِهَةُ وَالْجَيْنَانُ . (١٧) يَسْتَحْسِنُ الْعَرَبُ وَجْهَ الْمَرْأَةِ الْمَشُوبِ بِصَفْرَةٍ - عَلَى غَيْرِ عِلَّةٍ -  
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ الرَّابِزِ : \* بِيضَاءُ صَفْرَاءَ أَصْفَرَارِ الْعَاجِ \*  
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : \* كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ \*  
 (١٨) الْعَرَاةُ : بَهَارَةٌ صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، أَوْ هِيَ التَّرْجَمُ الْبَرِّي . (١٩) الضَّحَاءُ : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ .

- (١) الوهنانة: التي فيها فتور وأناة عند القيام، أو هي الكسلى عن العمل تعنى. (٢) يربى: يزيد. (٣) البردية: نبات تشبه به الساق؛ يقال: لما ساق كأنها بردية. (٤) الممكورة: المدمجة الخلقى. (٥) خدام: جمع خدمة - بفتح الخاء والذال - الخلجال. (٦) الرود: الشابة الجميلة. (٧) الكيتيب: التل من الرمل. (٨) الهيام: مالان من الرمل حتى لا يتماسك. (٩) الوشاح: شبه قلادة ينسج من أديم عريض يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها. (١٠) سموط: جمع سميط - بكسر السين - وهو العقد. (١١) النحر: موضع القلادة من الصدر. (١٢) ما كم: جمع ماكمة وهي العجيزة. (١٣) العبير: أخلاط من الطيب. (١٤) الأيثث: الشعر الكثير. (١٥) السخام: شعرين المس رقيق. (١٦) الستة: الوجه؛ وقيل الجهة والجينان. (١٧) يستحسن العرب وجه المرأة المشوب بصفرة - على غير علة - ومن ذلك قول رؤبة الرايز: \* بيضاء صفراء أصفرار العاج \* وقول الشاعر: \* كأنها فضة قد شابها ذهب \* (١٨) العرارة: بهارة صفراء طيبة الريح، أو هي الترجس البري. (١٩) الضحاء: ارتفاع النهار.

(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
يَحْرِي عَلَيْهِ أَرَكَهَا وَبَشَامُهَا		تَجَلُّو بِأَفْنَانٍ	أَغْرٍ مَفْلَجًا	
(٩)	(٨)	(٦)		
مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةِ الرَّبِيعِ رَهَامُهَا		رِيْقًا يَرِيفُ كَالْأَخْوَانِ	أَصَابَهُ	
		(١١)	(١٠)	
عَتَقَتْ وَأَخْلَقَ يَالسَّنِينَ خِتَامُهَا		وَكَأَنَّ مِسْكَ	أَوْ شَمُولًا قَرْقَفًا	
	(١٣)	(١٢)		
عِنْدَ الشَّرُوبِ مِنَ الرَّؤُوسِ زُكَامُهَا		يُسْفَى بِنَفْحَتِهَا	وَرِيحِ سِيَاعِهَا	
(١٥)	(١٤)			
وَبِمَاءٍ مَوْهَبَةٍ يَسِحُ فِدَامُهَا		شَيْبَتٌ	بِكَافُورٍ وَمَاءٍ قَرْنُقُلٍ	
	(١٦)			
لَمَّا تَكْوَرُ وَأَنْجَلَى إِعْتَامُهَا		يَحْرِي عَلَى	أَنْبِيَاهِهَا وَلِثَانِهَا	
		(١٧)		
وَيَزِينُ ذَلِكَ بِهَاؤُهَا وَقَوْمُهَا		وَتُرِيكَ دَلًّا	أَنْسَا وَتَقْتُلَا	
وَهِيَ الَّتِي أَخْوَالُهَا أَعْمَامُهَا		فَرَعًا مُقَابَلَةً	فَلَا تُحْزَى بِهَا	

مقابلة : كريمة الطرفين .

(١٩) أَوْ دُرَّةٌ أَغْلَى بِهَا مُسْتَامُهَا

(١٨) وَهِيَ الَّتِي كَلَّتْ تُسَبِّهُ دُمِيَّةً

- (١) أفنان : جمع فتن وهو الفصن ؛ والمراد به هنا المسواك . (٢) الأغر : الأبيض ، والمراد به الفم . (٣) المفلج : المنفرج ما بين ثناياه . (٤) الأراك : شجريستانك بأعضانه . (٥) البشام : شجر طيب الريح يستاك بقضبانته . (٦) الأخوان : نبات تشبه به الأسنان — وسملت همزة للضرورة — (٧) الصوب : الأنهمال . (٨) الغادية : السحابة . (٩) الرهام : جمع رحمة — بكسر الراء — المطر الضعيف الدائم . (١٠) الشمول : الخمر . (١١) القرقف : من صفات الخمر لأنها ترقف شاربها أي ترعده . (١٢) السباع : شجر البان . (١٣) الشروب : جمع شرب ، وشرب جمع شارب — كصاحب وصحب — (١٤) الموهبة : نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، يقال : أشهى من ماء موهبة على خمر . (١٥) الفدام : المصفاة تجعل على فم الإبريق ليصفى بها ما فيه . (١٦) تكور : تقطر . (١٧) التقتل : التثني والتكسر في مشية المرأة . (١٨) الدمية : تمثال من رخام — يضرب به المثل في الحسن — . (١٩) المستام : المساوم .



وَعَدَّتْ عِدَاتٍ حَالَ دُونَ تَجَازِهَا      صَرَفُ اللَّيَالِي بَعْدَهَا أَيَّامُهَا  
 فَنَاتَكَ إِذْ شَطَّتْ بِهَا عَنْكَ النَّوَى <sup>(١)</sup>      وَعَقَا لَهَا دِمْنَ <sup>(٢)</sup> وَبَادَ مَقَامُهَا  
 مَرُّ الدَّهْوَرِ مَعَ الشُّهُورِ تَتَوَّبُهَا      وَمِنْ الرِّيَاحِ لِقَاحُهَا وَعَقَامُهَا :  
 غَرَبَلْنَهَا وَنَحْلَانَ أَلَيْنَ تُرْبِهَا <sup>(٣)</sup>      وَجَلَا لَهَا لَمَّا أَسْتُثِيرَ قَتَامُهَا  
 تُرْبٌ تَعَاوَرُهَا عَوَاصِفُ أَرْبَعٍ <sup>(٤)</sup>      عَنَى <sup>(٥)</sup> مَعَارِفَ دِمْنَةٍ تَقَامُهَا <sup>(٦)</sup>  
 نَحْمَسًا تُعْفِيهَا وَكُلُّ مِلْثَةٍ <sup>(٨)</sup>      رِبْعِيَّةٍ <sup>(٩)</sup> أَنْفٍ <sup>(١٠)</sup> أَسْفَ غَمَامُهَا <sup>(١١)</sup>  
 نَحْمَسًا : نَحْمَسَ لِيَالٍ . أَسْفَ : دَنَا .  
 دَلَقْتُ كَأَنَّ الْبَلْقُ فِي حَجْرَاتِهَا <sup>(١٢)</sup>      وَحَنِينَ عُوذٍ بَعْدَهُ إِرْزَامُهَا <sup>(١٣)</sup>  
 غَرِقَ الرِّبَابُ بِهَا وَأَبْطَأَ مَرَّهَا <sup>(١٤)</sup>      أَحْمَالٌ مَثْقَلَةٌ يَنْوُءُ رُكَامُهَا <sup>(١٥)</sup>  
<sup>(١٦)</sup>      <sup>(١٧)</sup>      <sup>(١٨)</sup>      <sup>(١٩)</sup>

- (١) شطت : عدت . (٢) دمن : جمع دمة وهي آثار الدار . (٣) القتام : الغبار الأسود . (٤) يريد بالعواصف الأربع : "الأزيب" وهي ريح تقع بين الصبا والجنوب ، "والصابية" ريح تقع بين الصبا والشمال ، "والجربياء" وهي ريح تقع بين الشمال والديبور ، و"الهييف" وهي ريح تقع بين الجنوب والديبور ، وبعض هذه العواصف فار وبعضها حار . (٥) عنى : محى وأبلى . (٦) الدمة : آثار الدار . (٧) القتام : في الأصل أكل كل ما على المائدة ، والمراد بها هنا أنها لم تترك شيئا إلا محته وأبلته . (٨) الملتة : المطرة تدوم أياما ولم تقلع . (٩) الربعية : نسبة إلى الربيع . (١٠) الأنف : الجديدة التي لم تنشأ مثلها من قبل . (١١) الغمام : السحاب . (١٢) دلقت : مشت مشيا قارب الخطو أو مشت فوق الدييب : كما تدلف الكتيبة إلى الكتيبة . (١٣) البلق : جمع أبلق وهو الذي فيه سواد وبياض . (١٤) حجرات : جمع حجرة وهي الناحية . (١٥) العوذ : جمع عائد وهي الحديثة التاج من الإبل والخيل . (١٦) الإرزام : صوت الناقة عند حنينها . (١٧) الرباب : السحاب الأبيض . (١٨) ينوء : ينهض بجهد ومشقة . (١٩) الركام : السحاب المتراكم .

حتى إذا أعتمت ومات سبحها (١) حَفَشَ التَّلَاعَ بِشَجِّهِ تَسْجَامُهَا (٢) (٣) (٤)

مات : أمطر .

وهت مبعقة تبع عظمها (٥) (٦) (٧) لَمَّا تَرِيدُ وَأَدْلِمُ جَهَامُهَا (٨) (٩) (١٠)

والماء يطفح فوق كلّ علاية (١١) وَيَزِيدُ فِيهِ وَمَا بَنَى تَسْجَامُهَا (١٢)

علاية : ما أرتفع من الأرض .

حتى إذا خفت وأقلع غيمها (١٣) لَيْسَتْ تَهَاوِيلُ النَّبَاتِ إِكَامُهَا (١٤) (١٥) (١٦)

والتنع والرياب جن نباته (١٧) مَسْتَأْسِدًا وَزَهَا الرِّيَاضِ تَوَامُهَا (١٨) (١٩) (٢٠)

التنع كل مكان فيه ماء . ويروي : \* والقریان \* .

وضعت بها أدم الظباء سخاها (٢١) (٢٢) عَفْرٌ تَعَطَّفُ حَوْلَهَا أَرَامُهَا (٢٣) (٢٤) (٢٥)

وترى النعاج بها تربي سخلها (٢٦) (٢٧) دَجْنًا يَلُوحُ عَلَى شَاوَاهَا شَامُهَا (٢٨) (٢٩) (٣٠)

- (١) حفش : قشر . (٢) التلاع : جمع تلعة وهي ماعلان من الأرض . (٣) التبع : سيلان الماء . (٤) التسجام : انصباب الماء . (٥) هت : تحزقت وأنشقت . (٦) المبعقة : السحابة المتدفقة بالمطر . (٧) تبعج : ازداد في شدة وقعه . (٨) تزيد : غلا في زيادته . (٩) ادلم : كشف وأشدت ظلامه . (١٠) الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه . (١١) أقلع : كف عن الصوب . (١٢) التهاويل : ألوان النبات المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر . (١٣) الإكام : أمكنة أرفع من الراية وأعرض ظهرا . (١٤) المستأسد : الذي طال وألغى ، والتوام : المزودج . (١٥) القریان : مجارى السيل . (١٦) آدم : جمع أدما . وآدم وهو الأسمراو الأبيض المشوب بسمرة . (١٧) سخال : جمع سخلة وهو ما ولد لوقته — وأصله خاص بالغم والمزمز — . (١٨) عفر : جمع أعفر وعفراء وهي التي لونها كالتراب . (١٩) آرام : جمع رثم وهو ولد الظبية . (٢٠) تربي : تدفع . (٢١) السخل : جمع سخلة وهي ولد الشاة ما كان . (٢٢) دجنا : سودا . (٢٣) الشوى : الأطراف . (٢٤) شام : جمع شامة وهي نقطة سوداء صغيرة .

وَتَرَى أَدَاحِي الرَّئَالِ خَوَالِيَا <sup>(٢)</sup> <sup>(١)</sup>      مِنْهَا سَوَى قَيْضٍ يَجُولُ نَعَامُهَا <sup>(٣)</sup>  
 ضُحْمًا يَطِيرُ عَفَاؤُهَا وَكَأَنَّهَا <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>      سُوءُ الْخَوَاطِي رُعِيْلَتْ أَهْدَامُهَا <sup>(٦)</sup>  
 سُوءُ؛ الْأَشْوَهُ : الْقَيْحُ . رُعِيْلَتْ : شَقَّقَتْ .  
 وَمَجَالٌ عُونٌ مَا تَزَالُ فُؤُهَا <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>      غَيْرِي يَطْوُلُ عِدَامُهَا وَكِدَامُهَا <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>  
 إِذَا أَضُرَّ بِعَانَةِ صَحْبِ الضَّحَى <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup>      جَابَ النَّسَالَةَ لَمْ يَقْتَرِ وَحَامُهَا <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>  
 ضَرَحَتْ تَوَالِيهَا وَهَاجَ ضَعَانَا <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup>      وَعِدَاوَةٌ مَا حَمَّتْ أَرْحَامُهَا  
 سَكَنْتَ بَدَارٍ مَا تُبَيِّنُ آيَهَا <sup>(١٧)</sup>      كَانَتْ بَهْنٌ قِيَابُهَا وَخِيَامُهَا  
 فَتَرَكْتُهُنَّ وَمَا سُؤَالِي دِمْنَةً <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>      عِنْدَ التَّجِيَّةِ لَا يَرُدُّ سَلَامُهَا <sup>(٢٠)</sup>  
 وَأَجَبْتُ تَيْهَا مَا تَنِي أَصْدَاؤُهُ <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup>      تَرَقُّوْا وَغَرَّدَ بَعْدَ بُيُومِ هَامُهَا

- (١) أداحى : جمع أدحى وهو مجتم النعام . (٢) الرئال : جمع رأل وهو ولد النعام . (٣) القبيض : القشرة العليا التي على البيضة . (٤) صحم : جمع أصحم وهو الذي به غبرة الى سواد . (٥) العفاء : ريش النعام . (٦) أهدام : جمع هدم - بكسر الهاء - الثوب البالى . (٧) العون : جمع عون وهي التي تلجج بعد بطنها البكر . (٨) الغيرى : التي تأنف من الحية وتكره شركة الغير . (٩) العذام : العض أو الدفع عن النفس . (١٠) الكدام : العض بأدنى الفم كما يكدم الحمار وغيره من الحيوان . (١١) العانة : القطيع من حمر الوحش . (١٢) الصخب : الشديد الصوت . (١٣) الجباب : الغليظ . (١٤) الوحام : جمع وحى وهي التي تحبل وتشتد شهوتها للأكل . (١٥) ضرحت : رحمت . (١٦) التوالى : جمع تالية وهي التي تتلوغ غيرها . (١٧) الدمنة : آثار الدار . (١٨) اجبتت : قطعت . (١٩) التيه : المفازة يتناه فيها . (٢٠) الأصداء : جمع صدى ، وهو طائر ترعم العرب أنه يخرج من رأس الميت ويصبح ؛ والصدى أيضا : ما يرده الفضاء على المصوت فيه بمثل صوته . (٢١) ترقو : تصبح . (٢٢) الهام : جمع هامة وهي الرأس ، وكانت العرب ترعم أن روح القنيل الذي لم يدرك ثأره تصير هامة ترقو عند قبره تقول : اسقوني أسقوني ومنه قول ذى الإصبع :

يا عسرو إن لا تدع شتى ومتقصى \* أضربك حتى تقول الهامة أسقوني  
وهي أيضا طائر من طير الليل يألف المقابر .

(٢)	(١)	وهى المِصْلَةُ لا ترى أعلامها	عذراء لا إنس ولا جنُّ بها
		أرض عذراء : لم يطأها أحد .	
(٧)	(٦)	(٥)	(٤)
			(٣)
		مضبورة يبنى القُتودَ سَنامُها	خَلَفَها بِجُلالةِ عَيْدِيَّةِ
(١٢)	(١١)		(٨)
			(٩)
		تَنفِي الحصى ويرضه تَلَمامُها	عيساء تَتَعالُ الفِجاجِ بوَقعِ
(١٨)	(١٧)	(١٦)	(١٣)
			(١٤)
		سَامِ يَمِدُّ جَدِيلُها وزِمامُها	يَعْتَظِطُ كالِجَذعِ منها أُسطعُ
	(٢١)		(١٩)
			(٢٠)
		يَجْتَازُ أَعظَمَ عَمَرةٍ عَوامُها	فإذا مشت مَقصورةً زافتَ كما
(٢٦)	(٢٥)	(٢٤)	(٢٣)
			(٢٢)
		لما عَمَى بَعدَ الدُّوبِ لُغامُها	وكانَ أُخْطَبَ ضالَّةً في شِدْقِها

- (١) المِصْلَةُ : — بفتح الضاد وكرها — المفاضة يضل فيها السائر . (٢) الأعلام : جمع علم وهو الفصل بين الأرضين ؛ أو هوشى منسوب في الطريق يمتدى به . (٣) الجلالة : الناقصة الضخمة العظيمة . (٤) عيديَّة : نسبة الى « عيد » وهو غل تغلب اليه الإبل النجاب . (٥) المضبورة : التي أشدت لجمها واكثر عظمتها . (٦) القُتود : جمع قند وهو خشب الرحل ، أو هو جمع أدواته . (٧) السنام : ما ارتفع من ظهر البعير . (٨) العيساء : الناقفة . (٩) الفجاج : جمع فج وهو الطريق الواسع الواضح . (١٠) وقع : جمع وقاح وهو الحافر الصلب . (١١) يرضه : يدقه . (١٢) التلام : شدة الوطء . (١٣) العنطط : الطويل العتق . (١٤) الجذع : ساق النخلة . (١٥) الأسطع : الطويل العتق . (١٦) السامى : العالى . (١٧) الجدِيل : حبل من آدم مجدول . (١٨) الزمام : حبل يشد به أنف البعير . (١٩) مقصورة : محبوسة عن عدوها . (٢٠) زافت : أسرعت متمايلة . (٢١) العمرة : الماء الكثير . (٢٢) الأخطب : طائر صغير منقطة بخصرة وحررة وبياض ؛ أو هو الصرد . (٢٣) الضالة : شجرة السدر البرى ، أو هو شجر آخر . (٢٤) عمى : سال . (٢٥) الدؤوب : الجسد والتعب . (٢٦) اللغام : زبد أفواه الإبل .

(١) (٢) وَيُصِيبُ بَعْدَ الْقَادِمِينَ زَمِيلَهَا  
(٣) رِيَانٌ نَاعِمَ نَبْتِهِ إِعْقَامُهَا (٤)  
(٥) كَانَتْ ضِنَاكًا فَاسْتَحَلَّتْ سَمِينَهَا  
استحلت : غيَّرتُه .

(٦) وَتَرَكْتُهَا مِثْلَ الْمَلَالِ رَذِيَّةً (٧) (٨)  
وَكَأَنَّمَا شَكَّوَى السَّلِيمِ بُغَامُهَا  
(٩) تَنَوَّى وَتَتَجَّعُ « الْوَلِيدَ » خَلِيفَةً (١٠)  
يُعْنَى بِذَلِكَ جَهْدُهَا وَجَمَامُهَا  
مَلِكٌ أَغْرُ نَمَى لِمَلِكٍ كَفَّهُ (١١) (١٢)  
تَسْدَى إِذَا بَجَلَ الْأَكْفُفُ وَلَا تَرَى  
وَهُوَ الَّذِي يُمَسَّى وَيُصْبِحُ مُحْسِنًا  
وَإِذَا « قُرَيْشٌ » سَابَقَتْكَ سَبَقَتَهَا  
وَإِذَا قَنَاءُ الْمَجِيدِ حَاوَلَ أَخَذَهَا (١٣) (١٤)  
تَعْلُو بَرَاجِمَ كَفَّهُ إِبِهَامُهَا (١٥)  
شَتَّى لَهُ نِعَمٌ جَدَا إِنْعَامُهَا (١٦)  
بِقَدِيمِ أَوْلَاهَا وَأَنْتَ قِوَامُهَا (١٧) (١٨)  
فَبَطُولِ بَسْطَتِهِ يَبْدُ جِسَامُهَا

- (١) القادم — من الرجل — غير آخره . (٢) الزميل : الرديف الذى خلف الراكب .  
(٣) الريان ، الوجه الكثير اللحم . (٤) الإعقام : عدم الحمل ، يريد أن عدم حملها كان سببا فى ضخامة وجهها وطراوة ما عليه من الورب النابت عليه . (٥) الضناك : التى آكترز لحمها وتوق خلقها . (٦) الرذية : النافة المهزولة من السير . (٧) السليم : اللديغ أو هو الجريح الذى أشرف على الهلاك — كأنهم يتفائلون له بالسلامة — . (٨) البغام : الصياح بأرخم ما يكون من الصوت . (٩) تنوى وتتجع : تقصد . (١٠) الجمام : الراحة . (١١) بدور : جمع بدرة وهى كيس فيه عشرة آلاف درهم . (١٢) الإبل الراعية . (١٣) تندى : تجود . (١٤) البراجم : رهوس السلاميات من ظهر الكف — وهى عظام أصابعها — واحدا : « بريمة » بضم الباء والجرم — . (١٥) جدا : أعطى . (١٦) القوام : العماد . (١٧) يبذ : يغلب . (١٨) الجسام : الأمور الشداد .

أنت الذى بعدَ الإله هديتها (١) إذ خاطرتك بأقدح أقوامها (٢)  
 فورثت قائدها وفزت بقديحها (٣) وخصمت لداً لم يهلك خصامها



وقال :

ألا طرقتنا "بالقرينين" موهنا (٤) (٥) (٦) وقد حلّ فى عيني من ستي عمضى (٧)  
 "سليمى" فشاقتنى وهاجت صباقتى (٨) بطرف لها ساج وذى أشير بض (٩) (١٠)  
 كأنّ على أنيابها بعد هجمة (١١) صباية ماء الشلج بالعسل الغض (١٢)  
 فلما عرّتنا ، ينفح المسك جيها إذا نهضت ، كادت تميل من النهض  
 عرّضت عليها أن تُجدّ وصلنا وأن تبدل المعروف لو قبلت عرّضى  
 وقلت لها : كيف أذكارى غريرة (١٤) مبتلة هيفاء لم تقضى قرضى (١٥) (١٦)  
 لها عمل لم تجن فيه خطيئة تقاضى به أديانها ثم لا تقضى  
 فلما دنا منها بتات وأصبحت (١٧) بعيدا ولم تحال سمائى ولا أرضى

(١) خاطرتك : راحتك . (٢) أقدح : جمع قدح وهو سهم الميسر . (٣) لد : جمع  
 ألد وهو الخصم الشديد الأصم عن الحق والمائل عنه . (٤) طرقتنا : أتتنا ليلا . (٥) القرينين :  
 موضع بيادية الشام ، وهو أيضا اسم لمراضع كثيرة . (٦) الموهن : نصف الليل أو بعده بساعة .  
 (٧) السنة : النوم . (٨) الساجى : الساكن . (٩) الأشير : حدة ورقة فى الأسنان ،  
 والمراد بقوله «ذى أشير» الفم . (١٠) البض : الناعم الرقيق . (١١) الهجمة : النوم .  
 (١٢) الصباية : البقية . (١٣) الغض : الطرى . (١٤) الغريرة : التى لم يجزب الأمور .  
 (١٥) المبتلة : الجميلة . (١٦) الهيفاء : الضامرة الخصر المشوقة القد . (١٧) البتات :  
 الرحيل .

ويروى : \* منها فراق \*

فقلت لمن ينهى عن الودّ أهله : أعاذل أفشى كل لومك أو غضى

ويروى : \* بعض لومك \*

إذا أنا لم أنفعُ صديق بوده فإن عدوى لم يضرهم بغضى

أين لمن صادقت من حسن شمتي وأكحل من عادت بالكحل المض<sup>(١)</sup>

وليس ذوو الأضغان في كل كربة يطيقون إبرامى الأمور ولا تقضى

وإني لصبار إذا خشي الردى ولم يبق إلا كل ذى حسب محض<sup>(٢)</sup>

وأضرب رأس الكبش بالسيف فى الوغى إذا ما اعتصوا بالبيض بعد قنأ رفض<sup>(٣)</sup>

وأكشفت عن صهي عما الخوف والردى وإذا نذبت خيل الطليقة للنفض<sup>(٤)</sup>

على كل موار يرجع نسوره يرض الحصى رضا جميعا مع القرض<sup>(٥)</sup>

وما عز أقوامى تيلادى وطارفى من المال فى حق وقيت به عرضى<sup>(٦)</sup>

- (١) المض : المؤلم المحرق . (٢) الردى : الموت والهلاك . (٣) المحض : الخالص .  
 (٤) الكبش : قائد القوم وسيدهم . (٥) اعتصوا : عصوا ولم يطيعوا ؛ ويقال أيضا : اعتصى  
 بالسيف أى جعله عصا . (٦) البيض : السيوف . (٧) رفض : جمع رفض وهو ما تكسر ويحطم  
 من الرخ . (٨) الغما : السقف ، أو ما فوقه من التراب . والنفض : نظف الشئ . يجمع ما فيه حتى  
 يعرف — والمراد به هنا الرخص وإثارة غبار الحرب — . (٩) الموار : المضطرب المائج —  
 والمراد به الفرس — . (١٠) الرجح : الخطو . (١١) نسور : جمع نسر وهو لجة فى باطن  
 حافر الفرس من أعلاه . (١٢) يرض : يدق . (١٣) القرض : الدق . (١٤) التلاد :  
 المال القديم . (١٥) الطارف : المال الحديث .

وأقتُلُ جهلَ المرءِ بالحليمِ والتُّقى (١)  
 وإن رآمَ قرَضِي حَالٌ من دُونِهِ قرَضِي (٢)  
 وَأَشْدُّهُ هَامَاتِ الأَعَادِي بِوَطَاتِي (٣)  
 ولستُ عن الأوتارِ ما عشتُ بالمُعَضِي (٤)  
 وَأَحْلُمُ فِي شِعْرِي فلا أَنْطِقُ الخنَا (٥)  
 ويدرأُ عني شِعْرَدِي الحِرَّةَ العِضُّ (٦)

ذو الحِرَّةِ : ذو العداوة .

من الشَّعْرُسُمِّ يقتُلُ المرءَ طعمُهُ (٧)  
 وكما تقتُلُ الصَّمَّ الأسودُ بالعَضِّ (٨)  
 ومنهُ غُشَاءٌ لا يفارقُ أهلهُ (٩)  
 كَيْسَلِ الحَرَوِينِ لا يكرُّ ولا يَمْضِي  
 ويُعْرِبُ أقوامٌ ويلحنُ معشَرُ  
 مِراراً وبعضُ اللّحنِ أكثرُ من بَعْضِ  
 يَزِلُّ الفَتَى عما يقولُ لسانهُ (١١)  
 وتِيهِ مَروراةٌ يَحَارُ بها القِطَا (١٢)  
 كما زَلَّ من يهوى عن الزَّلِقِ الدَّحِضِ (١٤)  
 وإلى فِجٍّ مَحْشِيٍّ المِهالِكِ ذِي غَمَضِ (١٥)  
 كأنَّ على قِيَعانها من سَراهِبا (١٦)  
 رِيأَاطًا نَقِيَّاتِ المُتُونِ من الرِّحِضِ (١٧)  
 (١٨)

(١) القرض: نغم الشعر، ومنه قيل له: القريض، والمراد به هنا "المهاجاة". (٢) أشدخ: أكرس. (٣) هامات: جمع هامة وهي الرأس. (٤) أوتار: جمع وتر وهو النار. (٥) يدرأ: يدفع. (٦) العض: السبي، الخلق أو هو القوى الشديد. (٧) صم: جمع أصم وهو الحية لا تقبل الرق. (٨) أسود: جمع أسود وهو العظم من الحيات — وجمع هذا الجمع لأنه قد جعل أسما كأجدل للصقر، وأدهم للقيد، فإنهما يجمعان على أجادل وأداهم ولو كان صفة لجمع على فعل. (٩) الغناء: الكلام المخلوط. (١٠) الزلق والدحض: المكان الذي يزل القدم فلا تثبت عليه — وكلاهما بمعنى واحد. (١١) التيه: المفازة يتاه فيها. (١٢) المروراة: الأرض لا شيء فيها. (١٣) القطا: جمع قطة وهي شيء في حجم الحمام. (١٤) الفجج: الطريق الواسع بين جبلين. وذى غمض: مجهول ميم. (١٥) قيعان: جمع قاع وهو المظمتن من الأرض. (١٦) رياط: جمع ربطة وهي الملاعة. (١٧) المتون: الجوانب. (١٨) الرحض: الغسل.



(٦)	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)
وكانَّ على أعلامِها وإكامِها	إذا ما آرتدت بالآلِ أرديةَ المحضِ				
					هذه الواوُ نخمٌ . <sup>(٧)</sup>
(٨)	(٩)	(١٠)	(١١)		
تجاوزتُ منها كَلَّ قُفِّ ورَمَلَةٍ	بناجيةٍ أطوى المخارمَ بالرَّكضِ				
					بناها من الأسماءِ أَكَلَاؤُها العِلا <sup>(١٢)</sup>
					جَمِي وَأَحْمَاءُ .
(١٤)	(١٥)	(١٦)			
فزال سَيرى يَنْتَقِي مَحَّ عَظْمِها	وأغديرِ منها في السَّنامِ وفي النَّحِضِ				
					أغدير : أى أتركه؛ وأغديرُ : أخذُ؛ وأغديرُ : أبالغ أيضا .
(١٧)	(١٨)				
من الجهدِ حتَّى عادَ غنًا سَمِينًا	رذيةً أسفارٍ أضرَّ من النَّقِضِ				
					النَّقِضُ : يُريدُ الهُزَالَ .
(١٩)	(٢٠)	(٢١)	(٢٢)	(٢٣)	(٢٤)
إذا أَحْتَقَّتْ أدرجتُ فضلَ زِمَامِها	بِفَالٍ عليها الضَّفْرُ حَوْلًا من الغَرَضِ				

- (١) الأعلام : الجبال . (٢) الإكام : أمكنة أرفع من الروابي وأعرض ظهرها .  
 (٣) ارتدت : لبست . (٤) الآل : السراب . (٥) أردية : جمع رداء، وهو الثوب .  
 (٦) المحض : اللبن الخالص - والمراد به هنا التشبيه ببياضه - . (٧) الخزم : - بالزاي -  
 في الشعر زيادة حرف في أول الجزء أو حرفين أو حروف ، وجازت هذه الزيادة في أوائل الأبيات كما  
 جاز الخزم - بالراء - وهو التصان في أوائل الأبيات ، وفي ذلك أقوال يرجع إليها في كتب العروض .  
 (٨) القف : ما ارتفع من الأرض أو هوجبل فيه حجارة متقلعة . (٩) الناجية : الناقة تجو  
 بصاحبها . (١٠) المخارم : جمع مخرم وهو منقطع أنف الجبل . (١١) الركض : الجرى .  
 (١٢) الأكلأ : جمع كلا وهو المشب . (١٣) العض : العجين تغلفه الإبل .  
 (١٤) ينتقى : يخرج النقي وهو المنخ . (١٥) السنام : حدة البعير . (١٦) النحض :  
 المكتنز من اللحم كالحم الفخذ . (١٧) الغث : ضد السمين . (١٨) الرذية : الناقة التي  
 هزلت وأعييت من كثرة السير . (١٩) أحقتت : ضمرت ودقت . (٢٠) أدرجت :  
 طويت . (٢١) فضل الشيء : ما زاد عنه . (٢٢) الزمام : حبل يقاد به البعير كالعمان للفرس .  
 (٢٣) الضفر : حزام الرجل . (٢٤) حولًا : عامًا . (٢٥) الغرض : الهزال بعد السمن .

بتلك التي أفضى همومي وبغيتي إذا رضى المثلوج بالطعم والخفيض<sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>



وقال :

أليأس من طول الدَّواءِ رَواحُ<sup>(٤)</sup> والمُكثُّ فيه تثبَّتْ ونجاحُ  
ومن التعقُّفِ عن مسائلِ جَمَّةٍ تُررى بصاحبها حيا وفلاحُ  
حيا - قصره - .

لا يُلبسَنَّ أخُّ أخاه مَواعدا خلفا كما لبس السرابَ "رُماحُ"  
رُماحُ : جبل .

إن القصائدَ خيرها وشرارها مثلُ المناهلِ عَذبةٌ ومِلاحُ<sup>(٥)</sup>  
فسل الجواد إذا تبرَّع بالندى وذير البخيل فإنه أناحُ<sup>(٦)</sup>  
لا يستوى ذو بسطةٍ نال العلا ومقصرٌ وهنُّ القوي دَحْداحُ<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
المشترى حُسنَ الثناءِ بماله فله بذاك مزينةٌ وربَّاحُ  
والجهلُ مالم تُخشَّ يوما ذلَّةٌ نعى وعاقبةُ الحُلومِ صلاحُ  
فأنفعَ صديقك ما أستطعتَ ولا تنعمُ<sup>(٩)</sup> إن جدَّ من حربِ العدوِّ فِضاحُ<sup>(١٠)</sup>  
والمرءُ يدركُ في الأناةِ بجلمه ويضامُ وهو مدرَّبٌ مِلاحُ

(١) المثلوج : البليد . (٢) الطعم : الطعام . (٣) الخفيض : الدعة وسعة العيش .  
(٤) التواء : الإقامة . (٥) مناهل : جمع منهل وهو المورد . (٦) الأناح : المتحنح  
بجلا إذا سئل . (٧) الوهن : الضعيف . (٨) الدحداح : القصير . (٩) لا تنعم :  
لا تنكص ولا يجبن . (١٠) الفِضاح : الفضيحة .

ومن الفحول أبٌ يزينُ وشائِنُ  
 (١) ومن الطَّرِوقَةِ رِشْدَةٌ وَسِفَاحٌ (٢) (٣)  
 (٤) هو لِرِشْدَةٍ وَلِطِيبَةٍ .

والوعدُ منه مُنَجَزٌ وَخِلَابَةٌ (٥)  
 ومن النفوسِ سَخِيَّةٌ وَسِحَاحٌ  
 والعيشُ شَتَّى : شَرِبَتَانِ فَمِنْهُمَا : (٦)  
 مُحَضٌّ يُعَاشُ بِطَعْمِهَا وَضَبَاحٌ (٧)  
 أفنى القرونَ وجدَّ كلَّ قبيلةٍ  
 دهرٌ يُقَالُ أَصْلُهَا مَجْتَاحٌ  
 جدٌّ : استأصل .

يُبلِي الحديدَ ويعتقي أيدَ الفتى  
 ليلٌ يَكُرُّ عليهمُ وصَبَاحٌ  
 أيدٌ : قوَّة . أَرَادَ : يعتاق، فقلَّبَ، فقال : يعتقى .

حتى يعودَ من اليلِ وكأنه  
 قَدَحٌ تَشَلَّمُ نَاحِلٌ رَحَاحٌ (٨)  
 وله حِفَافٌ ما يوارى قَمَلَةٌ (٩)  
 خَزِيٌّ النَبَاتِ كأنه رَبَّاحٌ  
 رَبَّاحٌ : يَعْنِي القَرَدَ . وَالْحِفَافُ : الصَّلَعُ .

ثم المنايا ليس عنها مَزَحَلٌ (١٠)  
 بل ليس دون سِهَامِهِنَّ وَجَاحٌ  
 وَجَاحٌ : سِتْرٌ .

ولقد سمعتُ بطائراتٍ في الدَّبَجِي  
 شُرْدُ النَّهَارِ وماهِنٌ جَنَاحٌ

(١) الطروقة : أن يطرق الفحل الأثبي . (٢) الرشدة : ضد الزنية يقال : ولد لرشدة  
 — بفتح الراء وكسرهما — . ويقال أيضا : ولد فلان لنية — . (٣) السفاح : المباشعة بغير  
 ستة ولا كتاب . (٤) الطيبة : الحل . (٥) الخلابة : الخداع . (٦) المحض :  
 الخالص . (٧) الضباح : اللبن المخلوط بالماء . (٨) الرحاح : الواسع المنبسط القريب  
 القعر . (٩) كذا في الأصل . (١٠) المزحل : المعدل .

(٢)	(١)	بل ليس يُخْنِي فاجراً من ربه	كُنْ يَكُونُ بِهِ وَلَا قِرْوَا حُ
(٣)	(٤)	ونوافذِ خَلَّ القلوبِ سِهامُها	مَا لَنْ تَرَى لِكُلُّومِيهِنَّ جِرَاحُ
(٥)	(٦)	ولقد دعاني للبطالة ربرب	هَيْفَ نَوَاعِمُ كَالظَبَاءِ صِبَاحُ
(٨)	(٩)	يَبْسَمَنَّ عَنْ بَرْدِ كَأَنَّ غُرُوبَهُ	مِسْكَ يَخَالِطُ عَرْفَهُ الْفَقَاحُ
(١٠)	(١١)	تهوى مواصلي وترضى شيتي	يَبِضُّ وَأَدَمُ فِي الْفَرِيدِ مِلَاحُ
(١٢)	(١٣)	فأجبتن بلا جناح رايه	يَلْقَى الْفَوَاحِشَ رِيَّةً وَجِنَاحُ



وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد :

قد تسديتها وتحتي أمون<sup>(١٦)</sup> طوعة الرأس بازل عهور<sup>(١٨)</sup>

- (١) الكن : البيت ، أو هو كل ما يستكن فيه . (٢) القرواح : الأرض البارزة للشمس .  
 (٣) خل : ثقب ونفذ ؛ ويحتمل أن تكون « حل » . (٤) كلوم : جمع كلم وهو الجرح .  
 (٥) الربرب : القطيع من بقر الوحش — والمراد به هنا « حسان النساء » . (٦) هيف جمع أهيف وهيفاء وهي المشوقة القد الضامرة الحصر . (٧) الصباح : وضاء الوجوه . (٨) البرد : حب أبيض يتساقط مع المطر — تشبه به الأسنان في بياضها — . (٩) غروب : جمع غرب وهو كثرة الريق . (١٠) العرف : الزائحة الزكية . (١١) الفقاح : عشبة ، وقيل : فقاح كل نبت زهره . (١٢) آدم : جمع أدماء وهي السمراء . (١٣) الفريد : الدر إذا نظم وفصل بغيره . (١٤) الجناح : الإثم . (١٥) هكذا ورد هذا البيت في الأصل رسماً وشكلاً ، وقد جهدنا في تلبس معناه فلم نوفق ، وربما خف تحريفه وصح معناه لو قيل :

فأجبتن بلا جناح رايه فلق الفواحش رية وجناح

- والراية مثل الرؤية ، واللقى جمع لقية ، أي فأجبتن إلى أن يروني رؤية بالعين بغير إثم يتخلها ،  
 إذ كثرة لقائي لمن أولقاؤه لي هو التهمة والإثم . (١٦) تسديتها : ركبها وعلوتها .  
 (١٧) الأمون : الناقة الموثقة الخلق المأمونة الكلال . (١٨) البازل : المسة .

يعنى الأرض بالضمير فى تسديتها . عهور : عظيمة .

نحو "عبد العزيز" ما تطعم النو م ومنها بعد الرواح البكور  
وهو الثالث الخليفة لآ به إمام للؤمنين أمير  
إن أرادوا التقي فعدل تقي أو أرادوا عدلا فليس يحور

ويروى : \* قبر \* .

(١) فإلى "العيص" ينتمى ويصير  
جده مرتين جد أبيه  
وآدته الملوك ملكا هماما  
(٢) فهو بدرغم النجوم منير  
حكما يراح للجيد فرعا  
(٣) مؤفيا بالعهود حين يحير  
معشر معيدن الخلافة فيهم  
(٤) بدؤها منهم وفيهم تحور  
لا يرومن ملكهم آدمي  
إن من رام ملكهم مغرور  
رامه الناكثون فاستأصلوهم  
(٥) وولاة الشيطان حتى أيروا  
ثم "عبد العزيز" قرم هجان  
(٦) لم يضع لما آعرتة الأمور  
قادم عودا من الجيوش هماما  
(٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) أرعن المجرتين حين يسير

- (١) العيص : الأعياص من قرينش هم أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر . (٢) غم : غطى .  
(٣) يراح : يرتاح . (٤) تحور : ترجع وتعود . (٥) أيروا : أهلكوا .  
(٦) القرم : الفحل ، والسبد العظيم — على التشبيه بالفحل — . (٧) الهجان : الكريم  
انخالص . (٨) اعرتة : أصابته . (٩) العود : الجيوش . (١٠) اللهام :  
العظيم الذى يلتمهم ما أمامه . (١١) أرعن المجرتين : مضطرب الناجحين لكثرة وعظمه .

(١) (٢) (٣)  
 لِحَبًا رِزَّهُ إِذَا أَرْتَجَّ يَوْمًا      فِي عَجَاجٍ مِنْ تَحْتِنِ يَثُورُ  
 ثُمَّ يَحْتَبِنُهُ فَيُخْرِجُنَ مِنْهُ      شَطْبَةَ لِقْوَةٍ وَفَلَّ طَحُورُ (٦)  
 جُبْتُ : قَطَعْتُ ؛ وَجُبْتُ : لَيْسْتُ - وَهُوَ هَاهُنَا لَيْسْتُ - .  
 شَاذِبَاتٌ كَأَنَّهُنَّ (٧)      مَلِحَاتٌ أَعْنَاقُهَا وَالظُّهُورُ (٨)  
 مَلِحَاتٌ : عَرَفَاتٌ .  
 إِبْنُ أُمِّ الْبَنِينِ أَنْتَ فَتَى النَّاسِ (٩)      وَسِ وَأَنْتَ الْمَوْفُوقُ الْمَاجُورُ (١٠)



وقال :

(١١) (١٢)  
 بَانَ السَّفَاءُ وَأَوْدَى الْجَهْلُ وَالسَّرْفُ      وَفِي التَّقَى بَعْدَ إِفْرَاطِ الْفَقَى خَلْفُ  
 يَرِيدُ السَّفَاءَ .  
 وَقَدْ كَسَانِي شَيْبًا قَدْ غَنَيْتُ بِهِ      مَرَّ اللَّيَالِي مَعَ الْأَيَّامِ تَخْتَلَفُ  
 وَزَالَ أَيْدِي، وَشَبَّي مَا يَزَالُنِي      وَأَلْ مَنِّي، وَشَبَّي الرَّأْسَ مَخْتَلَفُ (١٤)  
 حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ بَلَانِي وَغَيْرُنِي (١٥)      كَمَا يُغَيِّرُ جِسْمَ الْمُخْصَبِ الْعَجْفُ (١٦) (١٧)

- (١) العجب : الصاحب ذو الصوت الشديد . (٢) الرز : الصوت . (٣) العجاج :  
 غبار الحرب . (٤) الشطبة : الفرس السبطة للحمية . (٥) اللقوة : السريعة .  
 (٦) الطحور : السريع . (٧) شاذبات : ضامرات . (٨) ضراء : جمع ضرو  
 — بكسر الضاد — وهو الكلب الذي تعود الصيد . (٩) أم البنين : امرأة الوليد بن عبد الملك ،  
 وكانت من جلة النساء في زمانها . (١٠) المأجور : المثاب على عمله من الله . (١١) السفاء :  
 الجهل . (١٢) السرف : ضد القصد وتجاوز الحد والأعتدال . (١٣) الأيد : القوة .  
 (١٤) آل : صار . (١٥) بلاني : أخلقني . (١٦) المخصب : الذي يمن يده وترعرع  
 — على التشبيه بالأرض المخصبة — . (١٧) العجف : ضد السمن .

قالت لى النفسُ سرًّا إذ خلوتُ بها،  
 مَنْ يَرَفِي وُلْدَهُ أَيْدًا يُسْرِبُهُ <sup>(١)</sup>  
 ذَرِ الشَّبَابَ فَلَا تَتَّبِعْ لِنَاذَتِهِ  
 إِنْ الشَّبَابَ جَنُونَ شَرِّخَ بَاطِلِهِ <sup>(٤)</sup>  
 مِنَ يَعْلَهُ الشَّيْبُ لَمْ يُحَدِّثْ لَهُ عِظَّةً  
 وَالنَّاسُ مِنْهُمْ أَفِينٌ مَالَهُ سَبْدٌ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>  
 لَيْسُوا سِوَاءَ : جَسُورٌ ذُو مُزَابِنَةٍ  
 مُزَابِنَةٌ : مُغَالِبَةٌ .

إِنِّي أَمْرٌ صَافٍ عَنِّي مِنْ يُشَاحِنِي  
 صَافٍ عَنِّي : عَدَلٌ عَنِّي .  
 وَمَعْشِيرٍ أَكَلُوا لِحْمِي بِلَا تَرَةٍ <sup>(١١)</sup>  
 لَا يَأْسِفُونَ وَقَدْ أَعْدَبْتُ أَسْنَهُمْ

وَوَدَّنِي أَهْلُ وَدَى مَعْشَرٍ أَنْفُؤُوسٍ  
 وَلَوْ ضَرَبْتُ أَنْوْفًا مِنْهُمْ رَعَفُوا <sup>(١٢)</sup>  
 وَلَوْ يَظُنُّونَ أَنَّ أَعْنَى بِهِمْ أَسْفُوا  
 أَعْدَبْتُ : كَفَقْتُ : يَأْسِفُونَ : يَحْزَنُونَ .

(١) الأيد : القوة . (٢) المنحذف : المتداني خطوه . (٣) المقترف : فاعل  
 الإثم . (٤) الشرخ : أول الشباب . (٥) الغض : الناضر . (٦) السوس :  
 الطبيعة . (٧) الأفين : الضعيف الرأي . (٨) السبد : القليل من الشعر، وفي المثل « ماله  
 سبد ولا ليد » أى لا شعر ولا صوف، — يقال لمن لا شئ له . — (٩) الهيابة : الجبان الذى  
 يخاف الناس . (١٠) القصف : الرجل السريع الأنكسار عن النجدة . (١١) الترة : العداوة  
 والبغضاء . (١٢) رعفوا : خرج من أنوفهم الدم .

أَلَسْتُ أَيْنَ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ      هُمُ اللَّئَامُ إِذَا مَا أَسْتَشْرَفُوا عُرْفُوا؟  
 وَقَدْ تَكَنَّفَهُمْ لَوْمٌ أَحَاطَ بِهِمْ      كَمَا أَحَاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ السَّعْفُ  
 وَمَنْ يَكُنْ ذَا عَدْوٍ لَا يَوَاقِعُهُ      إِلَّا وَعَيْدًا فَإِنَّ الْهَيْبَةَ الصَّلْفُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَهَابَنَّ أَسْفَارًا وَإِنْ بَعْدَتْ      إِنْ هَابَهَا عَاجِزٌ فِي عُوْدِهِ قَصْفُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ لَا تُرْجَى سَلَامَتُهُ      وَقَدْ يَصِيبُ طَوِيلَ الْقَعْدَةِ التَّلْفُ  
 هَذَا لِهَذَا، فَمَا بَالُ الَّتِي وَعَدَتْ      وَكَانَ مِنْ وَعْدِهَا اللَّيَّانُ وَالْخَلْفُ،  
 لَا تُتَّقَى اللَّهُ فِي صَادٍ يَهْمُ بِهَا      مَتَيْمٌ مُقْصَدٌ كَأَنَّهُ دَنَفُ!<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنْ تُصِيبْ قَلْبَهُ يَوْمًا بِأَسْمِهَا      يَكُنْ عَلَيْهَا وَمِنْهَا الْإِثْمُ وَالْجَنْفُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ تُنَلِّهُ يَعِشْ مَيْتًا بِهِ رَمَقٌ      أَحْيَاهُ مِنْ جُودِهَا الْإِفْضَالُ وَالْعُرْفُ<sup>(٥)</sup>  
 نَسَبِي الْقُلُوبَ بَوَاجِهِ لَا كِفَاءَ لَهُ      كَالْبَدْرِ تَمَّ بَجَمَالٍ حِينَ يَنْصِفُ<sup>(٦)</sup>  
 تَحْتَ الْخِمَارِ لَهَا جَثْلٌ تَعَكْفُهُ      مِثْلُ الْعَثَاكِيلِ سُودًا حِينَ تُقْتَطِفُ<sup>(٧)</sup>  
 لَهَا صَحِيفَةٌ وَجْهِهُ يُسْتَضَاءُ بِهَا      لَمْ يَعْلُ ظَاهِرَهَا بَثْرًا وَلَا كَلْفُ<sup>(٨)</sup>

- (١) الصلف : الكبير . (٢) القصف : الأتكسار . (٣) الليان : المفضل .  
 (٤) الصادي : الذي به عطش شديد ، وهو هنا بمعنى الذي يبلغ به الشوق حتى أحرقه — على التشبيه  
 بالذي أضربه العطش — . (٥) المقصد : المطعون . (٦) الدنف : من لازمه  
 مرضه . (٧) الجنف : الميل والجور . (٨) العرف : الإحسان . (٩) لا كفاء له :  
 لا مساوي ولا نظيره . (١٠) الخمار : كل ما ينفى الرأس . (١١) الجثل : الشعر الكثير .  
 (١٢) تعكفه : تعطفه وتلويه . (١٣) عثاكيل جمع عثكول وهو للنخلة كالمنقود للكرم .  
 (١٤) البثر : خراج صغير . (١٥) الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه كالسمسم تعرف « بالتمش » .



(١) عِينَاءُ حورَاءٍ فِي أَشْفَارِهَا هُدْبٌ (٢) (٣)  
 (٤) وَلَيْسَ فِي أَنْفِهَا طُؤُولٌ وَلَا دَلْفٌ  
 (٥) تَفْتَرُّ عَنْ وَاضِحٍ غُرٌّ مَنَاصِبُهُ (٦) (٧)  
 (٨) مَاقَرَفٌ خَالَطَتْ مَسْكَاتُشَابُ بِهِ (٩)  
 (١٠) لَهَا كَلَامٌ تَحُلُّ الْقَلَبَ بِهَجْتِهِ (١١)  
 (١٢) تَرْتَجُّ أَوْصَالَهَا لَمَّا مَشَتْ فُضْلاً (١٣) (١٤)  
 (١٥) وَقَدْ غَذَاهَا صَرِيْفٌ مَحْضٌ تَشْرِبُهُ (١٦) (١٧)  
 (١٨) الْخَصْفُ : جَلَالُ التَّمْرِ (١٩) (٢٠)  
 (٢١) أَحْضَتْ شَطِيرًا بَدَارٍ مَا تَلَامُنِي (٢٢) (٢٣)  
 (٢٤) وَحَالَ مِنْ دُونِهَا "الصَّانُ" "وَالنَّجْفُ" (٢٥) (٢٦)  
 (٢٧)

- (١) العينا: الواسعة العين الحسنها . (٢) الحوراء: التي اشتد بياضها وسواد سوادها .  
 (٣) أشفار: جمع شفر وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . (٤) الدلف: صغر الأنف وأستواء طرفه .  
 (٥) تفتر: تبسم . (٦) غر: بيض . (٧) المناصب: منابت الأسنان التي سويت .  
 (٨) ذو النيقة: المتألق المعجب بنفسه . (٩) الطسرف: الذي لا يثبت على صاحب .  
 (١٠) القرف: الخمر . (١١) تحل: تنقب ويحتمل أن تكون « تحل » .  
 (١٢) ازهو: البسر إذا أحم وأصفر . (١٣) يحترف: يحنى . (١٤) ترتج: تهتز .  
 (١٥) أوصال: جمع وصل — بكسر الواو — وهو العضو . (١٦) فضلا: متوشحة بثوب واحد .  
 (١٧) العجزاء: العظيمة العجيزة . (١٨) العبرة: الرقيقة البشرة؛ أو السمينة الممتلئة الجسم .  
 (١٩) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو أقصر الأضلاع وآخرها وهو من لدن السرة إلى المتن . (٢٠) الهيف: الضمور والدقة . (٢١) الصريف: غير المخلوط .  
 (٢٢) المحض: اللبن الخالص . (٢٣) القارص: الحامض من اللبن الذي يعلب عليه كثيرا حتى تذهب حوضته . (٢٤) جلال: جمع جلة وهي ففة كبيرة للتمر . (٢٥) شطيرا: بعيدة مفردة . (٢٦) الصان: موضع بينه وبين البصرة تسعة أيام . (٢٧) النجف: موضع يظهر الكوفة، وقريب منه قبر الإمام علي رضي الله عنه .

حَلَّتْ بِبَيْتِ رَبِّ دَارًا — داراً — دارَ نَعْمَتِهَا — وحال من دونها الأبوابُ والغرفُ

وَيُرَوَّى : \* دَارٌ دَارٌ \* .

فَقَدْ عَشِيتُ لَهَا دَارًا تُشَوِّقُنِي <sup>(١)</sup> فالعينُ ساكبةٌ بِمَا هِيَ تَبْكُفُ

دَارٌ تُغْرِبُهَا رِيحٌ وَنَخْلُهَا <sup>(٢)</sup> فكلُّ تُرْبٍ بِهَا بِالْهَيْفِ مُنْتَسِفٌ

وَقَدْ أَرَبَّ بِهَا مُسْتَأْسِدٌ ذَكَرٌ <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> جَوْنُ السَّحَابِ مُلِثُ الْهَمْرِ مُؤْتَلِفٌ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

وَيُرَوَّى : \* مُؤْتَلِفٌ \* .

مِنْهُ رُكَّامٌ عَلَى غَيْمٍ تَجَلَّلُهُ <sup>(٩)</sup> مُرَقَّعٌ بِرَبَابِ الْمَزِينِ مُخْتَصِفٌ <sup>(١٠)</sup>

مُخْتَصِفٌ : أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ .

إِذَا تَأَلَّقَ مِنْ جَوْنٍ بَوَارِقُهُ <sup>(٥)</sup> تَكَادَ أَبْصَارُ عَيْنِ الْوَحْشِ تُخْتَطِفُ <sup>(١١)</sup>

وَإِنْ تَلَهَّفَ خِلَتِ الْأَرْضُ قَدْرَجَفَتْ <sup>(١٢)</sup> وَجَادَ مِنْهُ رَوَايَا كُلُّهَا قُطْفٌ <sup>(١٣)</sup>

وَيُرَوَّى : \* وَطْفٌ \* <sup>(١٤)</sup> .

رَوَى الْقَرَارَاتِ مِنْهُ فَهِيَ مَفْعَمَةٌ <sup>(١٥)</sup> كَمَا آرْتَوْتُ مِنْ حِيَاضِ الْمُسْتَقِيِّ الزُّلْفُ

الزُّلْفُ : الْمَصَانِعُ .

- (١) تكف : تنسكب . (٢) الهيف : ريح حارة نكباء بين الجنوب والديور تيس النبات وتنشف المياه وتعطش الحيوان . (٣) أرب : دام مطره . (٤) المستأسد : الذي قوى وأشدت — على التشبيه بالأسد — . (٥) الجون : الأسود . (٦) الملت : المطر الدائم أياما ولم يقلع . (٧) الهمر : الأنسكاب . (٨) المؤتلف : المجتمع . (٩) الركام : المتراكم بعضه فوق بعض . (١٠) الرباب : السحاب الأبيض . (١١) العين : البقر الوحشى . (١٢) روايا جمع راوية وهى المزايدة فيها الماء . (١٣) القطف : المسرعة فى سيرها مع تفارب خطوها . (١٤) الوطف : السحب الدانية من الأرض المسترخية لكثرة ماها . (١٥) المصانع : جمع مصنعة وهى خشب يوضع فى مجرى الماء ليحتبس به ويمسكه حيناً .

فالنبتُ منه حَضُوبٌ بَعْدَهَا وَرِقٌّ وَأَخْضَرٌّ مِنْ صَوْبِهِ الصَّبْغَاءُ وَالغَرْفُ

الغَرْفُ : شَجَرٌ . وَالصَّبْغَاءُ كَالْحَلْفَاءِ .

وَقَدْ كَسَاهَا رِيَاضًا زَانَهَا صَبِيحٌ<sup>(١)</sup> بِهَا كَوَاكِبُ زُهْرٍ كُلُّهَا سِرْفٌ<sup>(٢)</sup>

وَيُرَوَّى : \* رِيَاضٌ \* - عَلَى الْفِعْلِ - .

فَالعَيْنُ مُطْفِئَةٌ تَرَعَى مَسَارِبَهُ<sup>(٣)</sup> وَهِيَ لِأَوْطَانِهَا مِنْ خِصْبِهَا أَلْفٌ<sup>(٤)</sup>

وَالْحُمْرُ تَطْرُدُهَا رُبْعٌ مَحْبَنَةٌ<sup>(٥)</sup> تَفُوتُ أَرْجَلَهَا أَيْدِيهَا خَفٌّ<sup>(٦)</sup>

الرُّبْعُ : الْخَيْلُ .

وَكُلُّ هَيْقٍ بِهَا يُسَمُّو لِرِعْلَتِهِ<sup>(٧)</sup> تُخْدَى بِهَا تَقْضُ مِنْ تَحْتِهَا نَسْفٌ<sup>(٨)</sup>

يَرْفَعُ قُوْدِيَهُ إِنْ جَدَّ الْجِرَاءُ بِهِ<sup>(٩)</sup> أَوْرُقٌ أَخْرَجَ فِي ظُنْبُوِيهِ سَقْفٌ<sup>(١٠)</sup>

كُلُّ الْوَحْشِ مَطَايِلُ تَرْبَعُهَا<sup>(١١)</sup> تَرَعَى بَقِيْلًا وَبَقْلًا وَهُوَ مُؤْتِفٌ<sup>(١٢)</sup>

- (١) الصبح : لون مائل الى الحمرة . (٢) السرف : كذا بالأصل ولم نوفق الى تفسيرها بما نزاح اليه . (٣) العين المطفلة : بقرة الوحش التي لها أطفال صغار . (٤) المسارب : المسارج . (٥) ألف : آلفة وآنسة . (٦) المحبنة : المنعطفة العظام — وهذا مدح في الخيل — . (٧) خفف : جمع أخفف وخففاء وهي التي تقلب خف يدها في سيرها . (٨) الهيق : ذكر النعام . (٩) الرعلة : النعام . (١٠) التقض : النوق أو الجمال التي هزلت من السير . (١١) النسف : الحجارة السود ذات التخاريب كأنها تنسف وأطائها . (١٢) القود : جانب الرأس . (١٣) الجراء : الجرى . (١٤) الأورق : — من كل شيء — ما كان لونه لون الرماد . (١٥) الأخرج : ذكر النعام . (١٦) الظنبوب : حرف الساق من قدم . (١٧) السقف : طول في أنحناء — يوصف النعام وغيره — . (١٨) مطايل لها : أطفال . (١٩) تربعها : تأكل الربيع . (٢٠) البقيل والبقل : ما نبت في بزره لافي أرومة ثابتة . (٢١) مؤتف : جديد في ظهوره .

فَالرَّبِيعُ عَافٍ وَدَمْعُ الْعَيْنِ مَنْسُكٌ (١) (٢)  
 وَأَبْيَى الرُّسُومِ بِهَا طَوْرًا وَأَعْتَرِفُ (٣)  
 وَمَأْتَلُ رَأْسِهِ بِالْفِهْرِ مَنْتَقِصُفٌ (٤) (٥) (٦) (٧)  
 وَخَلَّتِي غُرْبَةً مِنْ دَارِهَا قُدْفٌ (٨) (٩) (١٠)  
 مَا إِنْ بِهَا جُوفَةٌ تُرَعَى وَلَا نَضْفٌ (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥)  
 نَضْفٌ تَرَاهُ الْقَطَا .

كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِبُهَا (١٦) (١٧)  
 يَسْمَعُ فِيهَا الَّذِي يَحْتَابُ قَفْرَتَهَا (١٨)  
 لِلجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا (١٩) (٢٠)  
 بِجُوفَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . نَضْفٌ : نَبْتُ ؛ وَيُقَالُ : تَشَجَّرُ .

- (١) الربيع : المنزل . (٢) عاف : بال . (٣) الرسوم : الآثار الباقية من الدار .  
 (٤) التوى : حفرة حول الدار لمنع السيل . (٥) السفع : السود المتغيرة اللون — والمراد بها  
 الأثافي — وهى حجارة تنصب عليها القدور — . (٦) المشجوج : المشقوق — والمراد به الوتر — .  
 (٧) المتلبد : التراب المتلبد بفضه فوق بعض . (٨) المائل : القائم — والمراد به الوتد .  
 أيضا — . (٩) الفهر : حجر رقيق به . (١٠) شعفت به : همت به وشغفت .  
 (١١) الخلة : الخلية أو هى الزوجة . (١٢) القذف : البعيدة التى تقذف بصاحبها .  
 (١٣) الحرمة : ما لا يتهدك — والمراد بها هنا المغازاة التى لم يظأها غيره — . (١٤) الجوفة :  
 القصبه الجوفاء . (١٥) النصف : كذا فى الأصل — بالصاد المهملة — ولم نجد لها معنى ، ولعلها «نصف»  
 — بالضاد الممجمة — وهو الصعتر . (١٦) أصداء : جمع صدى وهو ذكرا اليوم ؛ أو هو طائر تقول جاهلية  
 العرب : إنه يخلق من رأس المقتول ولا يزال يصيح فى رأسه إذا لم يؤخذ بثاره ، يقول : أسقوفى أسقوفى .  
 (١٧) كاربها : مشتد عليها . (١٨) العزيف : صوت ابن جن . (١٩) الجون :  
 السود — والمراد بها هنا القطا — . (٢٠) أفاحص : جمع أفحوص وهو مجثم القطاة .  
 (٢١) الجوفة : المكان الأجوف الخالى . (٢٢) الأئبل : نبات . (٢٣) النصف : الصعتر .

خَوْصٌ مَرْغَبَةٌ تَحْتَكُ قَدْ بَثَّتْ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّما نَارٌ فِي أَبْشَارِها الحَصْفُ، <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ جُبَّتْها وظلامُ الليلِ أقطعُه <sup>(٥)</sup>  
 وقد عراني من شمسِ الصُّحَى كَنَفِ <sup>(٦)</sup>  
 تَشْوِي جَنادِها مِنْ حَرِّ جاحِها <sup>(٧)</sup>  
 لَمَّا تَوَقَّدَ منها السَّهْلُ وَالظَّلْفُ  
 الظَّلْفُ : الصُّلبُ مِنَ الأَرْضِ .  
 أَظَلَّ بَعْضُ المَها بَعْضًا إِذا كَنَسَتْ <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>  
 كما تُظَلُّ ظِباءَ القَفْرِ القَطْفُ

القفرة : الأرض . القطف : أغصانُ الشجرِ .

بِجَسْرَةٍ كَعَلالَةِ القَيْنِ دَوَسْرَةٍ <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>  
 فِي حَدِّ مِرْفَقِها عَن زَوْرِها جَنْفِ <sup>(١٤)</sup>  
 تَسْمُو بِأَتْلَعِ مِثْلِ الحِذَعِ بِقَدَمِها <sup>(١٥)</sup>  
 عَرَفاءُ عَرَباءُ فِي حَيزِومِها جَوَفِ <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup>  
 قَدْ قُدِّفَتْ بِلِجِكِ النَحِضِ أَعْظَمِها <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup>  
 كَأَنَّ غارِها مِنْ طُولِها هَدَفِ <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup>

(١) خوص : جمع خوصاء وهي التي تغض من عينها شيئا . (٢) مرغبة : بان عليها الرغب وهو أول ما يبدو من الريش . (٣) أبطار : جمع بشر وهو ظاهر الجلد . (٤) الحصف : الحرب اليابس . (٥) الكنف : الظل ، والمراد به ما أصابه من لقع الشمس تشبيها له بسواد الظل . (٦) الجنادب : الصغار من الجراد ، واحدا جندب . (٧) الجاحم : الشديد الأشتعال . (٨) المها : جمع مهاة وهي البقرة الوحشية . (٩) كنست : دخلت كاسها وهو بيتها . (١٠) الجسرة : الناقة القوية . (١١) العلاة : السندان . (١٢) القين : الحداد . (١٣) الدوسرة : الناقة الضخمة . (١٤) الجنف : الميل . (١٥) الأتلع : العنق الطويل . (١٦) العرفاء : التي لها سنام كالعرف . (١٧) الغرباء : عظيمة الغارب وهو ما بين السنام والعنق . (١٨) الحيزوم : الصدر . (١٩) الجوف : الاتساع . (٢٠) قذفت : جذفت . (٢١) اللجك : اللحم المكتنز . (٢٢) النحض : اللحم المكتنز كلعم الفخذ . (٢٣) الغارب : ما بين السنام والعنق . (٢٤) الهدف : الغرض يتعلم عليه الرمي .

ما رَاجِحٌ من بَنَاتِ الفَحْلِ قَد رَجَحَتْ <sup>(١)</sup>  
 وَنَوَقَتْ <sup>(٢)</sup> وَبَنَاهَا الزَّرْدُ <sup>(٣)</sup> وَالْعَلْفُ ،  
 وَيُرَوَّى : \* وَبَنَاهَا الدَّرُّ وَالْعَلْفُ \* .

يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرَكَهَا <sup>(٤)</sup>  
 وَلَا بِأَجَلٍ دَلًا <sup>(٥)</sup> يَوْمَ تَعْتَفُ <sup>(٦)</sup>  
 كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَيْبَابُ بِهَا <sup>(٧)</sup>  
 مُوَلِّعٌ <sup>(٨)</sup> أَسْفَعُ <sup>(٩)</sup> الْخُدَيْنِ <sup>(١٠)</sup> مُشْتَرِفٌ <sup>(١١)</sup>  
 تَلَوَّحُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ  
 الْأَصْبَارُ : حَوَالِي الْخَوَافِرِ .

بَاتَ "بَفِيحَانٌ" <sup>(١٢)</sup> يَجْلُو <sup>(١٣)</sup> الْبَرْقَ <sup>(١٤)</sup> مَتْنَةً  
 مَجْتَابَ <sup>(١٦)</sup> أَرْطَاةٍ <sup>(١٧)</sup> حَقِيفٍ <sup>(١٨)</sup> فَهِيَ تَسْتُرُهُ  
 تَبْلُهُ <sup>(١٩)</sup> فَيُضَحُّ <sup>(٢٠)</sup> بِالْوَدْقِ <sup>(٢١)</sup> تَغْسِلُهُ  
 كَأَنَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْفَهْزِ <sup>(١٥)</sup> مُلْتَحِفٌ  
 مَعَ كُلِّ وَجْهِ <sup>(١٨)</sup> يَكْفُ <sup>(١٩)</sup> الرِّيحَ <sup>(٢٠)</sup> مَنْصَرِفٌ  
 كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاغِي <sup>(١٩)</sup> مَتْنِهِ <sup>(٢٠)</sup> النَّطْفِ

- (١) الراجح : المحبوسة في المنزل على العلف . (٢) نوقت : جود لها في مطعمها ومشرها .  
 (٣) الزرد : كل ما يتلوع . (٤) الدل : السكية والوقار . (٥) تعتف : تساق بمنف .  
 (٦) الهباب : النشاط . (٧) المولع : الثور الذي به ضروب من الألوان كالبرص .  
 (٨) الأسفع : الأسود . (٩) المشترف : المنتصب . (١٠) الروق : القرن .  
 (١١) الكشف : انحصار مقدم الرأس . (١٢) فيحان : اسم موضع . (١٣) يجلو : يبين .  
 (١٤) المننة : جنبه الظهر . (١٥) الفهز : ثياب بيض أو حر يخالطها الحرير .  
 (١٦) المجتاب : اللابس ، وهي هنا بمعنى المستظل ، كأن الظل صار له رداء . والأرطاة : شجرة من شجر  
 الرمل . (١٧) الحقف : ما أعوج من الرمل وأستطال . (١٨) هكذا ورد هذا  
 الشطر بالأصل وهو غير واضح المعنى ، ولعله يكون :

\* مع كل وجه يكف الرياح تنصرف \*

على أن يكون هذا وصفا للأرطاة وأنها تظله على أي وجه تصرفها إليه الريح ، يصفها بالعظم وأن ظلها  
 لا يفارق المستظل بها مهما عبثت بأغصانها الريح . (١٩) المتن : الظهر . (٢٠) نطف :  
 جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر .

فِيضِحُ — من الأنفضاح — : السعة ، وفيضِحُ بِالْوَدِّقِ : السحابُ أَنْفَضَحَ  
فيه سوادٌ .

حَتَّى إِذَا الصَّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ <sup>(١)</sup> وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَرْطَاتِهِ السُّدْفُ <sup>(٢)</sup>  
نَارَتْ بِهِ ضَمْرُ قَبٍ مَقْلَدَةٌ ، <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> كَالْقَدْحِ ، يُجْذِمُهَا صُوحَانٌ أَوْ تُقْفُ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>  
وَيُرَوَى : \* كَالْقَدِّ يُؤْسِدُهَا \* وَيُؤْسِدُهَا وَيُجْذِمُهَا سَوَاءٌ .

بِغَالٍ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيهِ عَجَلًا <sup>(٨)</sup> لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دِينًا حِينَ يَغْتَرِفُ <sup>(٩)</sup>

وَيُرَوَى : \* عَنْهَا \* . الدين : التأخير .

وَهِيَ سِرَاعٌ تُسِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً <sup>(١٠)</sup> كَأَنَّهُ فَوْقَهُ لَمَّا عَلَا الْكَسْفُ <sup>(١١)</sup>

الْكَسْفُ : خِرْقُ الثِّيَابِ ، — وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْغُبَارَ بِالثِّيَابِ — .

تَخَضُّعٌ طَوْرًا وَتَطْفُو كَلَّمَا طَحَّرَتْ <sup>(١٢)</sup> مِثْلَ الْيَعَاسِيِّ ؛ فِي آذَانِهَا غَضْفٌ <sup>(١٣)</sup>  
طَحَّرَتْ : دَفَعَتْ .

حَتَّى إِذَا أَرَهَقْتَهُ كَرْمَتَيْهَا <sup>(١٤)</sup> كَأَنَّهُ طَالِبٌ يُوْتِرُهُ أَسْفُ <sup>(١٥)</sup>

تَمَّ شِعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيَّةِ

- (١) الأوطاة : شجرة من شجر الرمل . (٢) سدْف : جمع سدفة وهي الظلعة .  
(٣) ضمير : جمع ضامر وهو القليل اللحم الدقيق . (٤) قب : جمع أقب وقبا، وهي الدقيقة  
الخصر والضامرة البطن . (٥) القدح : السهم قبل أن ينصل ويراش . (٦) يجذمها :  
يسرعها ويعديها . (٧) صوحان وتقف اسما أبوي قبيلتين . (٨) الوحشي — من  
الدواب — جانباً الأيمن . (٩) عجل وعجل — ككفف ورجل — : المسرع . (١٠) النقع :  
التراب . (١١) الشاحية — من الخيل — : الفاتحة فاها . (١٢) اليسوب :  
غفل النحل ، وهو أيضاً طائر إذا وقع تشبه به الخيل في الضمر . (١٣) الغضف : تفتي الأذنين  
واسترخاؤهما . (١٤) أرهقته : أدركته أو حملته على ما لا يطيق . (١٥) الوتر : النار .

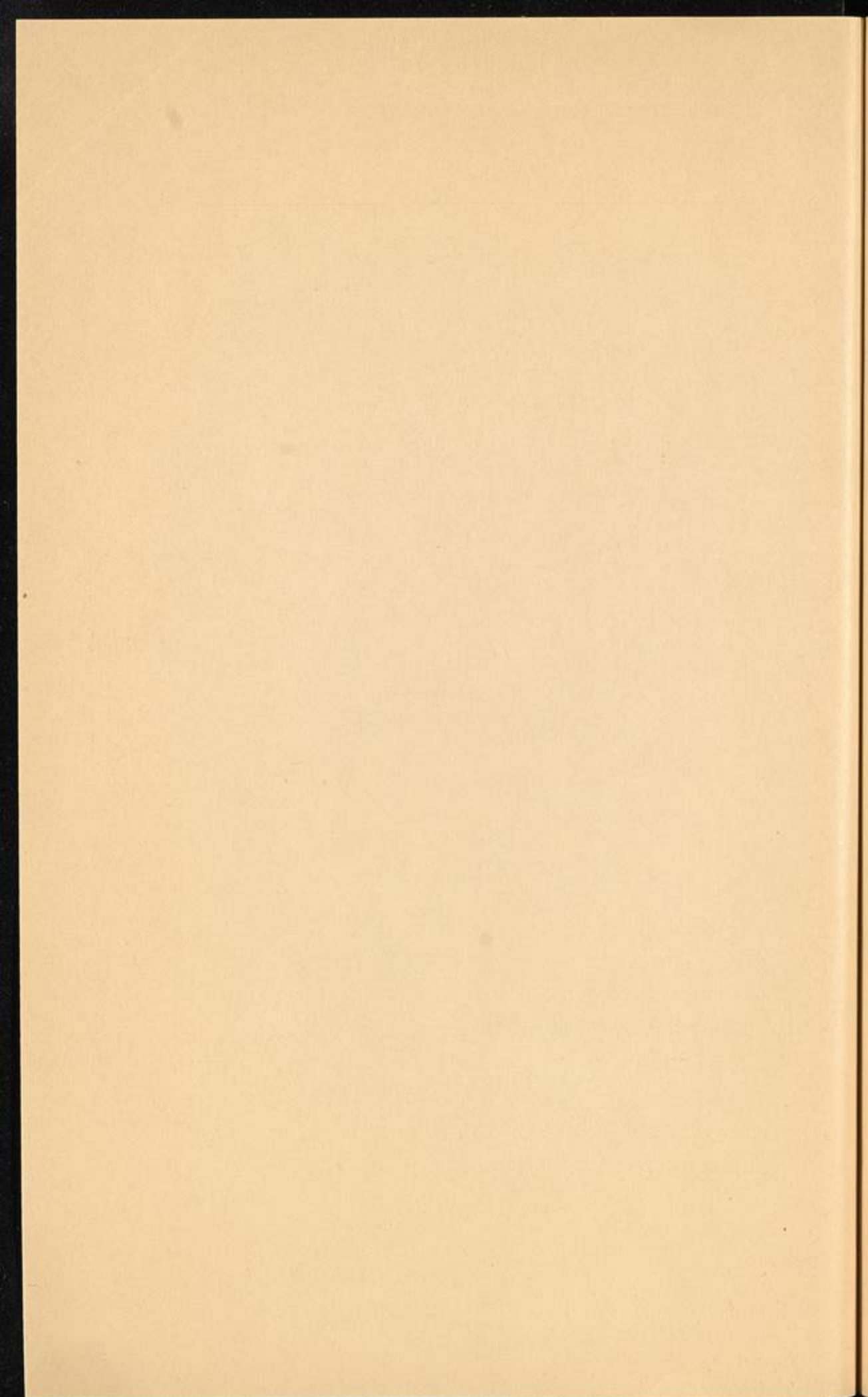
في كتابنا هذا نرى أن المؤلف قد تناول في كتابه  
موضوعات كثيرة من تاريخنا القديم والحديث  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر جديدة  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر علمية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر نقدية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر تاريخية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر اجتماعية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر اقتصادية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر سياسية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر ثقافية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر أدبية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر فلسفية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر علمية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر نقدية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر تاريخية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر اجتماعية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر اقتصادية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر سياسية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر ثقافية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر أدبية  
وأنه قد تناولها من وجهة نظر فلسفية

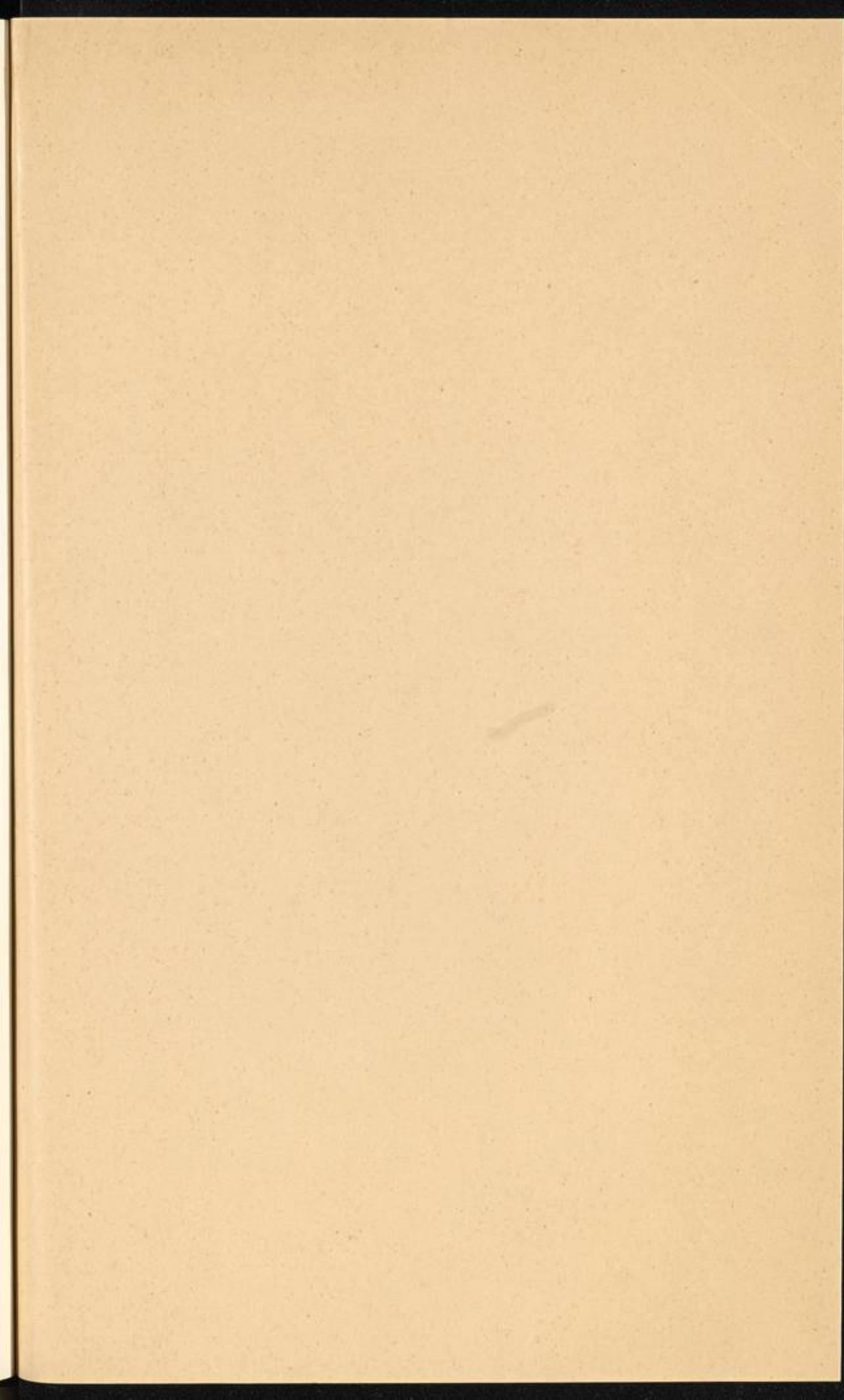
---

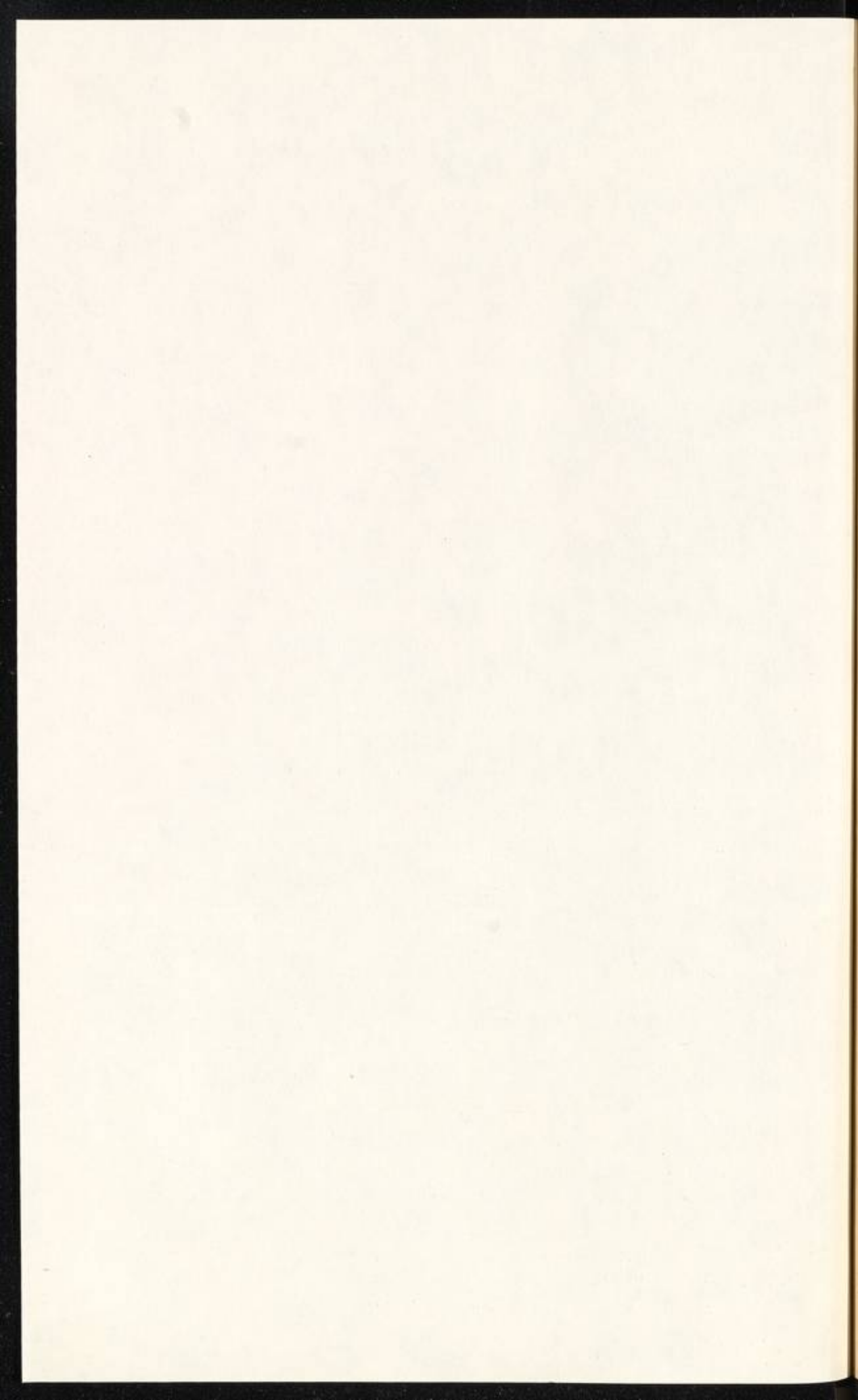
( مطبعة الدار ١٠٣٣ / ١٩٣١ / ٢٢٥٠ )

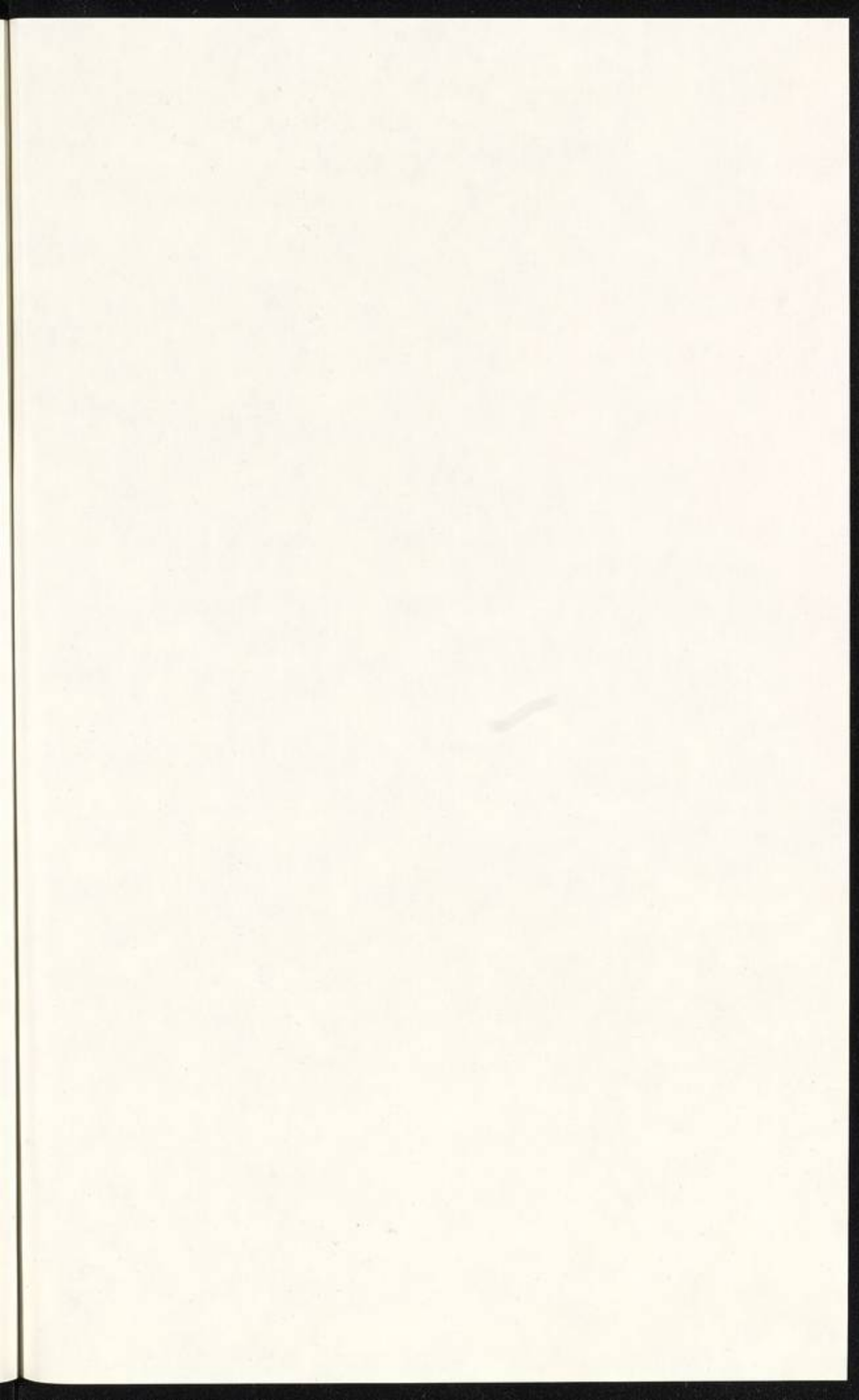
---

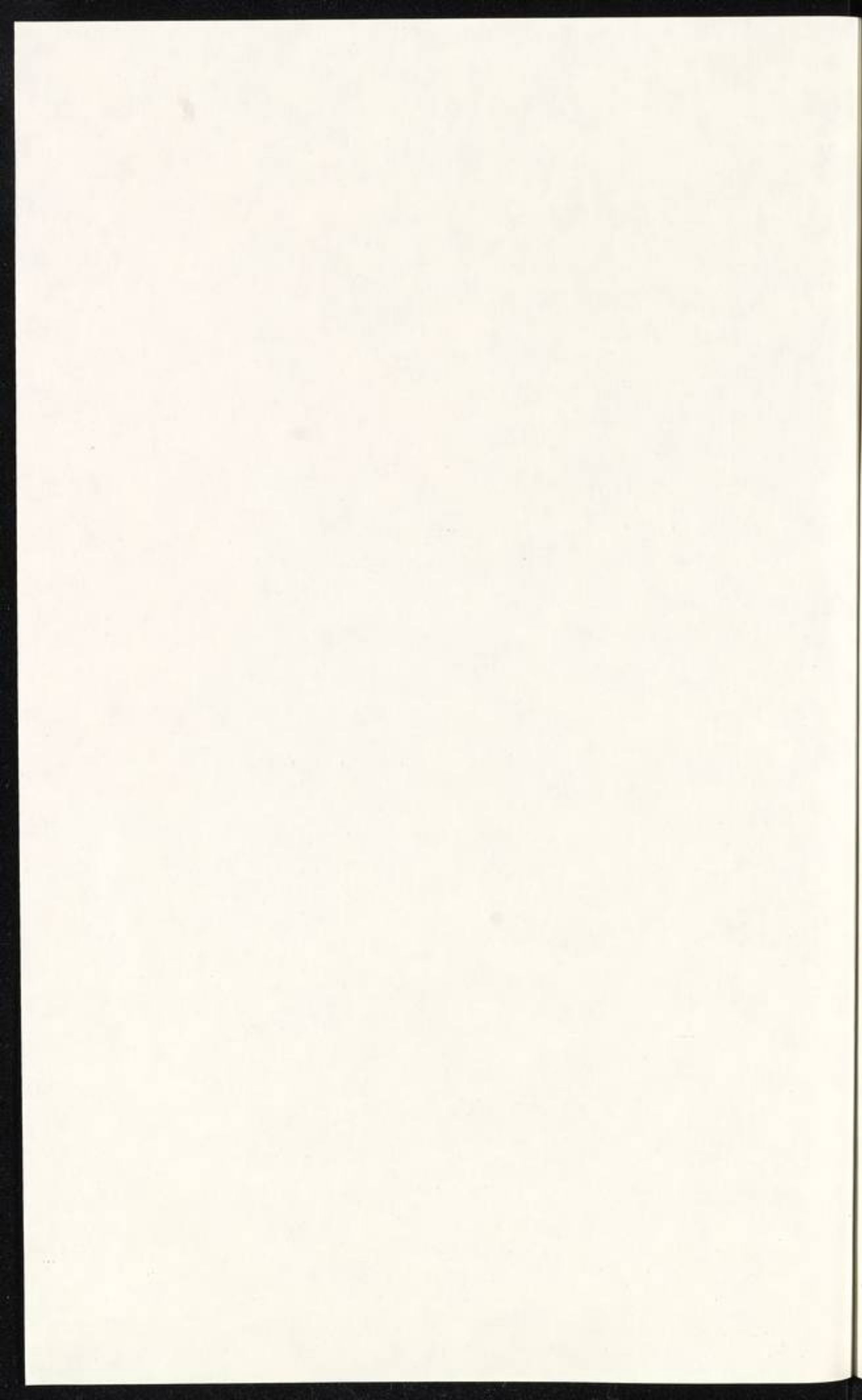


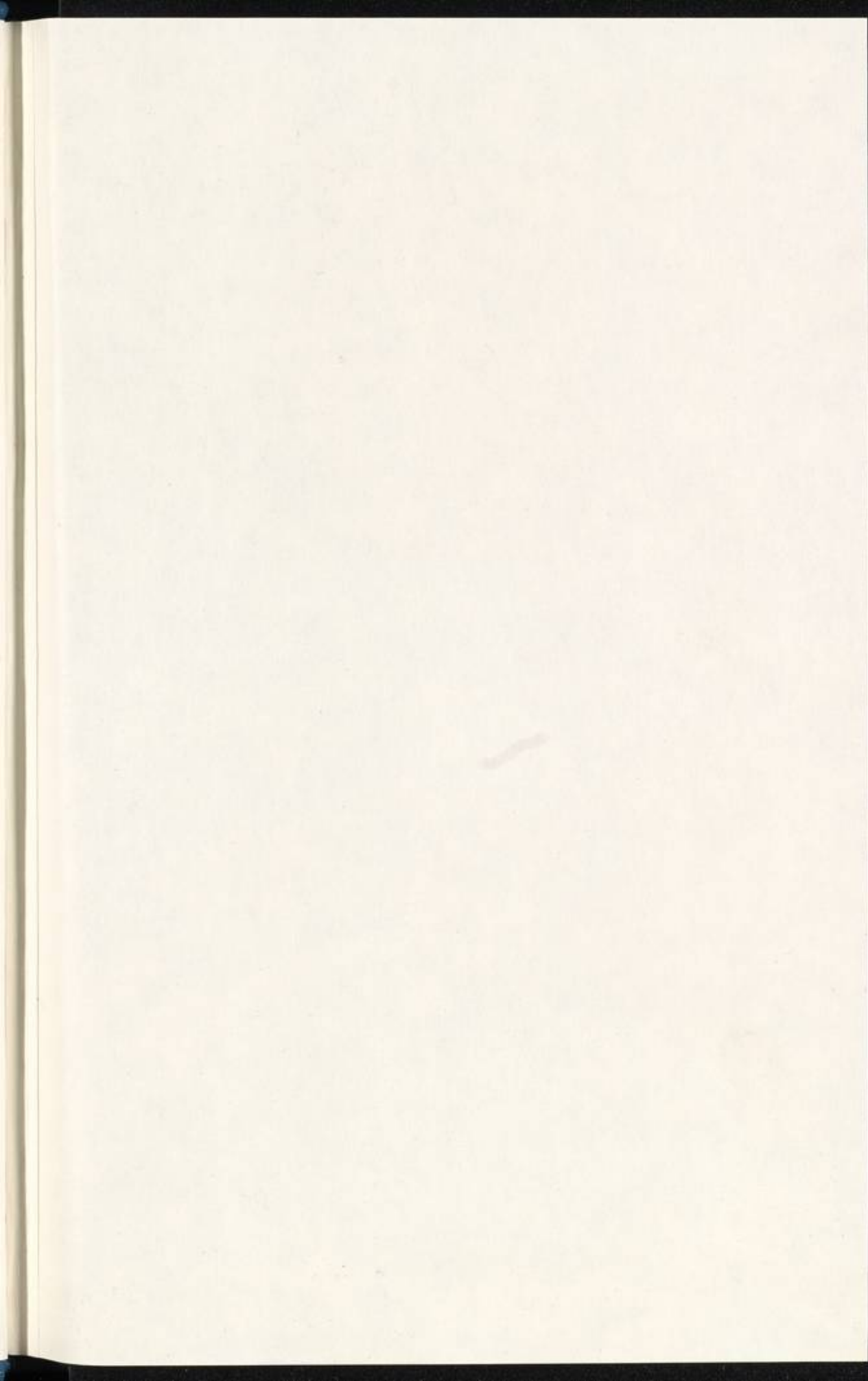














**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

NYU - BOBST



31142 01105 8867

PJ7700.N33 A17 1932

Diwan Nabi



NYU

---

BOBST LIBRARY  
OFFSITE